



التورات لا تنتهي بحلول سياسية بل بكنس الطاقة 23

قمة جزائرية مصرية ساخنة اليوم بين فريقى الوفاق والأهلي 19

نورية بن إبراهيم فنانات مغربيات يسعين لكسر تابو الجنس 15

توقعات جوائز الأوسكار محصورة بين «الرجل الطائر» و«الصبأ» 13

# نزاع سرت مع مصراتة قد يتطور لمواجهة بين الإخوان والجهاديين «الدولة الإسلامية» في ليبيا تتلقى دعما من قبائل كانت موالية للقذافي

سرت مع مصراتة ذات الميول الإخوانية والتي تبنت الثورة، وكذلك سرت والقبائل الموالية للقذافي والتي تحالفت الآن مع تنظيم الدولة السلفى الجهادي، يجتمعهم اليوم تحالف إسلامي معاد لحلف حفتر المدعوم من الأنظمة، لكن هناك صراعا داخليا آخر بين مصراتة والقبائل في سرت وبنى وليد والتي كانت موالية للقذافي، وهو صراع تاريخي قديم يتجدد، فالثورة الليبية مثلت وجه لهذا الصراع، بين مصراتة الثائرة ضد القذافي وقبائل سرت وبنى وليد المؤيدة للقذافي، ويعتد هذا الصراع إلى ما قبل مائة عام، ففي عهد الاستعمار الإيطالي نشأت مصادمات بين سرت ومصراتة التي هاجمت بنى وليد معقل كبرى القبائل الليبية ورقة، وهناك تمكن قائد ورقة الشهير بلخير من هزيمة مصراتة وقطع رأس قائدهم رمضان السويحلي، ومنذ ذلك اليوم والعداء يخفت حيناً ويصحو أحيانا، وآخر تجدد له تمثل بالحصار الذي فرضته مصراتة على بنى وليد وسرت بعد سقوط طرابلس، لتصمد الليبيين لأشهر مدعومة بأبنائها من المقاتلين القبائليين الشرسين قبل

مصراتة ذات الميول الإخوانية والتي تبنت الثورة، وكذلك سرت والقبائل الموالية للقذافي والتي تحالفت الآن مع تنظيم الدولة السلفى الجهادي، يجتمعهم اليوم تحالف إسلامي معاد لحلف حفتر المدعوم من الأنظمة، لكن هناك صراعا داخليا آخر بين مصراتة والقبائل في سرت وبنى وليد والتي كانت موالية للقذافي، وهو صراع تاريخي قديم يتجدد، فالثورة الليبية مثلت وجه لهذا الصراع، بين مصراتة الثائرة ضد القذافي وقبائل سرت وبنى وليد المؤيدة للقذافي، ويعتد هذا الصراع إلى ما قبل مائة عام، ففي عهد الاستعمار الإيطالي نشأت مصادمات بين سرت ومصراتة التي هاجمت بنى وليد معقل كبرى القبائل الليبية ورقة، وهناك تمكن قائد ورقة الشهير بلخير من هزيمة مصراتة وقطع رأس قائدهم رمضان السويحلي، ومنذ ذلك اليوم والعداء يخفت حيناً ويصحو أحيانا، وآخر تجدد له تمثل بالحصار الذي فرضته مصراتة على بنى وليد وسرت بعد سقوط طرابلس، لتصمد الليبيين لأشهر مدعومة بأبنائها من المقاتلين القبائليين الشرسين قبل

مصراتة ذات الميول الإخوانية والتي تبنت الثورة، وكذلك سرت والقبائل الموالية للقذافي والتي تحالفت الآن مع تنظيم الدولة السلفى الجهادي، يجتمعهم اليوم تحالف إسلامي معاد لحلف حفتر المدعوم من الأنظمة، لكن هناك صراعا داخليا آخر بين مصراتة والقبائل في سرت وبنى وليد والتي كانت موالية للقذافي، وهو صراع تاريخي قديم يتجدد، فالثورة الليبية مثلت وجه لهذا الصراع، بين مصراتة الثائرة ضد القذافي وقبائل سرت وبنى وليد المؤيدة للقذافي، ويعتد هذا الصراع إلى ما قبل مائة عام، ففي عهد الاستعمار الإيطالي نشأت مصادمات بين سرت ومصراتة التي هاجمت بنى وليد معقل كبرى القبائل الليبية ورقة، وهناك تمكن قائد ورقة الشهير بلخير من هزيمة مصراتة وقطع رأس قائدهم رمضان السويحلي، ومنذ ذلك اليوم والعداء يخفت حيناً ويصحو أحيانا، وآخر تجدد له تمثل بالحصار الذي فرضته مصراتة على بنى وليد وسرت بعد سقوط طرابلس، لتصمد الليبيين لأشهر مدعومة بأبنائها من المقاتلين القبائليين الشرسين قبل

## مواولون لـ«الدولة الإسلامية» اعتبروها «ردا على الضربات الجوية المصرية» عشرات القتلى في هجمات انتحارية استهدفت مقرا قريبا من حكومة طبرق

مدينتي درنة وانقما من حكومة طبرق المتاصرة على قتلهم ورسالة لكل من تسول له نفسه الانخراط على جند الخلافة وعامة المسلمين، ولم يتسن لروبيرتز التحقق من صحة البيان لكن هذه الجماعة أصدرت بيانات قبل ذلك، وقال مسؤولو أمن إن ثلاث قبائل انفجرت قبل صلاة الجمعة بوقت قصير في محطة بنزين ومقر قوات الأمن المحلي ومجلس مدينة القبة، وهي مسقط رأس رئيس البرلمان عقيلة صالح، ويوجد منزله على مقربة من مبنى مجلس المدينة، وقال مسؤولو أمن ومسعودون إن نحو 47 شخصا قتلوا بينهم ثلاثة مصريين وسودانيين وجرح 70 شخصا، وتكررت الهجمات بسيارات ملغومة والهجمات الانتحارية التي يشترك فيها أفراد من فروع تنظيم الدولة الإسلامية في سرت ليبيا لكن الأهداف في الغالب تكون قواعد الشرطة وليس المدنيين، فيما يلقي مسؤولو الأمن بالأسف على الهجمات الانتحارية التي استهدفت مقرات من فروع تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة الشرقية والجبل الأخضر في منطقة القبة وقتلوا وجرحوا العشرات ثارا لدماء أهلنا المسلمين في

مدينتي درنة وانقما من حكومة طبرق المتاصرة على قتلهم ورسالة لكل من تسول له نفسه الانخراط على جند الخلافة وعامة المسلمين، ولم يتسن لروبيرتز التحقق من صحة البيان لكن هذه الجماعة أصدرت بيانات قبل ذلك، وقال مسؤولو أمن إن ثلاث قبائل انفجرت قبل صلاة الجمعة بوقت قصير في محطة بنزين ومقر قوات الأمن المحلي ومجلس مدينة القبة، وهي مسقط رأس رئيس البرلمان عقيلة صالح، ويوجد منزله على مقربة من مبنى مجلس المدينة، وقال مسؤولو أمن ومسعودون إن نحو 47 شخصا قتلوا بينهم ثلاثة مصريين وسودانيين وجرح 70 شخصا، وتكررت الهجمات بسيارات ملغومة والهجمات الانتحارية التي يشترك فيها أفراد من فروع تنظيم الدولة الإسلامية في سرت ليبيا لكن الأهداف في الغالب تكون قواعد الشرطة وليس المدنيين، فيما يلقي مسؤولو الأمن بالأسف على الهجمات الانتحارية التي استهدفت مقرات من فروع تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة الشرقية والجبل الأخضر في منطقة القبة وقتلوا وجرحوا العشرات ثارا لدماء أهلنا المسلمين في

## المحققون رفضوا توضيح إن كان اسم بشار الأسد موجوداً فيها الأمم المتحدة إلى نشر أسماء مجرمي الحرب وتشكيل محكمة دولية لسوريا

حماية المدنيين السوريين من أي خطر لانتهاك حقوقهم، وفي تقريرهم التاسع الذي نشر، أمس الجمعة، في جنيف قبل بضعة أيام من دورة آذار/مارس لمجلس حقوق الإنسان، اعتبر المحققون أن نشر هذه اللائحة التي بقيت سرية حتى الآن قد «يزيد التأثيرات المحتملة للردع»، ويساعد في حماية

حماية المدنيين السوريين من أي خطر لانتهاك حقوقهم، وفي تقريرهم التاسع الذي نشر، أمس الجمعة، في جنيف قبل بضعة أيام من دورة آذار/مارس لمجلس حقوق الإنسان، اعتبر المحققون أن نشر هذه اللائحة التي بقيت سرية حتى الآن قد «يزيد التأثيرات المحتملة للردع»، ويساعد في حماية

## الغش يتسبب في ظهور أسطوانات غاز «رشيقة» والمواطنين التهموا 65 مليون رغيف في العطلة الإخبارية الأردن: «زغاريد» في استقبال العاصفة «جني»... وأشهر متنبئ جوي متطوع نجا من التهديد

الدفاع المدني أعلن عن إنقاذ 131 مواطنا علقوا وسط تراكم الثلوج في مدينة عجلون شمالي البلاد وقوات الجيش انزلت مدرعات في الشوارع الرئيسية في مختلف المحافظات للمساعدة في تسيير الطرقات وعمليات الإنقاذ بعد الإعلان عن تحويل الرحلات في المطار عدة مرات. مواطن أردني واحد نام مرتاحا فجر الجمعة بعد حصول الثلج بكميات كبيرة خوفا من حملة وطنية ضده هو التفتت الجوية الشاب الذي يعمل منفردا ومن خارج المؤسسات الرسمية محمد الشاكر. الشاكر لفت الأنظار منذ أربعة أعوام بتوقعات جوية دقيقة 100% لم تستطع حتى الحكومة تجاهلها وبدأت تتصرف على أساسها، والشباب الشهير تعرض لحملا وعيبا وتهديدا إذ ثبت أنه أخفق في قراءة عاصفة «جني»، لكن القراءة كانت دقيقة وهو ما لجأ إليه عشرات المعلقين على وسائل التواصل.

الفرحة الأكبر في الثلج كانت في مدينة الزرقاء التي احتفل أهلها وسكانها في الشوارع بالمشات أنهم شاهدوا الثلج يسقط في مدينتهم لأول مرة منذ عقود. بالعادة كانت الزرقاء هي الاستثناء الوحيد من العواصف الثلجية ويندفع أهلها بالآلاف لعمان لشاهدة الثلج وهو ما لم يحصل مع العاصفة «جني» التي زارت الزرقاء خلافا لتقريباتها اليكسا وقلحة وغيرهما حيث استقبلت العاصفة الثلجية بالزغاريد والفرح والتهليل.

## قائد كردي يحذر من تزايد التدخل الإيراني الأمريكي في العراق

أربيل - «القدس العربي»:

إلى انسحاب تحالف القوى العراقية وائتلاف الوطنية من أعمال مجلس النواب مؤخرا. وشدد على أن الأصح للكتل السياسية هذه هو «بذل جهد جدي مع رئيس الوزراء ومع الآخرين لإيجاد وضع دولة وتطبيق الدستور وتحقيق المصالحة الوطنية ومنع الميليشيات من ممارسة جرائمها، وحصر السلاح بيد الدولة».

وعثمان من أقدم السياسيين العراقيين وعاصر مختلف التطورات في العراق منذ الأربعينيات وعمل في المعارضة الكردية، ثم شارك في العملية السياسية بعد 2003 وله آراء وتقييمات تتسم بالتحقق من الأحداث.

ويلاحظ المراقبون للشأن العراقي أن ظهور تنظيم داعش الإرهابي وسيطرته على محافظة الموصل وأجزاء أخرى من مناطق غرب العراق في حزيران/يونيو الماضي، أدى إلى تزايد التدخل الإيراني والأمريكي في العراق بحجة مساعدة العراق على مواجهة التنظيم المتشدد.

حذر النائب السابق والقيادي الكردي محمود عثمان، من أن التدخلات الإيرانية والأمريكية في شؤون العراق تزايدت وأصبحت أكبر من السابق، داعيا القوى السياسية إلى ترك أسلوب الانسحابات من مجلس النواب.

وقال عثمان السياسي المخضرم المقرب من القيادة الكردية في بيان صحفي على موقعه الإلكتروني، إن «وضع البلد سياسيا وأمنيا أصبح صعبا وغير جيد، لتعدد مراكز القوى، وانتشار الميليشيات»، مضيفا «أن التدخلات الإيرانية والأمريكية في الشأن العراقي أصبحت أكبر من السابق».

وأوضح عثمان أن «الانسحاب بعض الكتل السياسية غير مجد، ولا يحل أي إشكال، بل يزيد وضع البلد تعقيدا لأنه في السابق حدثت انسحابات من بعض الكتل السياسية في البرلمان ومجلس الوزراء، ولكنها كانت غير مجدية أو نافعة، وعادت هذه الكتل عن قرار انسحابها لاحقا، في إشارة منه



سيارة مفخخة في كركوك بعد هجمات لتنظيم «الدولة»

## مصدر كردي: البيشمركة تنصدي لـ3 هجمات ليلية من تنظيم «الدولة»

الدولي يخلق بكثافة في مناطق شمال شرقي الموصل ويقصف أهدافا للتنظيم.. وأوضح أنه «من الصعب الحصول على إحصائية دقيقة حول عدد قتلى التنظيم في ظل الظل الظروف الجوية الحالية واستمرار اشتباكات متقطعة، وتعمل القوات العراقية وميليشيات موالية لها وقوات البيشمركة الكردية على استعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها «الدولة»»، وذلك بدعم جوي من التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، الذي يشن غارات جوية على مواقع التنظيم منذ أكثر من 5 أشهر.

اسمه: «كما حاول التنظيم التعرض لمواقع البيشمركة في محور بعشيقة (17 كلم شمال شرق الموصل) وتم التصدي لهم بمختلف صنوف الأسلحة، وتدخل طيران التحالف الدولي في التصدي لهم، وتم تدمير همرين (سيارتين) مسلحتين ومقتل وإصابة من فيهما (لم يحدد العدد)». وأشار إلى أن «التنظيم حاول الاقتراب من مواقع البيشمركة في محور ناوران (15 كلم شمال شرق الموصل) وتم التصدي له ومقتل عدد من عناصره وتدمير عدد من عجلاته (سياراته) المسلحة». كما لفت إلى أن «طيران التحالف

من علوة لبيع الفواكه والخضر في قرية الزيدان التابعة لقضاء أبو غريب غربي بغداد أسفرت عن مقتل شخص وإصابة ثمانية آخرين بجروح متفاوتة.

كما أفاد مصدر أمني عراقي الخميني بأن تنظيم «الدولة» أعدم خمسة من شيوخ عشائر اللهب بعد اعتقالهم الأربعاء الماضي بتهمة انتمائهم للحشد الوطني جنوب الموصل، بعد اعترافات أدلى بها الشيوخ من خلال التعذيب في معسكر الغزلاني أكبر معقل التنظيم في المحافظة.

وتشهد المدن العراقية تفجيرات بالعربات أو السيارات المفخخة أو الهجمات الانتحارية، بصورة شبيهة يومية تستهدف التجمعات المدنية أو رجال الأمن، تقوم بها مجاميع مجهولة بهدف إحداث السناثر بين المواطنين وخلق البلبلة وعدم الاستقرار.

بينما انفجرت عبوة ناسفة أخرى قرب أحد المنتزهات في منطقة الغزالية، غربي بغداد، مما أسفر عن استشهاده طفل وإصابة تسعة آخرين بينهم أربعة نساء بجروح متفاوتة. واستشهد رجل وزوجته وطفلتها بانفجار عبوة لاصقة في منطقة نفق الشرطة غربي بغداد، حيث أفاد المصدر الأمني أن عبوة لاصقة كانت ميثجة أسفل سيارة مدنية انفجرت واستشهد جميع ركابها الثلاثة، لدى مرورها في حي حطين بمنطقة نفق الشرطة.

وفي جنوب بغداد، سقط سبعة أشخاص بين قتيل وجريح يسقط عدد من قنابر الهاون أطلقها مجهولون سقطت على قرية البوعينة التابعة لمنطقة الدورة جنوبي بغداد، ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة خمسة آخرين بجروح متفاوتة.

وفي بغداد أيضا انفجرت عبوة ناسفة بالقرب

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت العاصمة العراقية والعديد من المدن المزيد من أحداث العنف والتفجيرات والهجمات، مما أدى إلى سقوط العديد من الإصابات بين المدنيين والعسكريين.

ونالت بغداد الحصة الأكبر من الحوادث الأمنية، حيث أفادت مصادر في وزارة الداخلية العراقية بوقوع انفجارات بعربات ناسفة استهدف الأول منها بعبوة ناسفة انفجرت قرب مقهى شعبي في منطقة الوردية بقضاء المائين، جنوبي بغداد، مما أسفر عن استشهاده شخصين وإصابة ثمانية أشخاص بجروح متفاوتة، كما أدى انفجار عبوة ناسفة في المدينة نفسها مستهدفة دورية تابعة للجيش في قرية تابعة للمدائن، إلى مقتل أحد عناصرها وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة.

## عبوات ناسفة وهاونات في بغداد و«الدولة» يعدم خمسة من شيوخ العشائر

### «الدولة» يعدم 12 من عناصره بعد إدانتهم بالتخايل في العراق

الموصل - د ب أ: أفاد مصدر أمني عراقي الخميني أن أحد أبرز قياديين التنظيم في قضاء الحضر 100 كم جنوبي الموصل أمر بتنفيذ حكم الإعدام بحق 12 عنصرا من التنظيم بتهمة التخايل.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه إن «القيادي البارز في التنظيم أيهم الزغابي وهو من الجنسية السورية نفذ أمس حكم الإعدام في قضاء الحضر بحق 12 عنصرا من تنظيم «الدولة» من الجنسيات العراقية بتهمة التخايل».

وتابع المصدر أن «الزغابي نفذ حكم الإعدام بالعناصر بإطلاق الرصاص على منطقة الرأس بامر من المحكمة الشرعية التابعة للتنظيم في معسكر الحضر الجوي».

### قوات عراقية تصل إلى قاعدة «عين الأسد» لفك الحصار عن المجمع السكني في «البغدادى»

العراق - الأناضول: أفاد مسؤول عشائري في محافظة الأنبار (غرب) الجمعة، بأن قوات أمن عراقية وصلت إلى قاعدة عين الأسد الجوية غربي الرمادي، بمحافظة الأنبار (غرب)، استعدادا لفك الحصار المفروض من قبل تنظيم «الدولة» على المجمع السكني في ناحية البغدادي القريبة.

وأحكم عناصر تنظيم «الدولة» سيطرتهم على معظم مساحة ناحية البغدادي، غربي الرمادي، فيما تدور معارك متقطعة بين قوات عشائرية وعناصر أمنية لإيقاف تقدم تنظيم «الدولة» باتجاه المجمع السكني الذي يضم مئات العوائل بحسب، تصريح لـ«المدى» مدير ناحية البغدادي، أمس.

وقال خضر الجعففي مسؤول مقاتلي قبيلة الجعافية الجمعة، إن «فوج مدرع من الجيش العراقيي قادم من محافظة كربلاء (جنوب) إضافة إلى فوج من الفرقة

الذهبية (القوات الخاصة العراقية) وصل إلى قاعدة عين الأسد الجوية في ناحية البغدادي غربي الرمادي». وأشار إلى أن «القوة الأمنية التي وصلت مكلفة بفك الحصار عن المجمع السكني واستعادة السيطرة على ناحية البغدادي».

وأضاف الجعففي أن «العملية العسكرية كان من المقرر أن تنطلق صباح اليوم، لكنها تم إرجاؤها لعدة ساعات بسبب رداء الأجواء وصعوبة توفير الغطاء الجوي للقوات التي ستدعم شن العملية العسكرية في البغدادي». وتبعد قاعدة عين الأسد الجوية 5 كم عن ناحية البغدادي التي اقتحمها عناصر تنظيم «الدولة» منذ نحو 10 أيام وقتل وفقا لفضيحة حقوق الإنسان العراقية (منظمة تعنى بتوثيق الجرائم الإرامية) نحو 150 شخصا من أهالي الناحية غالبيتهم من قبيلة البوعبيد السنية.

## تنظيم «الدولة» يعيد السيطرة على مناطق حررتها القوات العراقية شمالي بغداد

صالح الدين - د ب أ: أعاد تنظيم «الدولة» سيطرته على مساحات كبيرة من محافظة صلاح الدين وخاصة تلك التي تحررت من التنظيم بعد أن نجحت القوات العراقية بفرض سيطرتها عليها، في مشهد ينذر بالخطر على مستقبل المحافظة 170 كيلومترا شمالي بغداد.

ونكرت مصادر أمنية وسكان محليون أن تنظيم «الدولة» تمكن خلال اليومين الماضيين من التسلل وإعادة السيطرة على مناطق كان قد غادرها بعد معارك مع القوات العراقية

ومتطوعي الحشد الشعبي ورجال العشائر في مناطق جنوبي تكريت والدجيل وأحياء أبو جوري والعصري والصناعي وجسر الفحة الاستراتيجي وتمكنت من إعادة الانتشار فيها بعد تراجع القوات العراقية إلى مناطق جنوبي بيجي».

وأوضحت المصادر، أن القناصة من عناصر التنظيم انتشروا على أسطح المنازل وعلى منارة مسجد قحاح في الشارع العام الذي يربط بيجي بتكريت والموصل ويصل إلى مصفاة التكرير في بيجي».



قاسم سليمان مع قائد مليشيا النجباء أكرم الكعبي

## مؤشرات على قرب معركة طرد تنظيم «الدولة» من كركوك

بغداد - «القدس العربي»:

تتواتر هذه الأيام مؤشرات على قرب تنفيذ حملة عسكرية لتحرير بعض مناطق كركوك التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة» منذ حزيران/يونيو الماضي، وأفادت مصادر مطلعة في التوصل إلى اتفاق بين البيشمركة وقادة الحشد الشعبي الشيعي حول الدخول إلى كركوك، حيث كشف النائب نيازى معمار أو غلو، عن اتفاق سياسي بين قوات البيشمركة وميليشيات «الحشد الشعبي» لدخول الميليشيات إلى قضاء الحويجة في كركوك لتطهيره من تنظيم «الدولة»، بعدما كان رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني رفض دخول الميليشيات إلى كركوك.

وقال مقرر مجلس النواب العراقي، إن «هناك توافقا سياسيا بشأن مشاركة الحشد الشعبي في الحور الشمالي لقضاء طوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين المجاور لكركوك، مبيانا أن «المصور يتضمن المناطق التي هي تحت سيطرة «الدولة»، وهي قرية بشير وناحية تازة وداوق وكذلك قضاء الحويجة».

وفي السياق نفسه كشفت مصادر مقربة من «الحشد الشعبي» أن قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليمان قد وصل مؤخرا إلى العاصمة بغداد والثقى عدداً من قيادات الميليشيات ما يعرف بـ«الحشد الشعبي» ومنها ميليشيا النجباء الشيعية.

ونقل موقع تواصل اجتماعي مقرب من الحشد صوراً عن لقاء سليمان مع زعيم حركة النجباء الشيخ أكرم الكعبي قبل أيام لبحث الاستعدادات الجارية لدخول مدينة كركوك.

ورجحت المصادر أن يكون وصول سليمان إلى بغداد وبحسبه دخول مدينة كركوك مع قادة الميليشيات، قد تم بعد ممارسة إيران ضغوطاً على الأكراد للقبول باتفاق يسمح

بإتزاز الآخرين للحصول على أموال مقابل سكوتهم عن إثارة المشاكل، حسب قوله.

ويذكر أن قرية العوجة في تكريت بمحافظة صلاح الدين هي مسقط رأس الرئيس الأسبق صدام حسين.

وفي أربيل شمال العراق، عقدت عشائر تكريت مؤتمراً صحافياً لتوضيح موقفها من الحادثة المذكورة، أكدت خلاله براءة عشائر تكريت من جريمة سبائكر، وأوضح المتحدث باسم العشائر في المؤتمر أن تنظيم «الدولة» سيطر على تكريت في 11 حزيران/يونيو الماضي ونفذ جريمة قتل الضباط والجنود في قاعدة سبائكر يوم 12 منه وقام بتصوير الجريمة رافعا أعلام التنظيم مما يؤكد عدم مسؤولية عشائر تكريت عن الحادث، كما بين المتحدث أن أهالي تكريت هم من نقلوا مئات الجنود الناجين بالزوارق إلى الضفة الثانية من نهر دجلة نحو بلدة العلم شرق تكريت حتى لا يقعوا بيد «الدولة»، وهم في طريقهم إلى سامراء.

وأكد أن عشائر تكريت انفتحت على ملاحقة أي شخص متورط في الجريمة من تكريت وتسلميه للعدالة وعدم المطالبة بدينه إذا تاكد تورطه قانونيا. وأشار المتحدث أن لجنة تم تشكيلها من عشائر تكريت وعشائر الجنوب وبعض الشيوخ المتابعة الموضوع والبحث عن المفقودين أو مواقع دفن القتلى منهم، منوهاً أن 90% من سكان تكريت موجودون خارجها حالياً وسيقومون بالبحث بعد تحرير المدينة من سيطرة «الدولة».

وطالبت العشائر الحكومة بالتحقيق عن المسؤول الذي أعطى الأوامر للجنود بترك أسلحتهم والخروج من القاعدة دون قتال، والمسؤول عن

### عشائر «تكريت» تعلن البراءة من جريمة قتل جنود «سبايكر»

صالح الدين - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تقود عشائر تكريت شمال بغداد حملة إعلامية واسعة واتصالات مع عشائر الجنوب بهدف تأكيد سلامة موقفها وبراعتها من جريمة قتل الجنود في قاعدة سبايكر في تكريت العام الماضي، وذلك ردا على اتهامات بمسؤوليتها عن ذلك الحادث.

وتحدث الشيخ حسن ندا شيخ عشائر البو ناصر، أن عشائر تكريت بريئة من جريمة قتل جنود سبايكر وأن تنظيم «الدولة» هو الذي نفذها بعد سيطرته على المحافظة في حزيران الماضي. وأكد الشيخ ندا في لقاءات تلفزيونية ومؤتمرات صحافية أن أهالي قريته ( العوجة) قاموا بایواء المئات من الضباط والجنود وحمايتهم من تنظيم «الدولة» وساعدوهم للوصول إلى سامراء القريبة من تكريت، مؤكداً أن أهالي تكريت يحتفظون بهويات أولئك العسكريين وتجرى اتصالات معهم دائما عبر الهاتف.

وتوه الشيخ ندا إلى أن معلوماته تفيد بأن بعض العسكريين الناجين من المجزرة معتقلون حالياً في السجون الحكومية لأسباب غير معروفة، وذاكر أن المفقودين من قاعدة سبايكر يبلغ عددهم حوالي 11 ألف عنصر.

وأشار إلى أن الاتهامات التي وجهها النائب مشعان الجبوري لعشائر تكريت بارتكابهم الجريمة المذكورة تعود إلى صفقة سياسية تم بموجبها منحه مقعداً في مجلس النواب رغم أنه لم يحصل سوى على 150 صوتاً في الانتخابات، كما أن مشعان تعود

## بعد بيان لمجلس التعاون أكد دعمه الكامل للقاهرة في محاربة الإرهاب في ليبيا دبلوماسي رفيع: اتصالات خليجية مكثفة مع مصر أدت إلى إحتواء الأزمة الأخيرة



وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال لقاءه ونظيره الأمريكي جون كيري

### سامح شكري التقى كيري: مصر ستعاون مع التحالف ومصممة على أن تقضي على الإرهاب

شكري بقاء الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والممثلة السامية للاتحاد الأوروبي فريديريكا موغريني لبحث الأزمة الليبية، والذي وصفه الوزير الأمريكي على أنه «أحد الأمور التي نتلقاها ونعمل عليها معا».

كيري الذي أعرب مجدداً عن تعازيه إلى الشعب المصري «للمقتل والبشرع والمثير للاشمئزاز لـ 21 قتيلاً مسيحياً في ليبيا»، أشار إلى أن هذا هو «مثال آخر على شر الإرهاب الذي يحشد الناس بشكل أكبر»، مبيّناً أن «مصر تعد شريكاً حاسماً في هذه الجهود».

والتقى الوزير شكري بمستشارة الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي سوزان رايس التي أكدت على «أهمية التعاون الأمريكي المصري في مساعدة الشعب الليبي للتعامل مع تهديدات الإرهابيين وتشجيع حكومة ليبية موحدة تمثل تطلعات جميع الليبيين»، معربة في الوقت نفسه عن مخاوف بلاده من «أجواء المشاركة السياسية وحقوق الإنسان في مصر»، بحسب بيان صادر عن البيت الأبيض.

وتهديدات الإرهاب».

كما أعرب الوزير المصري عن امتنانه لـ«الدعم الذي استلمناه من الولايات المتحدة وندخل قدماً إلى مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية في الميادين المتعددة سواء أكانت سياسية أو عسكرية وتعاون أمني وكذلك الدعم الاقتصادي الذي استلمناه من الولايات المتحدة والشركات الأمريكية».

وأكد الدبلوماسي المصري أن «مصر قد أنهت عملية تحولها السياسي وخارطة طريقها لإكمال أول مرحلتين (إقرار دستور جديد والانتخابات الرئاسية) بنجاح وهي الآن في طور إكمال المرحلة الثالثة (الانتخابات البرلمانية) لتكتمل المؤسسات الحكومية».

وأوضح أن بلاده في «طريق الديمقراطية وحماية وتحسين حقوق الإنسان وتأمين أجواء من الرخاء للنمو»، معرباً عن أمانته بأن «تواصل الولايات المتحدة تعاونها الفعال لدعم مصر خلال هذه المرحلة».

من جانبه، أكد كيري على أنه قام ونظيره

«واشنطن - الأناضول»: أعربت مصر عن ثباتها في حربها ضد الإرهاب داخل البلاد والشرق الأوسط ودعم قوات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري في مؤتمر صحافي مشترك جمعه مع نظيره الأمريكي جون كيري، يوم أمس الأول الخميس، إن «مصر ثابتة في حربها ضد الإرهاب سواء في الوطن أو المنطقة وتظل مصممة وعازمة على تقديم المساعدة إلى التحالف ضد المنظمات الإرهابية».

وشدد على أن بلاده ستواصل «التعاون الفعال مع الولايات المتحدة وشركاء آخرين لأننا نعرف المخاطر التي تشكلها هذه المنظمات على استقرار المنطقة».

وشكر وزير الخارجية المصري نظيره الأمريكي على التعازي التي قدمتها الولايات المتحدة إلى مصر لقتل 21 قتيلاً مصرياً، معتبراً الموقف الأمريكي «تقديراً لحرى الصداقة الوثيقة بين البلدين وعزمهما على التعامل مع مخاطر

ورفض المسؤول الإفصاح عما يمكن لقطر فعله لمحاربة الجماعات والتنظيمات الإرهابية.

وبعد ساعات من كلمة وجهها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ل مواطنيه، مساء الأحد الماضي، في أعقاب قيام تنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا بذيح 21 مصريا مسيحياً، ألح السيسي أن بلاده سيكون لها رد فعل تجاه الحادث، والذي أسفر عن ضربة جوية وجهتها القوات المصرية لما قالت إنها «مواقع لتمرکز قوات التنظيم في ليبيا».

من جانبه، قال عبد الخالق عبد الله، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الإمارات، مدير وحدة الدراسات بدار الخليج، إن «ما جرى من رد خليجي قطري على التصريحات الأخيرة لمصر يتهم فيها قطر، سيتم احتواؤه، ولن يتطور إلى ما هو أكثر من هذا»، وفي تصريحات خاصة عبر الهاتف، أضاف عبد الله القرب من دوائر صنع القرار في الإمارات أن «العلاقات الخليجية المصرية من القوة والمكانة بحيث إنها تستطيع تجاوز هذا التراشق الدبلوماسي الخليجي المصري الذي يمكن أن يفيد البعض، ويمكن أن يدفع البعض لاستغلاله»، دون أن يوضح من يعنيه.

وتوقع أن يحدث تحرك سعودي بقوله: «التوتر الدبلوماسي الخليجي المصري الأخير سيكون بمثابة دافع لتنشيط الدور السعودي لتحقيق المصالحة الخليجية القطرية من جهة والمصرية القطرية من جهة أخرى».

القاهرة - «الأناضول»: قال مسؤول دبلوماسي مصري رفيع، إن هناك اتصالات دبلوماسية مكثفة جرت بين القاهرة ودول مجلس التعاون الخليجي، خلال الساعات الماضية، لاحتواء الأزمة الأخيرة.

وأوضح المسؤول، مساء يوم أمس الأول الخميس، طالبا عدم نشر اسمه، أن «الاتصالات الدبلوماسية المكثفة بين القاهرة ومجلس التعاون الخليجي، أدت إلى تغيير موقف «مجلس التعاون الخليجي» من العبلية العسكرية المصرية ضد الجماعات المسلحة في ليبيا، من التحفظ إلى التأييد».

وأضاف أن «الاتصالات الخليجية أكدت على عمق العلاقات الإستراتيجية والسياسية مع مصر، وأن دول الخليج مؤيدة لكافة القرارات التي تتخذها القيادة السياسية في مصر والتي في شأنها محاربة الإرهاب والتطرف، وصد أي ضرر يهدد الأمن المصري الداخلي»، وفي الوقت نفسه، قال المسؤول إن هناك «وساطة خليجية بين مصر وقطر لإتمام بنود المصالحة لإعادة العلاقات تدريجياً بين القاهرة والدوحة».

ومضى بالقول: «قطر لم تقدم أي دعم حقيقي لمصر في حربها ضد الجماعات المتطرفة في الداخل أو الخارج، ومصر لن تتفق ببيانات الإذاعة التي تصدرها عقب وقوع عمليات إرهابية ضد مصر، فعلى قطر المزيد لتقديمه لمحاربة الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تهدد العالم أجمع وليس الشرق الأوسط فحسب».

### الطيران المصري يسير أولى رحلاته لنقل الراغبين في العودة من ليبيا

القاهرة - «الأناضول»: أعلن حسام كمال وزير الطيران المدني المصري، أن أولى رحلات إعادة المصريين الراغبين في العودة من ليبيا أُلغيت في الساعة من بعد ظهر أمس الجمعة من مطار القاهرة متجهة إلى مطار جربة التونسي (جنوب شرق).

وفي بيان صادر عن وزارة الطيران، قال كمال إن الطائرة التابعة للخطوط الجوية المصرية (حكومية) من المقرر أن تقل حوالي 180 مصرياً ممن عبروا الحدود الليبية التونسية.

وأشار البيان إلى أنه يتم التنسيق مع وزارة الخارجية المصرية لمعرفة أعداد المصريين على الحدود

الليبية التونسية لتشغيل رحلات جوية تناسب أعداد الراغبين في العودة، ومن المتوقع أن تعود الطائرة إلى مطار القاهرة في وقت لاحق من مساء الجمعة.

ويشهد معبراً رأس جدير وذهبية بين تونس وليبيا تزايداً متسارعاً في أعداد النازحين من جنسيات مختلفة بينها المصرية والراغبين في مغادرة الأراضي الليبية جراء تردي الأوضاع الأمنية بها في أكثر من مدينة، على خلفية قتل دموي بين كتائب ليبيا بسط السيطرة.

وينتظر أن يقام جسر جوي بين جربة التونسية والقاهرة في إطار تعاون تونسسي مصري لنقل كافة الوافدين المصريين.



عدد من المصريين العائدين من ليبيا أمس الجمعة عقب وصولهم مطار القاهرة

### القاهرة تدين التفجيرات في ليبيا وخمسة مصريين بين الضحايا

القاهرة - د ب أ: أعرب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، بدر عبد العاطي، عن ادانة بلاده البالغة للسلسلة الانفجارات التي هزت في وقت متزامن من صباح أمس الجمعة ثلاثة مواقع في مدينة القبة شرق ليبيا وأسفرت عن مقتل نحو خمسين شخصاً بينهم خمسة عمال مصريين.

وتقدم عبد العاطي في بيان «بتعازي مصر الحارة حكومة وشعباً للحكومة الشرعية في ليبيا والشعب الليبي الشقيق ولأسر الضحايا، متمنيا سرعة

الشفاء للمصابين، ومجدداً دعم مصر للحكومة الشرعية في ليبيا في مواجهة الارهاب». وأشار إلى ضرورة «تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته إزاء الوضع الخطير في ليبيا الذي يهدد الأمن الدوليين». كانت تقارير إخبارية ليبية قد ذكرت أن 47 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب العشرات أمس الجمعة جراء سلسلة من تفجيرات السيارات الملقومة استهدفت مديرية الأمن في مدينة القبة ومحطة وقود ومنزل رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قويدر في المدينة.

### سما المصري في فيديو كليب: «مش خايفة من حزب النور ولا الإخوان وهاعمل دعاية في كل مكان»

## راقصة وعدد قياسي من الممثلين يترشحون في الانتخابات البرلمانية ويثيرون جدلاً وسخرية



حمدي الوزير



سما المصري

خروجه من السجن».

وقال قنحي «وبعد مجلس الشعب هيتمسك ادا»، وسخر عاطف «اصل الشغلانه دي محتاجة لينة»، وقال عصام «البرنامج الانتخابي بتاع سما المصري، مزة لكل مواطن»، وقالت مي «كده بقى لازم ننقل مجلس الشعب لشارع الهرم»، وعن الجانب المؤيد لترشحها، قال عمرو الهواري أحد المشطاء «هي الناس ليه يتهاجم سما المصري علشان نازلة البرلمان مالها حقها وانا مع تشجيعها على الاقل اشرف من المطباتية بتوع الحزب الوطني وبتوع السلفين»، وقالت أسماء «وماله مش عيب ما هي مصرية ومن حقها الترشح لخدمة أهالي دأثرتها»، وقال توفيق «الشخصية الصح في الوقت المناسب».

«سما المصري» في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقالت إيمي علوان «للاسف إحنا البلد اللي قتل يعقوب وزويل فيها، طبيعي ينحجوا فيها صافيتان وسما»، وقال يحيى الهواري «ترشحها أمر طبيعي في بلد الأم المثالية فيها فيني عبدة، وإلهام شاهين هتعلتنا الدين الوسطي، يبقى طبيعي تكون سما المصري في البرلمان»، وقال إبراهيم «فلا مصر مش محتاجة دكاتره ومهندسين، مصر محتاجة رقاصه وشمايين - على حد قوله»، وقال ايمن «البرلمان المقبل هيكون على وحده ونصف والتصويت فيه هياكون بالصاجات - على حد تعبيره»، وقال نور الدين «الطبال أعلن عودته للمجلس يبقى لازم يبقى في قاعة علشان قاعدة الأئس تكمل - عمار يامصر» في إشارة منه إلى عودة المهندس أحمد عز بعد

علماء بأن عملها بالفن الاستعراضى والرقص قد أثار جدلاً كبيراً بسبب جرة أغانيها والملايس التي ترتديها في كليباتها، وأعلنت «المصري» اعترافها المناهضة على مقعد الدائرة، وأن برنامجها يهدف إلى الدفاع عن حقوق المرأة والطفل اللذين تشعر بتهميشهما في البرامج الانتخابية لباقي المرشحين، وأنها ستركز في عملها البرلماني لو كتب لها النجاح على تطوير وتنمية العشوائيات، وتوفير خدمات حقيقية لسكانها حتى لا تستغلهم الجماعات المتطرفة في الانتقام من الدولة والمشاركة في عمليات عنف وتخريب، كما ستهتم بأطفال الشوارع مؤكدة أنها لن تنحرف إلى القضايا الفنية في البرلمان.

#### شوا اعلامي

وقال هشام مصطفى عبد العزيز، رئيس حزب الاصلاح والتنمية، «هذا مجرد شو اعلامي ليس أكثر، ولكن الواقع السياسي أكبر بكثير من هذا الحرف، لأن البرلمان المقبل في حاجة الى متخصصين، ولكن من الجانب القانوني فمن حقهم كمو اطنين مصريين ان كانت لديهم الأهلية ان يترشحوا في الانتخابات، ولكن في الواقع فهذا الامر لا يجوز لأن البرلمان المقبل «صعب جدا»، وعلى المواطنين ان يكونوا اكثر مسؤولية والاي ترشح الامن هو اهل ولا يُنتخب الا من هو اهل، ولكنني اؤكد على عدم نجاحه في الانتخابات لان البرلمان اصعب ما يكون على هؤلاء، والشهرة والمال السياسي ايضا لن تفيد مع هؤلاء لأن المنافسين لهم لديهم قبائل وعصبية شديدة، فلن يصل الى النهاية الا الاقوي»، ورحب الفنان سامح الصريطي بترشح الفنانين في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وقال «لا يستطيع أن اعتمد على رأي الجاهل الذي يستنكر ترشح الفنانين، وفي تاريخنا ترشح بعض الفنانين وكانوا يعبرون عن الناس بشكل جيد مثل فريدة كامل وحمدى احمد، وخالد يوسف عندما ترشح لم يكن ذلك لان قدم افلاما سياسية لكنه ترشح لأنه يتمتع بالقدرة على التعبير عن الجماهير بشكل فني وسياسي وثقافي، والا كان كل المخرجين رشحوا أنفسهم».

#### مواقع التواصل الاجتماعي

وانتابت حالة من السخرية والغضب لنشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، لاعلان ترشح الفنانة الاستعراضية

علماء بأن عملها بالفن الاستعراضى والرقص قد أثار جدلاً كبيراً بسبب جرة أغانيها والملايس التي ترتديها في كليباتها، وأعلنت «المصري» اعترافها المناهضة على مقعد الدائرة، وأن برنامجها يهدف إلى الدفاع عن حقوق المرأة والطفل اللذين تشعر بتهميشهما في البرامج الانتخابية لباقي المرشحين، وأنها ستركز في عملها البرلماني لو كتب لها النجاح على تطوير وتنمية العشوائيات، وتوفير خدمات حقيقية لسكانها حتى لا تستغلهم الجماعات المتطرفة في الانتقام من الدولة والمشاركة في عمليات عنف وتخريب، كما ستهتم بأطفال الشوارع مؤكدة أنها لن تنحرف إلى القضايا الفنية في البرلمان.

#### توافر الشروط القانونية

وأثار هذا الخبر حفيظة وغضب البعض، حيث أنهم يرون انه ليس من المناسب دخول الفنانين في البرلمان لأنه يحتاج إلى متخصصين في العمل السياسي، كما يرى البعض الآخر أنهم مواطنون مصريون ومن حقهم الترشح وفقاً للقانون. ومن جانبه، قال وحيد الاقصري، رئيس حزب مصر العربي الاشتراكي، لـ«القدس العربي»، «لا يمكن ان نستبعد اى انسان ديمقراطي من حقها في الترشح في البرلمان، طالما توفرت فيه الشروط المنصوص عليها في القانون لتقدم، ونحن لا نريد التجريح في شخصية مثل سما المصري ولكن الكلمة الاخيرة للناخب المصري، فهو يختار من يراه ناعما له، ولكن الفنانين الشرفاء الذين يمثلون واجهة الحضارة الفنية المصرية مطلوبون في هذه المرحلة وليسوا بدمعة وموجود في كثير من دول العالم، طالما انفتحت على الشخصية شروط معينة وهي الشرف والنزاهة والخبرة والوطنية والعلم والثقافة».

وأضاف «لا جدال في ان المشهورة نصيبا في اجتذاب الاصوات ولا جدال ايضا في ان سيطرة رأس المال ستضخ بصورة سافرة في البرلمان المقبل، لاننا ما زلنا نسير تحت شعار «الاعتناء بتقديمون والفقر» يترجعون»، ولذلك سيكون للرشوة الانتخابية بالمال سواء كانت امور مادية او عينية ستكون لها الغلبة في هذه الانتخابات، واخيرا

#### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

تشهد الانتخابات البرلمانية خوض عدد من الفنانين المصريين للمنافسة الانتخابية على مقاعد الفردي والقوائم إلا أن الانتخابات التي ستنطلق في آذار/مارس المقبل ستسجل حدثاً فريداً إذ ستشهد مشاركة عدد كبير من الفنانين في تاريخ الحياة السياسية المصرية على الإطلاق. وجاء على رأس قائمة الفنانين الذين أعلنوا ترشحهم بالفعل الفنان مصطفى كامل عن دائرة مصر القديمة في محافظة القاهرة، والفنانة هند عاكف عن دائرة القطم في محافظة القاهرة والمخرج السينمائي خالد يوسف عن دائرة كفر شكر في محافظة القليوبية، والممثل حمدي الوزير عن دائرة العرب والمناخ في محافظة بورسعيد، كما أعلن الاتحاد الأوروبي للجانبات المصرية رسمياً اختيار الفنان محمود قابيل ممثلاً عن المصريين في الخارج في الانتخابات البرلمانية المقبلة في أوروبا وأمريكا.

#### سما المصري أبرز المرشحين

وتأتي الراقصة سما المصري ضمن أبرز وآخر المرشحين للبرلمان، حيث تقدمت بأوراق ترشحها للانتخابات البرلمانية في محكمة جنوب القاهرة بزهنيم عن دائرة الأزبكية بوسط القاهرة، وذلك في آخر أيام تلقي طلبات الترشح للانتخابات، وأطلقت سما في سبيل الدعاية الانتخابية، فيديو كليب بعنوان «سما في البرلمان»، صورته في شوارع هولندا أثناء تواجدها هناك لتكريمها من الهيئة الهولندية القطبية، وظهرت سما ترقص بجلباب بلدي في الكليب، وتقول كلمات الأغنية في الكليب «صباحكوا فل، مساءكم فل يا مصريين يا أحباب الكل، أنان من هولندا ورشحت نفسي للبرلمان، في الأزبكية هكون معاكو في كل مكان، وهش خايفة من حزب النور ولا الإخوان هاعمل دعاية هنا وهناك وفي كل مكان». وتعد هذه هي المشاركة الأولى لها في الحياة السياسية

## فصائل المعارضة في حلب تعلن مقتل 300 عنصر قوات النظام وأسر 100 آخرين



عناصر من المعارضة السورية المسلحة التابعين لواء احرار الشام يعرضون جثثا لقوات النظام في حلب

### النظام السوري يوجه إنذارا إلى قادة المعارضة في معضمية الشام عبر إحراق سياراتهم

«الأسد»  
وطالبت الهيئات الثورية في معضمية الشام كافة القيادات العسكرية في المدينة بصضرورة رص الصفوف، والوقوف كـ «قلب رجل واحد» ضد هذه الأفعال التي يقف للنظام السوري وزعيم المصالحة الوطنية خلفها. محذرة من مخاطر الوقوع بفنطة داخلية يسعى النظام لافتعالها بين أبناء المدينة.  
وكان جيش النظام أغلق المعبر الوحيد للمدينة منذ أربعة أيام، بسبب رفض أبناء المدينة دخول الفصائيات التابعة له إلى قلب المدينة، كما سجلت المدينة سقوط قذائف مدعية عدة على الجهة الغربية منها، عقب طرد الأهالي وفد النظام الإعلامي من المدينة، وحتى الآن مازال المعبر مغلقا في ظل رفض الحواجز العسكرية والأمنية خروج أو دخول المدنيين من وإلى المدينة.

وقام النظام السوري من خلال خلاياه النائمة بإحراق السيارة الخاصة للقائد الميداني «حمزة» أحد أبرز القيادات لـ «لواء الفتح المبين» العامل في المدينة، واستهدفت العملية الثانية القيادي «فاروق» قائد عمليات لواء «الفجر»، حيث قامت الخليات النائمة بإحراق سيارته الخاصة أمام منزله، ولكن القيادي استطاع من التعرف على الفاعلين، وذلك بسبب ضبطهم عبر كاميرات المراقبة الموسومة أمام مقر منزله.  
وأظهر شريط التسجيل، حسب ما أكده الناشطون في المدينة، تورط عناصر مجندة تتبع لأمره زعيم المصالحة في المدينة «حسن الغندور»، والذي يعمل بأمره الفرقة الرابعة، بعد فشله في إدخال فصائيات النظام السوري إلى المدينة.  
في حين تعرض «إمام» وهو أبرز القيادات العسكرية

وقام النظام السوري من خلال خلاياه النائمة بإحراق السيارة الخاصة للقائد الميداني «حمزة» أحد أبرز القيادات لـ «لواء الفتح المبين» العامل في المدينة، واستهدفت العملية الثانية القيادي «فاروق» قائد عمليات لواء «الفجر»، حيث قامت الخليات النائمة بإحراق سيارته الخاصة أمام منزله، ولكن القيادي استطاع من التعرف على الفاعلين، وذلك بسبب ضبطهم عبر كاميرات المراقبة الموسومة أمام مقر منزله.  
وأظهر شريط التسجيل، حسب ما أكده الناشطون في المدينة، تورط عناصر مجندة تتبع لأمره زعيم المصالحة في المدينة «حسن الغندور»، والذي يعمل بأمره الفرقة الرابعة، بعد فشله في إدخال فصائيات النظام السوري إلى المدينة.  
في حين تعرض «إمام» وهو أبرز القيادات العسكرية

### ريف دمشق - «القدس العربي»

من سلامي محمد:

قام النظام السوري عبر خلاياه النائمة التي زرعا في مدينة معضمية الشام، في الريف الغربي من العاصمة دمشق، بإحراق السيارات الخاصة لأبرز قيادات المعارضة فيها خلال يومين، في رسالة أراد منها النظام بحسب ناشطين، أن يندد هؤلاء القادة «بأنه قادر على اغتيالهم في الساعة التي يشاء».  
وقال ناشطون، إن هذه الاعتصالات جاءت كرد أولي من قبل النظام على فشل طاقمه الإعلامي في دخول المدينة، بسبب خروج المدنيين بمظاهرات تندد بحكم آل الأسد، وتطالب بالإفراج عن أبناء المدينة المعتقلين في سجنونه.

### ريف حلب - «القدس العربي»

من ياسين رائد الحلبي:

أعلنت «غرفة عمليات مدينة حلب» التابعة للفصائل المعارضة، عن مقتل 300 عنصر من قوات النظام وأسر 100 آخرين في المعارك التي دارت في الريف الشمالي منذ ثلاثة أيام، وذلك وسط اشتباكات عنيفة في قرى الريف الشمالي ومنها حردنتين وياشكوي والملاح.  
وميدانيا، أفاد ناشطون، أن الكتيبات المعارضة سيطرت على منطقة عرب سلوم شرق منطقة الملاح، واستطاعت أن ترصد طريق إمداد قوات النظام في قرية ياشكوي، ما يعني محاصرة النظام في قرى حردنتين وياشكوي، مبينين أن أعداد القتلى في الملاح يزيد عن أكثر من ثلاثين عنصرا، بالإضافة إلى السيطرة على البيات ثقيلة وورشاش 14.5 ومدفع 23 مضاد للطيران.

وقام مقاتلو المعارضة بتفجير دبابه لقوات النظام ليصبح عدد الدبابات المدمرة أربعة والسيطرة على دبابتين، فيما ارتفع عدد قتلى النظام منذ إعلانه عملية «ساعة الصفر» في ريف حلب إلى 350 عنصرا في البيات ثقيلة وورشاش 14.5 ومدفع 23 مضاد للطيران.  
وقام مقاتلو المعارضة بتفجير دبابه لقوات النظام ليصبح عدد الدبابات المدمرة أربعة والسيطرة على دبابتين، فيما ارتفع عدد قتلى النظام منذ إعلانه عملية «ساعة الصفر» في ريف حلب إلى 350 عنصرا في البيات ثقيلة وورشاش 14.5 ومدفع 23 مضاد للطيران.  
وقام مقاتلو المعارضة بتفجير دبابه لقوات النظام ليصبح عدد الدبابات المدمرة أربعة والسيطرة على دبابتين، فيما ارتفع عدد قتلى النظام منذ إعلانه عملية «ساعة الصفر» في ريف حلب إلى 350 عنصرا في البيات ثقيلة وورشاش 14.5 ومدفع 23 مضاد للطيران.

وأعلن المكتب الإعلامي في مدينة عندان، أن مدنيين تم أسرهم على يد قوات النظام، الذي حجزهم في مدرسة حردنتين ووضع بعض الأطفال والنساء كدروع بشرية في أماكن مركزهم، بهدف تهديد مقاتلي المعارضة بقتلهم في حال اقتحموا أماكن مركزهم.

وقال الناشط الإعلامي ماجد عبدالنور من أبناء مدينة رتيان، إن عدد قتلى القرية من المدنيين وصل إلى أربعين بينهم أطفال ونساء، وقد تمت تصفيتهم بإعدامات ميدانية حين اقتحامها من قبل قوات النظام ومليشياته، وعُثرنا على جثثهم بعد تحرير القرية من قوات النظام، وقد يتصافى العدد في حال انسحاب قوات النظام من قرى حردنتين وياشكوي.  
من جهة أخرى، قالت مصادر إعلامية، إن قوات النظام بدأت بإرسال تعزيزات عسكرية عبر شحاتا وباصات إلى المدينة المصاعية بحلب، وذلك بعد جمعهم من جيئات مختلفة من المدينة، بهدف إرسالهم إلى معارك الريف الشمالي.

يشار إلى أن النظام السوري كان أعلن معركة «ساعة الصفر» قبل أيام في حلب، وذلك بالتزامن مع تصريحات المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الأخيرة حول خطة حلب لتجميد القتال، حيث حشد النظام تعزيزات كبيرة من محافظات سورية ضمت ميليشيات عراقية واجنبية، بهدف حصار مدينة حلب وفتح طريق «القوسى» نحو نبل والزهراء الشيعيتين الذي استمه صفحات موالية للنظام على الفيسبوك «قوس قرح النصر».

## قائد معارض: الدول الغربية لم تفرض على الجبهة الجنوبية في سوريا أي شروط عندما زودتها بالسلاح النوعي

دراعا - «القدس العربي»

من مهند الحوراني:

اللباني في مجابهة تشكيلات الجبهة الجنوبية، والذي برز مؤخرا في معارك مثلت أرياف دمشق ودرعا والقنيطرة، بين أن الجبهة الجنوبية خلت خطوات واسعة جدا في التنظيم وإدارة المناطق الحرة، فاصبحت لأول مرة هي أمر واقع وبدل للنظام، وهذا الشيء أزعج الأخير لأنه على الصعيد العسكري والمدني تم تحقيق الإنجازات عظيمة.  
وأشار إلى أن التنظيم العالي والانضباط لتشكيلات، وأنهم ليسوا مجرد ثوار حملوا البنادق في وجه النظام. وعلى الصعيد المدني، قال الزعبي: «حصلت الجبهة الجنوبية على الحاضنة الشعبية من خلال صدق تعاملهم وتقائهم في الحماية وتقديم الخدمات، ومجل هذه الأشياء جعلنا بدليا حقيقيا للنظام، فتم التخطيط في إيران لمحاولة وقف زحف تشكيلات الجبهة التركية بنحو دمشق، في محاولة لتحسين آخر خطوط القتال مع الجبهة الجنوبية».

الجنوبية وليس النصر، والنصرة هي فصل واحد ومعظم مقاتليه يحاربون جيش النظام، ونؤمن أنهم لا يمكن الإيديولوجية المتطرفة، وأن انضمامهم إلى جبهة النصره تم لأسباب عديدة أولها السبب المادي وصدق الدعم الدولي، الذي تطالب بزيادته».  
القيادي «إمام» قال: «تأكدنا وقوف النظام السوري وزعيم المصالحة «محسن الغندور» وراء هذه الأفعال «الفتنة»، ولقد بدأنا بتحقيقات سرية حول ما جرى، مؤكدا على استمرار الثورة، والمضي قدما حتى تحقيق أهدافها في الحرية، وإسقاط النظام.  
وأردف: «إن كان النظام السوري يعتقد بأفعاله هذه سوف يتبيننا عن أعمالنا، فهو «واهم» ولن نتخلي عن دماء شهدائنا، ولن نتهاون فسي حرية معتقلينا»، ولم تنق يوما بهذا النظام، ولسن تنق به اليوم، ولا الغد، فكل ما يجري في المدينة خاصة، وسوريا عامة سببه

المقاتل لأرض القتال وتعليمه هي كل صنوف الأسلحة، أما القسم الفكري فهو تحصين المقاتلين ضد المتطرف. وتابع: «نحنت هذه المسكرات في إعداد جيش وطني حقيقي ملتزم بمبادئ الثورة»، موضحا أنه ليس هناك في التشكيلات العسكرية شروط للانتساب حسب الطائفة أو الدين، إنما بالعكس تماما هي تشكيلات مفتوحة تهتم بالهوية السورية فقط، ومن هنا تأتي أهمية الجبهة الجنوبية من كونها ثورية وروحية شعبية.  
وأوضح الزعبي أن الدعم المقدم للجبهة الجنوبية لا يقتصر على السلاح، إنما تتلقى الجبهة الجنوبية دعم منظم من أصدقاء الشعب السوري في جميع المجالات، ففي المجال الطبي تجهيز أكثر من عشرين مستشفى الدعم لعمليات إصلاح شبكات الكهرباء والمياه وغيرها الإغاثية كالخبز، الخبز، الخبز لآلاف الذين حرم النظام بلدانهم من مخصصات الطحين، وكذلك تقديم الدعم لعمليات إصلاح شبكات الكهرباء والمياه وغيرها التي تدمرها النظام وإعادة تاهيل المناطق المحررة، وتفعيل التعليم والمدارس.  
وبين أن الجبهة الجنوبية تجتهد باستخدام المساعدات الإنسانية وإيصالها إلى المستودعات وحراستها، مع التنسيق الكامل مع المجالس المحلية التي تشرف على توزيع المساعدات.  
وحول علاقة الجبهة الجنوبية بـ «جبهة النصر»، تحدث الزعبي قائلا: «السيطر على الأرض تشكيلات الجبهة

بمسار الثورة، وتحاول سرقة ما قدمه الشعب السوري من تضحيات.  
وأثبتت تشكيلات الجبهة الجنوبية، بحسب الزعبي عدم صحة مخاوف البعض من وقوع السلاح النوعي في أيدي الخاطئة، حيث تم استخدامه نحو عدو واحد وهو النظام السوري، وأثبتت صواريخ «الناو» ما عالية عالية في العديد من المعارك.  
وبين أنه لم تسجل أي حالة اتجار بالصواريخ أو قواعد إطلاق الناو أو حالات سرقة مستودعات بل كان بالعكس تماما، لوجظ التزام مطلق من قبل تشكيلات الجبهة الجنوبية بالتعامل مع السلاح النوعي.  
وحول مسكرات التدريب الخارجية، أكد الزعبي وجود هذه المسكرات، مشيرا إلى أن الجبهة الجنوبية ترى أن الأعداد التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الأمريكية لتدريبها ليست كافية، مطالبا المجتمع الدولي بزيادة وسرعة الدعم والتدريب.  
وأوضح أن أعداد المسكرات قليلة نسبية للظروف التي تمر بها لذلك كان استحداث مسكرات التدريب في الداخل هو الخيار الأقوى، الذي انتهجته الجبهة الجنوبية بإنشاء العشرات من المسكرات التدريبية، التي يقوم عليها ضباط سوريون منمشقون من أصحاب اختصاصات وكفاءات.  
وشملت المسكرات الداخلية، بحسب الزعبي التدريبات بشقيها الجسدي والفكري، القسم الجسدي كان تاهيل

الجنوبية وليس النصر، والنصرة هي فصل واحد ومعظم مقاتليه يحاربون جيش النظام، ونؤمن أنهم لا يمكن الإيديولوجية المتطرفة، وأن انضمامهم إلى جبهة النصره تم لأسباب عديدة أولها السبب المادي وصدق الدعم الدولي، الذي تطالب بزيادته».  
القيادي «إمام» قال: «تأكدنا وقوف النظام السوري وزعيم المصالحة «محسن الغندور» وراء هذه الأفعال «الفتنة»، ولقد بدأنا بتحقيقات سرية حول ما جرى، مؤكدا على استمرار الثورة، والمضي قدما حتى تحقيق أهدافها في الحرية، وإسقاط النظام.  
وأردف: «إن كان النظام السوري يعتقد بأفعاله هذه سوف يتبيننا عن أعمالنا، فهو «واهم» ولن نتخلي عن دماء شهدائنا، ولن نتهاون فسي حرية معتقلينا»، ولم تنق يوما بهذا النظام، ولسن تنق به اليوم، ولا الغد، فكل ما يجري في المدينة خاصة، وسوريا عامة سببه

### مخبز وحيد يلبي احتياجات أهالي «عين العرب»

■ حلب - الأناضول: يعمل مخبز واحد فقط على تزويد أهالي، الذين بدأوا في العودة إلى مدينة «عين العرب» (كوباني)، في محافظة حلب السورية، بالخبز، بعد أن استعادها مقاتلون أكراد ومن الجيش الحر من تنظيم «الدولة الإسلامية»، وخاضوا معه معارك طاحنة معه خلال 4 أشهر مضت.  
وأفاد «محمود زاهو»، صاحب المخبز، الحبيب، أن مخبزه وجميع مخازن المدينة قدرت خلال الأشبكات، إلا أنه تمكن من إعادة بناءه، وبدأ إنتاج الخبز قبل أن تنتهي الاشتباكات، حيث كان يعمل على تلبية احتياجات

الجموعات التي قتلت تنظيم «الدولة» وأشار إلى أن الخبز كان ينتج أو لا من 6 إلى 7 آلاف رغيف خبز يوميا، ومع بدء عودة الأهالي إلى المدينة، زاد إنتاجه من الخبز ليصل إلى 15 ألف رغيف يوميا، يقوم بتوزيعه بشكل متن على الأهالي وعناصر المجموعات المقاتلة.  
ويحصل زاهو على احتياجاته من الدقيق والخمير من تركيا، وأرعب عن امله في أن يزداد الدعم الذي تقدمه تركيا بهذا الخصوص، خاصة مع زيادة أعداد الأهالي العائدين إلى ثانيا.

## محققو الامم المتحدة مستعدون لنشر لائحة مجرمي الحرب في النزاع السوري ملف انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا أمام مجلس جنسي الأمن وحقوق الإنسان

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

### قنصل فرنسا في إسطنبول: الأسد يولد الأصولية

■ إسطنبول - الأناضول: قالت القنصل العام لفرنسا في إسطنبول، موريل دومينيك، إن «الرئيس السوري، بشار الأسد، ليس خيارا في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية» مشيرة إلى أن «حلا سياسيا مع بقاء الأسد في السلطة أمر غير وارد، وهناك تطابق في وجهات النظر بين بلادها وتركيا في هذا الإطار».  
وأضافت أن «الأسد ليس حلا، الأسد يولد الأصولية، لن يتراجع خطوة واحدة من مدام فضلا عن القسوة المفرطة من الحقيق، وقد اعتقل العديد من هؤلاء الأفراد بموجب قانون مكافحة الإرهاب لعام 2012، وهناك عقو رئاسي عام صدر في حزيران/ يونيو 2014 يشمل جميع الأشخاص المتهمين بموجب المادة 8 من هذا القانون، ولكنه تم استبعاد مازن درويش وزملائه بالإضافة إلى أفراد آخرين من هذا العقوف.  
وحماة والزيتاني إلى السجن المركزي في السويداء - ويجعل موقع هذه السجنون من زيارة عائلاتهم لهم أمرا في غاية الصعوبة.

بعضها إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وفي تطور آخر يتعلق بملف السجناء السياسيين في سوريا حيث مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، الخميس السلطات السورية على الإفراج عن جميع الذين اعتقلوا من قبل القوات الحكومية ومليشياتها لغترات تصل في بعض الحالات لأكثر من ثلاث سنوات دون اتباع الإجراءات القانونية السليمة، والذين يتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة وظروف الاعتقال السيئة.  
ويستهدف الاعتقال حول النزاع السوري والذين الناشطين والمحامين والعاملين في المجال الطبي والدفاع عن حقوق الإنسان، فمثلا ما زال ثلاثة أعضاء بارزين من المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، وهم مازن درويش وهاني الزيتاني وحسين غريب، معتقلين منذ ثلاث سنوات على خلفية تهمة تتعلق بالإرهاب، وكان الثلاثة في عداد المفقودين خلال الأشهر التسعة الأولى بعد اعتقالهم من قبل قوات الأمن الحكومية في يوم 16 شباط/ فبراير 2012، وقد تم تأجيل محاكمتهم للمرة السادسة دون تحديد موعد للجلسة القادمة.  
وقال المفوض السامي «إن التقديرات تشير إلى أن عدد الأشخاص الذين قد احتجزوا في مرافق الاحتجاز التابعة للحكومة وأجهزة المخابرات في مرحلة أو أخرى منذ بدء الاحتجاجات الأولى في درعا في شهر آذار/ مارس 2011 يتراوح ما بين عشرات الآلاف ومئات الآلاف، ومن المعروف أن قوات الأمن تقوم باعتقال الأشخاص عند نقاط التفتيش، وخلال الداهمات والتوغلات العسكرية، وحتى عندما يتواجد الأفراد في مرافق الحكومة لأسباب إدارية، مثل تسجيل المواليد أو الحصول على الخدمات الاجتماعية، ويمكن للاحتجاز في كثير من الأحيان أن يؤدي إلى الاختفاء القسري أو للاعتقال التعسفي لغترات طويلة الأمد».

وأضاف زيد «في كثير من الحالات، يتم احتجاز الأشخاص بمعزل عن العالم الخارجي لمدة أسابيع أو أشهر، وخصوصا لدى فروع الأمن السياسي، وأمن الدولة، والأمن العسكري والمخابرات الجوية.  
ويثير هذا قلقنا بشكل خاص نظرا لسجل الحكومة السورية في التعذيب وسوء المعاملة ضد المعتقلين، والتي تم توثيقها جيدا

والمعارضة تعزيزي شرعيتها في عيون الشعب السوري»، ولغقت موريل إلى أن التركيز في دورة هذا العام من مهرجان إسطنبول الدولي للأفلام المستقلة كان على سوريا، مشيرة إلى أن القضية الفرنسية ساعدت المخرجين السوريين الذين عرضت أفلامهم في المهرجان في العديد من الفعاليات في إسطنبول.  
وعبرت موريل عن اعتقادها بأنه «من المهم إبراز أن سوريا ما زالت على قيد الحياة، وما زال السوريون مستمرون في إبداعاتهم، ويشهدون دورة هذا العام من مهرجان إسطنبول الدولي للأفلام المستقلة كان على سوريا، مشيرة إلى أن القضية الفرنسية ساعدت المخرجين السوريين الذين عرضت أفلامهم في المهرجان في العديد من الفعاليات في إسطنبول.  
وعبرت موريل عن اعتقادها بأنه «من المهم إبراز أن سوريا ما زالت على قيد الحياة، وما زال السوريون مستمرون في إبداعاتهم، ويشهدون دورة هذا العام من مهرجان إسطنبول الدولي للأفلام المستقلة كان على سوريا، مشيرة إلى أن القضية الفرنسية ساعدت المخرجين السوريين الذين عرضت أفلامهم في المهرجان في العديد من الفعاليات في إسطنبول.

## اليمن على منعطف حرب أهلية.. تلاقي مصالح مع حزب الله وإيران.. وأمريكا في محاربة «القاعدة» الحوثيون يستخدمون القمع ضد معارضتهم.. اختطاف وتهديد بالقتل وسجون سرية



عناصر من القبائل اليمنية في منطقة شبوة جنوب اليمن

بعضها البعض نيابة عن القوى الإقليمية% السعودية وإيران. وكان مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر قد حذر من أن اليمن يقف على منعطف طرق: حرب أهلية وتمزق أو يجد البلد طريقه للخروج من أزمته.

### كارثة منسية

ويواجه اليمن بالإضافة لصاعبه السياسية مشاكل إنسانية، وحذر مسؤول منظمة «أو إس كام» في تصريحات نقلتها صحيفة «الغارديان» من ما سماه «الآزمة المنسية»، في اليمن. وقال إن المانحين الدوليين خاصة الدولة العربية الزرية بحاجة للمساهمة وتوفير احتياجات 16 مليون يعني أو نسبة61% من سكان اليمن. وقال غرانت برتيشارد إن الـ16 مليون سيواصلون المعاناة مع احتمال زيادة أعداد اليمنيين الذين سيدون أنفسهم في مصيدة الفقر. وهناك 10 ملايين يعني بحاجة لمساعدات غذائية بمن فيهم 840.000 طفل يعانون من سوء التغذية، فيما لا يستطع 13 مليون نسمة الحصول على مياه الشرب النظيفة. وهناك 8 ملايين نسمة بدون رعاية صحية مناسبة. وتضيف المصاعب السياسية والحروب معاناة جديدة لليمنيين، فقد قالت منظمة الطفولة العالمية «يونيسيف» أن 220.000 طفل تأثروا من الهجمات المدارس وإغلاق أو احتلال المدارس في عام 2014. وفي كانون الأول/ديسمبر احتاج 50.000 طفل في الجوف وصعدة والبيضاء للمساعدات كي يعودوا إلى مدارسهم. ورغم الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة لا يزال اليمن الوجهة المفضلة للمهاجرين من الصومال وأثيوبيا وإريتريا والعراق وسوريا من بين عدة دول. فبنك الأمم المتحدة، وصلوا اليمن العام الماضي.

أحمد زرقة إن سيطرة الحوثيين أدت لزيادة دفعات التجنيد في تنظيم القاعدة بشكل لم تحصل من قبل، فيما يحشد أبناء القبائل قواهم لقتال الحوثيين. ويعاني الحوثيون من أزمة قاعدة شعبية فرغ محاولة البعض تشبيهم بحزب الله إلا أن جماعة الحوثيين لم تشارك في النظام السياسي أسوة بما حصل لحزب الله الذي اشترك في النظام السياسي بناء على محاصصة طائفية، بل ويصف البعض سيطرة الحوثيين على السلطة بالفعل الآخر من جماعة تتركز شعبيتها في الشمال، ولا تمثل إلا ثلث سكان اليمن.

ويقول علي البخيتي، شقيق محمد والذي انفصل عنهم بعد سيطرتهم على السلطة إن «الحوثيين حملوا أنفسهم أكثر من طاقتهم»، وهم محاربون ولا خيرة سياسية لديهم ومثل بقية الجماعات الدينية يعتقدون بالتدخل الإلهي، ولكن الحرب لا يوفّر رواتب في نهاية الشهر.

### السعودية

وترى الصحيفة أن سيطرة الحوثيين على صنعاء كانت بمثابة ضربة للسعودية التي قاومت الحوثيين على الحدود السعودية - اليمنية. وأعلنت الرياض عن قطع التمويل للحكومة اليمنية. وهناك مظاهر تمرد من السنة، وهناك تقارير عن تحضير القبائل اليمنية المدعومة من السعودية وعناصر القاعدة لمواجهة تقدم المتمردين نحو محافظة مأرب الغربية بالنظر. وفي الجنوب لا دعم للحوثيين حيث شكلت القوى المعارضة لهم لجاناً شعبية وسط دعوات للانفصال. وهناك من يخشى انزلاق اليمن إلى حرب أهلية وتحوله لساحة حرب بالوكالة على الطريقة السورية، حيث تقوم القوى المحلية بمواجهة

وحن مقاتلون أحسن من كل منهما... ولكن الهدف المشترك الذي يجمع بيننا هو إيران وإيران هو الرعية في مواجهة الخطط الأمريكية في المنطقة..» ويقول البخيتي وغيره من قادة التمرد الحوثي إنهم يفضلون استمرار العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن، رغم رفضهم للخطط الأمريكية في الشرق الأوسط، خاصة دعم الولايات المتحدة لإسرائيل.

وأشار تقرير الصحيفة للتناقض بين مزاعم الحوثيين الذين يقولون إن وسائلهم بمعارضة في وقت وضعوا فيه الرئيس المدعوم من أمريكا هادي وحكومته تحت الإقامة الجبرية.

وكانت الولايات المتحدة وعدت من الدول الغربية قد أغلقت سفاراتها بسبب الأوضاع الأمنية، واعترض الحوثيون على الخطوة التي جاءت في وقت تعيش فيه العاصمة حالة من الهدوء، ومحاولة تخفيف المستثمرين الأجانب والداعمين العرب لاقترب بلد عربي وممارسة الضغط على الحوثيين للنزول عن السلطة. وتقول الصحيفة إن الولايات المتحدة والحوثيين يشتركون في هدف واحد وهو قتال تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. لكن الغارات التي تشنها واشنطن بدون طيار تؤدي لقتل ناشطين في القاعدة وكذا سفراء مدنيين، وإنهم البخيتي أمريكا بأنها ليست جادة في قتال القاعدة نحن جادون في مواجهة القاعدة أما أمريكا فلا مشفروا إلى أن تنظيم القاعدة يعتبر «قضية وجودية بالنسبة لنا»، ويعتبر تنظيم القاعدة في اليمن من أقوى فروع التنظيم واعتبره الولايات المتحدة الأخطر. ورغم تصريحات البخيتي وغيره فالتنظيم يحقق تقدما في مناطق الجنوب الستينية ويحصل على دعم من السكان حيث يقدم نفسه كحاصم لصالح الجنوبيين ضد التقدم الحوثي. واستطاع تنظيم القاعدة السيطرة على قاعدة عسكرية في محافظة شبوة الأسبوع الماضي. ويقول المحلل السياسي

### الطريق للحرب الأهلية

وترى صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أن اليمن ينحدر أكثر نحو الحرب الأهلية. وتقول الصحيفة إن صعود الحوثيين يؤثر على الجهود الأمريكية لدعم عملية التحول السياسي في البلاد، ومكافحة تنظيم القاعدة. ورغم الشعارات المعادية للغرب والتي تبرز من الإعلانات التي تخرج من مكبرات السيارات التي يستخدمها الحوثيون وتحذر اليمنيين من الغرب «الغرب لا تهبه مصالح اليمن»، إلا أن مقمري الحوثي حصلوا على دعم بعض اليمنيين بعد تعهدهم بحماية القاعدة كما تقول الصحيفة. وتسجل الصحيفة حالة خوف من المستقبل في هذا البلد الإستراتيجي وسكانه البالغ عددهم 25 مليون نسمة.

وتعيش العاصمة اليمنية صنعاء منذ سنين على وقع المظاهرات والإقتحارات والإشتباكات المسلحة لكن الوضع الحالي يدفع الكثير من اليمنيين إلى الخروج من المستقبل. فقد أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأسبوع الماضي أن اليمن يبقى على حافة الانهيار. وتشير الصحيفة إلى أن

من يصدر القرارات اليوم في صنعاء هي الجماعة الشيعية التحالف مع إيران. في وقت تعلن فيه الصحافة مبنجة عن سيطرة طهران على أربع عواصم عربية هي بغداد، دمشق، بيروت، صنعاء. وفي الوقت الذي يؤكد فيه الحوثيون أنهم ليسوا بديقا بيد الإيرانيين إلا أنهم لا يخفون احترامهم لكل من طهران وحزب الله، المنظمة الشيعية التي تسيطر على لبنان سياسيا وعسكريا. ويقول محمد البخيتي، أحد مسؤولي الجماعة السياسية، إن نريد مساعدة من إيران أو حزب الله للسيطرة على صنعاء». وقال في تصريحات للصحيفة «لدينا أسلحتنا،

2011، وهذه الأجهزة معروفة بسجلها الفظيع، ورغم تحسن الوضع في عهد هادي إلا أن حكومته تعرضت لانقذات العام الماضي عندما أطلقت القوى الأمنية النار على متظاهرين وقتلت ستة على الأقل.

ونفى صيف الله الشمالي أحد المسؤولين البارزين في الحركة الحوثية اتهامات التعذيب في مراكز سجون واستخدام القوة المفرطة أثناء التظاهرات، قائلا «هذه ليست برقيتنا»، مؤكدا أن أنصار الله يتسمون بالأخلاق والأدب والكل يعرف هذا. وأضاف أن الحركة شكلت لجنة للتحقيق في فاة البشري.

ورغم نفي المسؤول إلا أن الأدلة كثيرة عن انتهاكات قام بها مسلحو الحوثي ضد قدامى، وتقول دوناتيليا روفيرا المسؤولة البارزة في أمستي «تظهر الشهادات اعتقال وتعذيب المتظاهرين»، مشيرة إلى أن سلامة من يتجراون على انتقاد الحركة هي عرضة للخطر. وقالت إن الحوثيين انحروا إلى مستوى خطير من الاستفزاز والضرب أي شخص يحجج على حكمهم.

ونقل عن براء شببان وهو منسق لمنظمة بريطانية للدفاع عن السجناء في الخارج «ريبريف»، قوله إن المحتجزين الذين يتم إلقاء القبض عليهم ينقلون إلى مراكز اعتقال غير رسمية مثل البيوت الخاصة وبنيات فارغة ويتم التحقيق معهم بدون توجيه اتهامات لهم أو الحصول على دعم قانوني من المحامين. وقال شببان إنه وفق 57 حالة اعتقال غير قانونية في العاصمة مع أن العدد الحقيقي قد يكون أعلى خاصة أن ضحايا القمع الحوثيي لا يتحدثون عن التعذيب خشية تعرضهم لعمليات انتقامية.

ويتزيا الحوثيون بزى الشرطة والجيش لإضفاء طابع الرسمية على ما يقومون به، وبالإضافة إلى هذا يقول ناشطون في مجال حقوق الإنسان أنهم تلقوا تقارير عن انتهاكات يمارسها الحوثيون ضد المعارضين لهم في المناطق التي يسيطرون عليها، ولم يستطع الناشطون توثيقها بسبب القيود التي يضعها المتمردين والوضع الأمني الخطير وغياب المصادر. وفي تقرير يصدر قريبا عن منظمة «هيومان رايتس ووتش» ووفق فيه 46 حالة قام رجال بالزي المدني والعسكري في اعتقالها بالعاصمة صنعاء ما بين 25 كانون الثاني/يناير و11 شباط/فبراير.

ولاحظ المراقبون استخدام قوات الأمن الرصاص الحي ضد متظاهرين ثلاث مرات، وحصل رجال الشرطة بإفراط تحمل شعارات الحوثيين وزعيمهم عبدالمالك الحوثي. ويقول ناشطون إن أفراد الشرطة بالزي المدني والرسمي يتعاونون معا على ضرب المتظاهرين بأعقاب البنادق ويطعنونهم بالسكاكين. وقال محاسب شارك في تظاهرة ضد سيطرة الحوثيين على العاصمة إن صدقاً له تعرض للتعين بالسكين. وقال إن فرق من الشرطة بالزي المدني والرسمي فكلهم «بلطجية».

### الصحافة والناشطون

وقالت سامية الأغبري (33 عاما) الناشطة التي شاركت في تظاهرات ساحة التغيير عام 2011 إنها وزميلاتها الناشطات تلقين تهديدات من الحوثيين وتعرضت هي لمضايقات على فيسبوك، وهددها شخص أن استمرارها انتقاد عبدالمالك الحوثي، زعيم المتمردين سيؤدي لقطع لسانها.

وتم استهداف الصحافيين، وبحسب مؤسسة حرية البينة التي تقوم برصد واقع الحريات الصحافية في اليمن فقد سجلت 25 حادث اعتداء ضد عاملين في المؤسسات الإعلامية في أثناء التظاهرات في الشهر الماضي.

### لندن – «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

تدور في اليمن معركة حول السيادة والشرعية ومن لديه القدرة على السيطرة. ومنذ دخول الحوثيين العاصمة صنعاء في 1/أيلول، سبتمبر 2014 وانقلابهم على سلطة الرئيس عبد ربه منصور هادي الشهر الماضي، وهم يقدمون أنفسهم كحماء من التهديد الذي يمثله تنظيم القاعدة على أمن اليمن وبالتالي أمن الولايات المتحدة.

وفي اليمن يواجه الحوثيون امتحانا في معركة السلطة بعد رفض معظم القوى السياسية، بما فيها حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح ترتيباتهم للسيطرة على السلطة. وهذا ما يفسر الزعة القمعية التي برزت في تصرفات اتباعهم ضد المتظاهرين السلميين الذين خرجوا في العاصمة صنعاء والمدن الأخرى للرافضة لهم.

وفي تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» ركز فيه على هذا الملح القمعي في التنظيم، ونقلت الصحيفة عن ناشطين قولهم إن الحوثيين يهددون معارضهم بالقتل والاختطاف والضرب البرح في محاولة

لوقف المظاهرات السلمية التي اندلعت بعد الاطاحة بهادي وحل السلطات الدستورية في البلاد، وتركت عمليات الطعن بالسكاكين وإشتغال الصحفيين، أثرا سلبيا على محاولات الحوثيين تعزيز حكمهم. فقد اندلعت المظاهرات ضدهم في كل أنحاء البلاد وزاد عدد المشاركين فيها بشكل يدفع البلاد اليوم نحو الحرب الأهلية. وقتل متظاهر اسمه صلاح البشري متأثرا بالتعذيب الذي تعرض له على أيدي الحوثيين الذين اعتقلوه، وذلك حسب تقرير لمنظمة العفو الدولية/ أمستي إنترناشونال. وبحسب المنظمة الدولية فقد تعرض البشري (35 عاما) وهو أب لسبعة أولاد للتعذيب المتواصل لساعات مع رجلين اعتقلوا معه أثناء مشاركتهم في تظاهرات سلمية في 11 شباط/فبراير الحالي.

وبحسب مقابلات أجرتها الصحيفة مع مبعثين قالوا إنهم وأصدقاؤه لهم تعرضوا للتعذيب والتجريح من قبل عناصر الحوثيين. ونقلت عن أحمد التيجاني (21 عاما) قوله إن 9 ميليشيات الحوثي إحتجزته لمدة خمسة أيام وضربه المتمردين على العنق وجرحه وفتره وبيده وطلبا منه الاعتراف بالتجسس لصالح المخابرات الأمريكية.

سي أي.إيه. وقال إن عناصر من الحوثيين كانوا يرددون شارات الشرطة عندما يخطفوه ويغادروا تظاهرة ضد الحوثيين في جامعة صنعاء، وطلب منه الكشف عن أسماء الخجين معه «قالوا لي إنهم سيقتلونني إن لم اقل ما يريدون».

### نظام القمع السابق

وترى الصحيفة أن ممارسات الحوثيين متساوقة مع ممارسات الأجهزة الأمنية في ظل النظام السابق التي حاولت قمع المتظاهرين أثناء انتفاضة عام

## السباق نحو تشريعات «الإصلاح السياسي» دخل حيز الاستحقاق في الأردن وقوانين اللامركزية والبلديات إلى البرلمان قريبا والخلاف يتواصل حول صيغة «الانتخاب»

فما فوق من عدد أصوات المشاركين في الاقتراع. في مناطق أعرق من مسؤولي القرار يدافع بعض الساسة عن الصوت الواحد من المرجح أن رئيس اللديوان الملكي النائف الدكتور فايز طراونة مزمع الجناح المحافظ في القرار لا زال يرى أن مبررات الصوت الواحد الأمنية والوطنية لا زالت قائمة. وأعضاء مجلس النواب من جهتهم لا يوجد عندهم تصورات مدروسة وموحدة وغالبيةهم تهم بتأخير استحقاق قانون الانتخاب تجنبا لتقصير عمر مجلسهم ومحازون لمصالحهم الانتخابية المباشرة، بما يساهم عليها بعدم وجود مطبخ حقيقي في البرلمان له تصور واضح ومحدد في قانون الانتخاب. في كل الأحوال السباق نحو تشريعات الإصلاح السياسي ورغم الأبعاد من صحيفة «الوطن» السعودية، وعلى الصفحة الرابعة، تقرير بعنوان «إحباط مخطط سوري لاغتيال ميشال سماعة، يهم العلاقات الإعلامية في حزب الله أن تؤكد أن ما ورد في هذا التقرير لا يمت إلى الصحة بأي صلة، وهو مجرد اتهام احتفاظنا بحقنا في اتخاذ كل الإجراءات التي يقرها القانون. وكانت معلومات أوردتها «القدس العربي» عن مخاوف من تصفية الوزير السابق ميشال سماعة، واعتباره أثناء نقله إلى المستشفى، كما كان مقررا له الاثنتي الفات نظرا لوجود معلومات هامة لديه عن النظام السوري، وأعلن وزير العدل اللواء اشرف ريفي أن جهاز أمنيا دوليا صديقا أبلغ السلطات اللبنانية بوجود هذا الخطط.

الإسلامية تعرض على بقاء أي صيغة لها علاقة بالصوت الواحد دون تقديم بدائل حقيقية تحظى بالإجماع الوطني. اليوم تبرز صيغة جديدة استتمعت لها «القدس العربي» مباشرة على هامش نقاشات مع رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي وتقرح التعامل مع تشريعات الإصلاح السياسي باعتبارها «حزمة واحدة» تتسرق مداواتها بتوقيت زمني متقارب ضمنا لعدم حصول إزواجية وتحقيق التنمية الحزبية بالتوازي مع قانون انتخاب عصري متطور يساعد بدوره في نمو التنمية السياسية وإصالح أفضل الكفاءات والخياري لقبه البرلمان. الرفاعي يبدو ميالا لتخفيض عدد القاعد من 150 إلى 100 مقعد وقترح تخصيص 25 مقعدا لقائمة وطنية مبرجة على الأساس الجوهري في تطوير آلية العمل الحزبي، بحيث تمثل جميع الكوتات والجهات والاتجاهات على أن يخصص الصوت الثاني للدائرة المباشرة بمقتضى الاختيار من متعدد وعلى أن تخرج من المنافسة أي قائمة انتخابية وطنية لا تحصل على5%

سقطت كذلك تجربة الصوت الوهمي بسبب الضمنية المغلقة التي منعت إجراءات موازية تسمح بالتعبير التدريجي وسقطت صيغة القائمة الوطنية، كما طرح في الانتخابات الأخيرة. يعني ذلك عليا بأن صيغة الصوت المتعدد هي التي قد تعود في الأيام المقبلة في الوقت الذي لا تبدو فيه أجهزة ومؤسسات الدولة «موحدة» إزاء أي مقترحات في هذا الإطار، فحكومة النسرور ووفقا لوزير التنمية السياسية خالد الكلالدة تعمل على تعديل في صياغة قانون الانتخاب يقترح من صيغة لجنة الحوار الوطني بمعنى الصوت المتعدد. كل المؤشرات المتسربة من داخل الحكومة تتحدث تقريبا عن صيغة قريبة جدا من نظام عام 1989 حيث الدائرة مفتوحة عن عدد القاعد والصوت المتعدد على عدد القاعد أيضا مع تخصيص نسبة من القواعد لقائمة وطنية.

لجنة الحوار الوطني التي ترأسها الخضر طاهر المصري كانت قد اقترحت ثلاثة أصوات أحدها فردي والثاني على مستوى المحافظة والثالث على المستوى الوطني، والمعارضة

إظهار قدرات حكومته على الولوج بهذا الملف بعدما اقتصر عملها طوال عامين على الإصلاح الاقتصادي.

لكن المهمة لا تبدو سهلة عند التوقف على محطة قانون الانتخاب تحديدا حتى وإن كانت أقل وخلافا عندما يتعلق الأمر بقانون التعددية الحزبية واللامركزية الإدارية أو حتى قانون البلديات.

في السابق يعتقد على نطاق واسع بان التمهد لقانون الانتخاب الجديد تطالب سياسيا العمل على إضعاف تيار الإخوان المسلمين بسلسلة من الخلافات الداخلية لعبور معادلة وسطية لنظام الانتخاب بعدما توفق الجميع من أن موقف الإخوان هو الذي يسعى لسحب الشرعية من أي نظام انتخابي تقترحه السلطة.

تجنبنا لوضع نرائع وخيرة بيد الإخوان المسلمين أعلن النسرور ميكرا سقوط ونعي قانون، الصوت الواحد، الذي طلما قالت الحركة الإسلامية أنه يستهدف تقليص حضورها الشعبي والجماهري.

## حزب الله ينفي وجود مخطط سوري لاغتيال ميشال سماعة

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

نفي حزب الله وجود أي مخطط سوري لاغتيال الوزير السابق ميشال سماعة أثناء نقله من السجن إلى المستشفى، وجاء في بيان صادر عن العلاقات الإعلامية في الحزب «ورد في عدد يوم الأربعاء من صحيفة «الوطن» السعودية، وعلى الصفحة الرابعة، تقرير بعنوان «إحباط مخطط سوري لاغتيال ميشال سماعة، يهم العلاقات الإعلامية في حزب الله أن تؤكد أن ما ورد في هذا التقرير لا يمت إلى الصحة بأي صلة، وهو مجرد اتهام احتفاظنا بحقنا في اتخاذ كل الإجراءات التي يقرها القانون. وكانت معلومات أوردتها «القدس العربي» عن مخاوف من تصفية الوزير السابق ميشال سماعة، واعتباره أثناء نقله إلى المستشفى، كما كان مقررا له الاثنتي الفات نظرا لوجود معلومات هامة لديه عن النظام السوري، وأعلن وزير العدل اللواء اشرف ريفي أن جهاز أمنيا دوليا صديقا أبلغ السلطات اللبنانية بوجود هذا الخطط.

الاضطهاد في منطقة الشرق الكثير من مناطق العالم، ويبحث في إيمانهم»، وأسف المطارة «استمرار البلاد من دون رئيس للجمهورية، ولتحلف المجلس النيابي عن انتخابه كما يجب عليه الدستور. وقد كانت انتخابه أكثر من ضرورة بسبب ما آلت إليه أحوال الوطن والحكم، وللدخول لبنان مرحلة جديدة على صعيد الأزمة الحكومية، هي أشبه بحال الأبار المنسقة التي لا يتفق معها أي علاج. ومسا البحث عن مخارج، بعيدا عن انتخاب رئيس، سوى أخذ اللبلاد إلى مستقبل مجهول على صعيد النظام السياسي، وإلى تقادم الأزمة الاقتصادية والعشبية والاجتماعية، فضلا عن تهديدات الأوضاع الأمنية»، ورخب المطارة، بجو الحوار القائم بين الأفرقاء السياسيين اللبنانيين، على أن يكون هدفه التوصل إلى انتخاب رئيس للدولة، لا الإحلال بدلا منه، عبر الاتفاق على ملفات هي من مسؤولية الدولة في الدرجة الأولى؟ إن حوارا حقيقيا يجب ألا يتخطى سقف التعاون لإخراج البلاد من الأزمة الراهنة، والألاسمهم بدوره في تعزيز إضعاف الدولة».

وبعدما حيا المطارة الجيش اللبناني ردا بشكل غير مباشر على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من خلال تأكيده على «أن ريبنا لبنان بالمحاور الإقليمية، والخراطة في ما يجري فيها من أحداث، إننا ليمان عن إقتبال للبنان بخيرات لا تتوافق والبنشاق الوطني في هذا الأصل، وهم يجددون دعوتهم كل اللبنانيين إلى وعي أهمية دور لبنان في هذه الرحلة، بالإسهام في إخراج المنطقة من أزمة العيش معان. ولا يكون له هذا الدور إلا بإجماع اللبنانيين على الخروج من هذه الأزمات الفتوية والمذهبية، والارتقاء إلى مستوى الدولة الجامعة والحاملة رسالة الحرية والديموقراطية والسلام».

## الدروز في قلب العواصف الهوجاء لا يتطلعون إلى الطائفة من موقع الأقليات بل العروبة والموارنة يستنكرون الجريمة الإرهابية ضد الأقباط... ويرفضون ربط لبنان بمحاور إقليمية

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أعلن شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن «أننا اليوم وفي قلب العواصف الهوجاء التي تضرب أمنا العربية ووطننا وتهديدها في أمور الكيان والمصير، نتطلع على طائفتنا العزيزة، لا من موقع الأقليات، ولا من قوقعة العصبة الطائفية، بل من موقع شرفها به التاريخ، فقسمة، وهو موقع العروبة، والتنوير الإسلامي العقلاني، وخصوصا الفسمة الإسرائيلية الكبرى التي تزدهر بها قيم الحرية والمساواة والعدالة والديموقراطية والأمل الواقعي العملي الذي به تبني الأوطان»، مشيدا «في هذا السياق بحكمة ولدي جنديلا في التعامل مع القضايا الوطنية». وكان شيخ عقائل تراس اجتماعا استثنائيا لهيئة العامة للمجلس المذهبي للطائفة، في دار الطائفة في دربان - بيروت، في حضور رئيس اللقاء الديفراطي النائب وليد جنبلاط والوزراء كرم شبيب وائل أبو فاعور والثائبين غازي العريضي ومروان جمادة والثائبين السابقين أمين شقير وفصيل الصايغ وأعضاء المجلس، وأكد شيخ العقل أن المجلس المذهبي هو المؤسسة المؤهلة لمواجهة الحاضر في إطار رؤية مستقبلية في خدمة أبناء الطائفة والوطن. معننا الاستمرار في تطوير العمل لتحقيق الصالح العام.

تم كانت مداخلة للوزير جنبلاط رحب فيها بالحوار الداخلي بين اللبنانيين وأجواء التلاقي السائدة بين الأفرقاء، ولا سيما الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله الذي يخفف من الاحتقان ويسهم في لجم التوتر الشرسعي الضعيف في لبنان، مشددا على «المسؤولية المشتركة لجميع القوى السياسية في منع انزلاق البلاد نحو أتون الصراعات الدائرة من حولنا».

أولنا في الجولان العزيز، وفي مقدمتهم المشايخ الأجدود، الأتقيا والأقباة هم أوتاد الأرض وأطهارها مار بشارة بومودم قدوة ومثال وأموثة في نظر الشرفاء من أبناء سورية ولبنان وفلسطين، بل وعلى امتداد الوطن العربي الكبير من المحيط إلى الخليج».

وأكد «أن الصمود المقاوم أولنا في الجولان العزيز بوصلة لا تحطئ أمام المواطنين السوريين، ويؤكد حتمية انتصار سورية في هذه المواجهة التاريخية التي يتوقف عليها شكل الخلاطة الإسلامية» في ليبيا، بحق 21 مواطنا مصرياً وسأل إرسلان «آرديسون معرفة مصير المواجهة الحاصلة على أرض سوريا، ما عليكم سوى مراقبة بوصلة الجولان العربي السوري وخيارات أهله الأبطال الميامين. إنهم مشعل الحرية ونيراس الأمل بالانتصار الكبير في هذه الحرب المصرية».

وأضاف «إلى المشايخ الأجوايد، الأتقيا والأقباة أيها الجاهسون وأهل الجولان عموما، إن قلوبنا تتخفق محبة لكم وتعلقا بكم، وعقولنا مليئة بالقائمة جددى مموذكم المقام، لقد أصبحت نموذجاً يقتدى به في التصميم والثابرة، هنيئا للوطن السوري بكم، هنيئا لجيل العرب بوازاة ذلك، استنكر المطارة الموارنة في اجتماعه الشهري في بكري، برئاسة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي «شد الاستنكار الجريمة الإرهابية التي نفذها نجحا لتنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا، بحق 21 مواطنا مصرياً من المسيحيين الأقباط، وهي جريمة بربرية ضد الإنسانية، وبالمناسبة يتقدمون من عائلات الشهداء والعشيرة القبطية الشقيقة، والشعب المصري عامة، بأجر التعازي على أرواح الشهداء الأبرار، سائلين الله أن يقبل شهادتهم، ويشهد إخوانهم المسيحيين الذين يتعرضون لأبشع أنواع

تجنبنا لوضع نرائع وخيرة بيد الإخوان المسلمين أعلن النسرور ميكرا سقوط ونعي قانون، الصوت الواحد، الذي طلما قالت الحركة الإسلامية أنه يستهدف تقليص حضورها الشعبي والجماهري.

تجنبنا لوضع نرائع وخيرة بيد الإخوان المسلمين أعلن النسرور ميكرا سقوط ونعي قانون، الصوت الواحد، الذي طلما قالت الحركة الإسلامية أنه يستهدف تقليص حضورها الشعبي والجماهري.

## جدد رفض الحركة لشروط بلير الجديدة وأقرّ بمعاناتها عزلة وأزمة نتيجة التغييرات الإقليمية الزهار يكشف: علاقة حماس مع إيران تشهد تحسنا ومستعدون لتطوير العلاقة مع السعودية وتعميقها مع مصر دون شروط

وحول إمكانية أن تجري حركة حماس مراجعة سياسية شاملة في ضوء تلك الظروف والضغوط الإقليمية والدولية، قال الزهار، «عملية المراجعة قد تحصل داخل الحركة، ولكن ليس على حساب الثوابت، حماس لديها أربعة ثوابت لن تتغير بالمطلق لا في زمان ولا في مكان وهي قيمة الإنسان، والأرض الفلسطينية، والعقيدة، والمقدسات».

وعن إمكانية أن تخاطب الحركة المجتمع الدولي في رسالة للد على تلك الشروط أو بمراجعة سياسية مقبولة لدى الحركة قال: «حماس لن ترد ولن ترسل رسائل للغرب».

هذا وقد أقر الزهار وفق ما ذكر في التصريحات بمعاناة حركة حماس من عزلة وأزمة نتيجة بعض التغييرات الإقليمية والظروف المحيطة ومحاولة جريوعي الشعب الفلسطيني لمربع التنازل.

وقال «حماس تعيش أزمة حقيقية بسبب عوامل خارجة عن إرادتها، العامل الأول أن الشعب الفلسطيني أخذته بعض العناصر إلى برنامج لا يرتقي بمستوى الأمة وطموحات الشعب الفلسطيني أو حتى في دولة في حدود 67 وبدأ يتكلم ويبنى ذاته على ما هو أصغر من ذلك، وهذه إشكالية كبيرة».

وأشار إلى أن السبب الثاني لأزمة حماس وعزلتها «يتمثل في المحيط العربي من حول القضية الفلسطينية والتغيرات الحاصلة ووجود من لا يؤمن بفكرة الأمة الواحدة وضرورة مناصرة القضية».

وأكد أن هناك مساعٍ لـ «شطب حماس من الساحة الفلسطينية برعاية من يكرهون برنامج المقاومة»، مشيراً إلى أن تلك المساعي تعززت بعد ووقوف حركة حماس قوية بوجه إسرائيل في المعركة الأخيرة، وخروجها منتصرة بعد 51 يوماً من العدوان.

حماس ليست قاعدة للإرهاب»، مشيراً إلى أن بلير يتبنى من خلال تلك الرسائل والشروط «الموقف الإسرائيلي بشكته الخبيث»، وأكد أن حركة حماس لا يمكن لها وللفصائل المقاومة التنازل عن الثوابت «مقابل حل الأزمات والمعيشية التي يعاني منها القطاع».

وأضاف «لا يمكن القبول بشروط توني بلير البتة، شروط بلير خطيرة للغاية على القضية الفلسطينية».

وأضاف «أن قبول أي طرف فلسطيني برسائل وشروط توني بلير بما فيهم حماس يكون قد ارتكب خطيئة وجريمة تاريخية كبرى لا ينفخ معها الغفران».

وكان بلير خلال زيارته لغزة الأخيرة قدم هذه الشروط لقبولها من حركة حماس، من أجل تنفيذ عملية إعمار غزة.

وأكد الزهار أن بلير يريد من حماس أن «تتسلخ عن هويتها وأن تتفصم عن عقيدتها»، مشيراً إلى أن بلير في شرط القبول بدولة على حدود 67، «يعتني في ذلك الرؤية الصهيونية».

كما أكد أن حماس تقبل بدولة على حدود 67 ولكن «لا نعتزف بالعدو الصهيوني ولا بمكائمه لشير واحد من أرض فلسطين».

وأشار في الوقت ذاته إلى أن شرط الإعمار مقابل إنهاء الصراع يعد «مساومة رخيصة لن تقبل بها حماس ولديها خيارات أخرى في هذا الإطار».

وأكد أن تلك الخيارات التي لدى حماس كثيرا ما تحدثت بها قيادات عسكرية إسرائيلية، تقاعدت بفعل الهزيمة، وقد حذرت هذه القيادات من انفجار الأوضاع مجدداً في حال استمرار تعطيل الإعمار.

وأشار إلى نصيحة عسكريين إسرائيليين سابقين لحكومتهم بضرورة فتح المخابر وإعمار قطاع غزة قبل الانقجار القادم.



محمود الزهار

شؤون الدول العربية.

وجدد الزهار رفض حركة حماس للشروط والرسائل التي قدمها مبعوث اللجنة الرباعية للسلام في المنطة توني بلير لإعادة إعمار قطاع غزة، خلال زيارة الأخير لقطاع غزة عدة أيام، وقد وصف هذه الشروط بـ «الخطيرة والمجحفة» بحق الكتل الفلسطينية.

وقال «بلير تقدم لحركة حماس بخمس رسائل وهي إتمام المصالحة الداخلية، والقبول ببرنامج سياسي فلسطيني قاعدته دولة فلسطينية في حدود 67، والتأكيد بأن الحركة هي حركة فلسطينية لتحقيق أهداف فلسطينية وليست جزءاً من حركة إسلامية ذات أبعاد إقليمية، والقبول ببيان حل الدولتين نهائي للصراع وليس مؤقتاً، ورسالة طمأنة لصر بأن

الإخوان المسلمين.

وبرز هذا الخلاف والهجوم الحاد على حماس، منذ أن تمت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ويتهم الإعلام المصري الحركة بأنها تتدخل في شؤون مصر الداخلية، وتنفذ هجمات ضد الجيش في سيناء، وهو أمر تنفيه حماس بشدة، وتؤكد أن الجهات الرسمية المصرية لم توجه لها أي اتهام.

ومع تصاعد الخلاف بين مصر وحماس، قضت محكمة مصرية باعتبار الجناح المسلح لحماس كتائب القسام «تنظيماً إرهابياً»، وذلك بعد قرار سابق يحظر أنشطة الحركة في مصر.

وعقب كل هجوم تؤكد حماس حرصها على أمن وسلامة مصر، وتنفى أي تدخل لها في

سيطرة حماس بقوة السلاح وقتها، أنهت اتفاق مكة الذي وقع قبل ذلك بأشهر، ونص على تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الفصائل الفلسطينية، انهارت على الفور مع سيطرة حماس.

وبعد موت الملك عبد الله بن عبد العزيز، أرسل قادة الحركة بروقيات تعزية للملكة العربية السعودية، وزار خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، مقر السفارة السعودية في قطر وقدم هناك التعازي.

وكان الزهار بذلك يجيب على التساؤل في ظل ما يذكر من تقارير تحدثت عن رغبة الملك سلمان بتطوير العلاقة مع حماس.

وأكد القيادي البارز في حماس أن حركته مستعدة لتطوير العلاقة مع الملكة السعودية، مشيراً إلى أن السعودية «رسمياً وشعبياً داعم كبير للقضية الفلسطينية على مدار سنوات الصراع مع الاحتلال».

ونفى الزهار علمه بوجود شرط سعودي حول طلبها من حماس عدم العودة لـ «الحضن الإيراني».

وتطرق خلال تصريحاته كذلك إلى العلاقة مع مصر، وقال إن مصر تعي أن حماس «لا تتدخل في شأنها»، مؤكداً أن تضرر العلاقة نتج بسبب الإعلام وقرار المحكمة الأخير.

وأشار إلى أن الجهات الأمنية المصرية تعي أن حماس لا تتدخل في الشأن المصري البتة، وأنها مدركة لحرص الحركة على أمن مصر، موضحة أن العلاقة مع مصر تضررت بسبب عاملين هما «الإعلام المجرم بحق الحركة، والقرارات التي جرمت حركة حماس وكتائبها العسكرية».

وأشار في الوقت ذاته إلى أن حماس تتطلع إلى تعميق العلاقة وتطويرها مع مصر «دون شروط».

وكثيراً ما تتعرض حركة حماس لهجمات

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أعلن الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن علاقات حركته مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية تشهد تحسناً مستمراً، وأكد استعداد حركته في الوقت ذاته إلى تطوير العلاقات مع الملكة العربية السعودية، وجدد رفض حماس للشروط الأخيرة التي حملها مبعوث اللجنة الرباعية، من أجل إتمام عملية إعمار غزة.

وقال الزهار في تصريحات نقلتها وكالة «الفسطن اليوم» القريبة من حركة الجهاد الإسلامي إن العلاقة مع إيران في «تحسن مستمر»، وأضاف «أنها تنمهي مع مشروع وفكرة الأمة الواحدة».

ويتردد في هذه الأوقات أن هناك اتصالات حثيئة لإعادة العلاقات بين كل من حماس وإيران، والتي تضررت مع خروج الحركة من سوريا، الحليف الأقوى لإيران في المنطقة.

وقد زار وفد رفيع من حماس طهران قبل أشهر، وينتظر أن تكون هناك زيارة لرئيس مكتبها السياسي خالد مشعل لطهران، لكن لم يحدد لها موعد بعد.

وفي رده على سؤال حول علاقة حماس الآن بالسعودية قال «العلاقة كانت فاترة مع السعودية بالسابق بسبب فشل اتفاق مكة للمصالحة، عندما ذهب الصهاينة العرب والفلسطينيون وأفهموا الملكة أن حماس انقلبت على الاتفاق وحكومة الوحدة بالقوة العسكرية في غزة».

وشهدت العلاقة بين الملكة وحماس شبه قطيعة كاملة، بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة منتصف عام 2007، وذلك كون أن



### مقتل عنصر من القسام خلال عمليات حفر أنفاق على الحدود مع مصر

■ غزة - وكالات: أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استشهد أحد عناصرها في مهمة وصفتها بـ «الجهادية» في رفح جنوب قطاع غزة، وقالت الكتائب في تصريح مقتضب: «إن محمد طلال أبو مطر (25 عاماً) من مسجد الهدى غرب رفح استشهد بمهمة جهادية».

من ناحيته قال الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة «إن المواطن أبو مطر استشهد نتيجة تعرضه لحادث عرضي في أحد الأنفاق، بينما كشفت مصادر فلسطينية أن أبو مطر قتل خلال مشاركته في حفر أحد الأنفاق التابعة لكتائب القسام على الحدود بين مصر ورفح، مؤكدة أن القسام يملك عشرات الأنفاق التي ما زالت تعمل على الحدود في التهرب».

ودمرت القوات المصرية عشرات الأنفاق على الحدود مع رفح والتي تسببت في أزمة بالعلاقات بين حركتي حماس ومصر، خاصة بعد عدد من العمليات الإرهابية التي تم تنفيذها في سيناء.

## الرئيس عباس يستقبل أطفالاً موهوبين من قطاع غزة

فألى الأمام نمضي خلفكم فمواقفهم تعطينا الأمل بتحقيق أماننا وطموحاتنا،  
يشار إلى أن الرئيس الفلسطيني لم يزر قطاع غزة منذ أن وقع الانقسام وسيطرة حركة حماس على الأوضاع في منتصف عام 2007، رغم اتفاق المصالحة الأخير الذي وقع في مخيم الشاطئ في / نيسان/ إبريل الماضي وأفضى إلى تشكيل حكومة توافق وطني، برئاسة زامي الحمدالله.

«حرص على لقاء هذه الكوكبة المتميزة من أطفالنا المبدعين من قطاع غزة ليشد على أبنائهم تقديراً لإبداعاتهم». وقال وهو يمتدحهم «نفتخر بجؤلاء الأطفال المبدعين، والتي مهمتنا الأساسية بقيادة الرئيس الذي يحرص على استعادة الوحدة الوطنية وإنهاء الاحتلال لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة، لتأمين مستقبل مشرق لهم».

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية المدعين من قطاع غزة ليشد على أبنائهم تقديراً لإبداعاتهم». وقال وهو يمتدحهم «نفتخر بجؤلاء الأطفال المبدعين، والتي مهمتنا الأساسية بقيادة الرئيس الذي يحرص على استعادة الوحدة الوطنية وإنهاء الاحتلال لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة، لتأمين مستقبل مشرق لهم».

### غزة - «القدس العربي»:

استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، 115 طفلاً من قطاع غزة، ممن يشتركون في برنامج حساب الذكاء العقلي.

وخلال حفل الاستقبال أكد محمود العالول عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن الرئيس

## مجهولون يفجرون عبوة ناسفة في جامعة القدس شمال غزة

### غزة - «القدس العربي»:

أقدم مجهولون مجدداً على تفجير عبوة ناسفة أمام بوابة جامعة القدس المفتوحة شمال القطاع، ما تسبب بأضرار مادية، ووقعت عملية التفجير في ساعة مبكرة من فجر أمس، واستهدفت مكاناً قريباً من البوابة الغربية للجامعة الواقعة في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

وتسبب انفجار العبوة الناسفة في إلحاق أضرار مادية في المكان، دون أن يتسبب في وقوع إصابات.

وحضرت على الفور مجموعة من الشرطة وفتحت تحقيقاً في الحادثة والجامعة تعد من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، ويجري تعيين رئيسها بقرار من الرئيس محمود عباس.

ولهذه الجامعة فروع في كل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومؤخراً تكررت عمليات تفجير عبوات ناسفة، وحرق سيارات تعود لنشطاء من حركة فتح، كما شهد الأسبوع الماضي إطلاق نار من قبل مجهولين على سيارة تعود ملكيتها لمدير مفوضية العلاقات الدولية لحركة فتح في قطاع غزة. وفتحت أجهزة الأمن في غزة تحقيقات في الحوادث التي شهدتها مناطق متفرقة في القطاع، وقد حملت حركة فتح خصمها السياسي حماس مسؤولية ما يحدث بحق أفرادها.

وقد سبق حادثة تفجير العبوة أمام بوابة جامعة القدس المفتوحة، أن أقدم مجهولون على مهاجمة أحد تجار العملة في مدينة غزة، وسرقة مبلغ مالي كبير قدر بعشرات آلاف الدولارات، قبل أن يلوذوا بالفرار.

وحسب إيه اليزم الناطق باسم وزارة الداخلية فإن مجهولين اعتدوا على أحد المواطنين، وسط مدينة غزة، وقاموا بسرقة مبلغ مالي قدره 100 ألف دولار. وأكد البرز أن الشرطة فتحت تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادثة.

## تقرير تشريح جثة الجعار يؤكد كذب الشرطة الإسرائيلية

### الناصرة - «القدس العربي»:

يستدل من تقرير معهد الطب الشرعي في إسرائيل والمتعلق بمقتل الشاب سامي الجعار من رفح داخل أراضي 48 خلال عملية للشرطة في المدينة، الشهر الماضي، أن الجعار توفي جراء فقدانه للدم بعد إصابته بجراح نازي أطلقتها الشرطة. وتناقض معطيات التقرير ادعاءات الشرطة بأنها أطلقت النار في الهواء في محاولة لصد الجمهور المتناهب. وكان الشرطي المشتبه به بإطلاق النار على الجعار، الذي أطلق سراحه قبل أيام وفرضت عليه الإقامة الجبرية، قد ادعى أنه أطلق النار باتجاه الجمهور بسبب الضغط الكبير الذي تعرض له. لكن الشرطي المشبوه غير إجابته عدة مرات خلال التحقيق، بل وأدلى بإفادة كاذبة عندما ادعى أنه قد تكون رصاصة طائشة قد انطلقت من سلاحه عندما أطلق النار في الهواء.

يشار إلى أن الحكمة تمنع نشر اسم الشرطي



سامي الجعار

الإسرائيلية على مشيحي جثمان الجعار في كانون الثاني/ يناير الماضي وبذلك بلغ عدد ضحايا سياسة الضغط السريع على الزمان من العرب منذ هبة القدس والأقصى 51 شاباً.

وعائلته، وتفرض عليهم حراسة مشددة بادعاء تعرضهم للمتهديد. ومن المنتظر أن تقر وحدة التحقيق مع رجال الشرطة داخل وزارة القضاء قريباً، ما إذا كانت ستقدم لائحة اتهام لرجال الشرطة الذين شاركوا في الجريمة.

ويؤكد الأب المائل وهو بنفسه جندي سابق فيما يسمى بـ «حرس الحدود» الإسرائيلية أن رجال الشرطة طرحوه أرضاً وضربوه في كل أنحاء جسده ولم يتوقفوا بعد كسر يده. ويقول إنهم «جهاو ضرياتهم للمواقع الحساسة في جسده وداسوا على رأسه بنعالهم وهم يقولون: كلكم حماس».

والد الشهيد لا يتهم رجال الشرطة فحسب ويؤكد أن اعتداءات الشرطة تنطوي على فضيحة مخجلة لإسرائيل وللقانون وللوطانة وللعايش. ويضيف «أننا نادم على كل لحظة خدمت فيها ضمن حرس الحدود».

يشار إلى أن مواطناً آخر من مدينته قتل جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته الشرطة

## فلسطينيو الداخل والكنيست والحكومة المقبلة

# قطرات الماء والمطرقة: بين حنين زعبي وحيدر عبد الشافي



حنين زعبي

### الناصرة - «القدس العربي»:

قبيل أقل من شهر على انتخابات الكنيست في إسرائيل ما زالت القائمة العربية المشتركة على حالها، وتنتابها استطلاعات رأي كثيرة رأى 12 مقعدا (الحزب الرابع) بينما يبلغ عدد نواب مركباتها الحزبية اليوم 11 نائباً، وهذا رغم الاتفاق على قائمة موحدة لتلبية لمطالب الجمهور.

هذا ما أكد استطلاعاً رأي للترقية الأولى و«لصحيفة» هآرتس، وحسب الاستطلاعين ترتفع نسبة التصويت لدى العرب من 56% في انتخابات 2013 إلى 60% فقط مقابل 70% وأكثر لدى اليهود هذه المرة ويبدو أن نسبة المقبولين هذه تتم عن عدم رضى من التمثيل والأداء البرلماني العربي واحتجاج على أداء الأحزاب العربية ونوابها حتى الآن. وربما يرتبط هذا حقيقة نتائج الاستطلاع الذي يرمز أن 70% من أصحاب حق الاقتراع العرب يرون أن تحسين أحوالهم الاقتصادية الاجتماعية أهم من تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني خاصة أن معظمهم يدرك وجود إمكانية لإدارته فقط لا حله. كمل يؤيد 60% فقط الانضمام للحكومة القادمة، وتقول المرشحة في القائمة المشتركة أنها وزملاء يتلقون مثل هذه الرسائل من الشارع وهم يتفهمون الحاجة اليومية لأبناء شعبيهم.

وبخلاف الاتهامات الفلسطينية من قبل أحزاب ووسائل إعلام صهيونية تؤكد زعبي وبحق أن النواب العرب مهمتون أيضاً وبشكل واسع في الحقوق المدنية والهجوم اليومية وليس فقط بالشان الفلسطيني الكبير. ومنذ سنوات كثيرة يوازن النواب العرب في الكنيست بين الوطن والوطنية لكن وسائل الإعلام العربية تتجاهل جهودهم في مجال خدمة قضايا التربية والتعليم والرفاه والصحة والبنية التحتية وتبحث عن السلبى والدم والدعوى وما هو غير فقط.

وهذا ما حصل مع حنين زعبي فيمنذ أعلنت مسيئة مرمره ضمن أسطول الوطانية لكن وسائل الإعلام العربية تتجاهل في إسرائيل غير إنابها «إرهابية» ومنشئة فقط بالقبضية الفلسطينية غير مكتزة بالشؤون الاجتماعية لجمعتها المحلي. وتنتفض المؤسسة الحساسة والأحزاب الصهيونية على فرية الإعلام العربي، موظفة إياها لنزع شرعية المشروع السياسي الوطني المنبئ من قبل الأحزاب العربية علاوة على الرغبة بنهش جزء من أصوات العرب بواسطة اتهام مارك ثلمتليين الحقيقيين بعدم الجدوى وصرف الانتظار عنهم والانشغال بغيرهم.

### ليست بقرة مقدسة

وهذا لا يعني أن الأحزاب العربية بقرة مقدسة محظور نقها، فهي تعترض لذلك يوبيا وبحق بالغة العربية في الإعلام الاجتماعي الحولية التي تتجاوز الصحافة أحياناً كثيرة بالنقد. وتزداد حيوية النقد عندما تفرط هذه الفعاليات

السياسية بالتفافس الحزبي لحد التناحر أو بتغليب البرئانسي على الديناني أو ترجيح كفة المواطنة على الوطن

وبالعكس. وتتلعل أغلبية فلسطينيي الداخل (17% من السكان و 14% من أصحاب حق الاقتراع) إلى تحقيق المساواة المدنية الكاملة والمحافظة على الهوية الفلسطينية ومساندة شعبيهم ضمن الأدوات المتاحة وما تفرضه خصوصية واقهم الشاك

مقابل شروط وطلبات. وهذا دون كسر قواعد اللعبة المسوخ بها إلى حالات نادرة لإدارته فقط لا حله. كمل يؤيد 60% فقط الانضمام وتظاهرو دون تراخيص الشرطة واشتجكو معها.

ولذا فهم على سبيل المثال يحترمون شجاعة حنين زعبي وحرقتها على قضايا شعبيها لكن أوساط هامة منهم يبريدون لها ألا تكون محقة فحسب، وتتحفظ من بعض تصريحات غير دبلوماسية في أوقات حساسة تحتاج لدبلوماسية، وتستغل للتحرش على كل مجتمعها وشيطنته. في 1992 قابلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية المناضل الراحل ابن غزة د. حيدر عبد الشافي فأسهب في الحديث عن جرائم الاحتلال. عندما سئل عن شيء واحد إيجابي في إسرائيل فقال بليلقة وسخرية مبيطة: «نعم لديكم أذاعة جميلة إذاعة الموسيقى وفيها أحياناً أسعد ألعنانا كلاسيكية».

وتكرر السؤال بعد ثلاثة عقود عندما وجهته القناة الإسرائيلية الثانية لحنين زعبي في مقابلة طويلة معها قالت: «لا شيء» ورغم الحاح الصحافي الذي قال لها أنت عضو في الكنيست الإسرائيلي.. معددا لها مقررات كنور سينما أو الحدائق العامة لكنها ظلت على رأيها. استحسننت أوساط من فلسطينيي الداخل رايها لكن أوساط أكثر قالت إنه كان يوسعها الانخلاف على السؤال برشاقة ودعابة، كما فعل عبد الشافي وكما فعل عزمي بشارة

من قبلها السذي اتقى شدد الخيوط فاصغى للإسرائيليين واصغوا له مرعمن بإشهاره تحديدا سياسيا جديوقربا وثقافيا في وجوهم، وبلغتهم رافعاً راية دولة المواطنين بيد والهوية الفلسطينية والقومية بيد أخرى. وهناك أوساط حزبية منافسة أو متساقطة مع السلطة تستخدم مثل هذه المواقف كلمة حق يراود بها باطل لضرب ما ترمز له زعبي من مواقف وطنية بالتحريض والتركيز على تصريح لم هنا هناك.

### بين قطرات الماء والمطرقة

هي تفاصيل تافهة لكنها تعكس تمسك فلسطينيي الداخل بمعادلتهم الذكية التاريخية بالبقاء والعيش الكريم، فهم يرغبون بالعمل على تفكيك البنية الصهيونية لإسرائيل ضمن مسيرة طويلة لنفسها طويل على الطريقة قطرات الماء المسكوبة باستمرار على الصخرة لا دفعة واحدة بمطرقة زعبي واستطلاع «هآرتس» يظهر أن 60% من فلسطينيي الداخل لا يعارضون انضمام القائمة المشتركة للاتلاف

## ثمانية أشهر مرت على اعتقال المحررين من صفقة «شاليط»

# بدران يدعو لوقفه مجتمعية تنهي الاعتقالات السياسية في فلسطين

### رام الله - «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدي:

مرت ثمانية شهور على اعتقال أكثر من ستمين أسيراً فلسطينياً، أُنذرت سلطات الاحتلال اعتقالهم في الثامن عشر من حزيران العام المنصرم، وقامت بتشكيل لجنة عسكرية خاصة للنظر في ملفاتهم، وحتى اليوم أقيمت هذه اللجنة على إعادة الأحكام لأكثر من 25 أسيراً من بينهم أسرى معكوميين باسمين المؤبد، وكان آخرهم الأسير سامر المحروم من جنين.

وقال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الحامي جواد بولس، إن قرار اللجنة بقبول طلب النيابة بإعادة الحكم للأسير لأسرى الذين اعتقلهم من محرري «شاليط» هو قرار محجف ولا توجد أي مبررات قانونية لإطلاقه.

وأضاف أن على محكمة الاستئناف أن تتدخل وبشكل جوهري في هذه القرارات، ولا يعلق أن يكون خيار المحكمة

واحد ووحيد، والمتأمل بإعادة الأحكام السابقة بالمدة الكاملة للأسرى المعتقلين، وبالتالي يجب أن يكون هناك هامش حرية للمحكمة بالتحضر، وأن الاستمرار بالالتزام فيما طلبه النيابة هو تفكير خاطئ وغير إنساني ولأسعيا وأن النيابة لا تقدم لائحة متكشوفة ولا بيانات وثقافية في وجوهم، وبلغتهم رافعاً راية دولة المواطنين بيد والهوية الفلسطينية والقومية بيد أخرى.

وهناك أوساط حزبية منافسة أو متساقطة مع السلطة تستخدم مثل هذه المواقف كلمة حق يراود بها باطل لضرب ما ترمز له زعبي من مواقف وطنية بالتحريض والتركيز على تصريح لم هنا هناك.

## 5 فصائل يسارية تدعو لإلغاء اتفاقية الغاز مع إسرائيل

# واشنطن قلقة من احتمال انهيار السلطة الفلسطينية من دون أموال

### رام الله - «القدس العربي»:

استهدجت خمس قوى ديمقراطية فلسطينية، توقيع السلطة الفلسطينية مطلع كانون الثاني/ يناير الماضي، مع إسرائيل على اتفاقية لمدة 20 عاماً لاستيراد 4.75 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى الأراضي الفلسطينية بقيمة تتجاوز ثقتها 1.2 مليار دولار.

وقالت القوى الخمس في بيان صحافي «إن هذه الاتفاقية تثير غضبا شعبيا واسعا خاصة وأن التوقيع عليها قد تم من خلف ظهر الرأي العام الفلسطيني، وهي تعدت لعشرين عاما مقلبا في استنثار واضح للوجود التي تم التوافق عليها وطنيا وتدعو للتوجه إلى المجتمع الدولي من أجل تحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال بما لا يتجاوز العامين وليس العشرين عاما، هذا إلى جانب أن الاتفاقية وفق نصوصها تفسح المجال أمام الشركات الإسرائيلية المصدرة للغاز لتصبح مساهمة في محطة توليد كهرباء وهي جنين لتوليد الطاقة لمناطق شمال الضفة الغربية، وهي تؤدي إلى تعميق ارتباط الاقتصاد الفلسطيني من موقع التجعية بالاقتصاد الإسرائيلي بينما المطلوب تعزيز مقومات استقلاله.

وأضاف البيان الذي حمل توقيع الجبهتين الديمقراطية والشعبية، وحزبي الشعب وقدا والبادرة الوطنية، «أن ما يزيد من الآثار السلبية لهذه الاتفاقية أنها قد وقعت في ظرف يدور فيه جدل حاد ومعارضة واسعة في الأوساط السياسية الرسمية والشعبية في بعض دول الجوار حول

عقد صفقات استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل ما يضع الجانب الفلسطيني في موقع تشجيع الدول الأخرى على تطوير علاقاتها مع إسرائيل بدل مقاطعتها بلغ سياساتها الاستيطانية العدوانية التوسعية، وفي ظرف بدأت تتبلور فيه كذلك استراتيجية عمل وطني على المستوى الفلسطيني، تلتف حولها مختلف القوى السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، تدعو لرد على سياسة السطو الملصوي الإسرائيلي يلي على المال العام الفلسطيني بمقاطعة منتجات الاحتلال ومنع دخولها إلى الأسواق الفلسطينية، في رسالة وأعمال لحكام تل أبيب أن دولة الاحتلال لا تستطيع مواصلة أطماعها القرمزية دون أن تتحمل مسؤولية سياستها وما يترتب عليها من أفعال ونتائج.

وقال البيان «إن القوى الديمقراطية الواقعة أدناه تدعو الحكومة الفلسطينية إلى إلغاء هذه الصفقة المهيبة، كما تدعو إلى مساءلة الجهات التي وقعت عليها، باعتبارها لم تعرض على الجهات التشريعية الخولة بالصادقة عليها». وأكدت القوى اليسارية ضرورة التوقف عن هذا المعبر، الذي يزهعف مصداقية المواقف التي اتفق عليها وطنيا لمواجهة سياسة دولة الاحتلال ومحاصرتها وفرض العزلة الدولية عليها ومساعلة ومحاسنة قادتها على جرائم الحرب التي ارتكبتها ويواصلون ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني، وهي تدعو في الوقت نفسه إلى التمسك بحق الشعب الفلسطيني في السيادة على أرضه وحق دولة فلسطين في ممارسة سيادتها والسيطرة على ثروتها

### الكويت - «القدس العربي»:

اختتمت رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله أمس الاول زيارته للكويت بعد تعهد كويتي بمساعدة شهرية تبلغ 14 مليون دولار، واستجابات القيادة السياسية الكويتية لمساعدة بلاده والإيفاء بتعهداتها في شبكة الأمان المالية لدعم الشعب الفلسطيني وتصرف للحكومة الفلسطينية.

وقد وعد الحمدالله مؤتمر صحافي قبل مغادرته الكويت حيث اعترف فيه بوجود عجز مالي تواجهه السلطة الفلسطينية بقوله: «نحن في ضائقة مالية ولن نستطيع دفع رواتب موظفي الدولة والوفاء بالتزاماتنا المحلية، وبذلك كانت شبكة الأمان المالية هي الوسيلة لمساعدة الخزينة الفلسطينية لمواجهة التحديات في ظل التعتن الإسرائيلي، مشيرا إلى أن الدول العربية أعلنت التزامها بدفع 100 مليون دولار شهريا لمساعدة الحكومة الفلسطينية لمواجهة الأعباء، مناشدا الدول العربية الوفاء بالتزاماتها تجاه مدينة القدس والأزمة المالية الخائفة التي تمر بها الحكومة الفلسطينية، مقدرا أن القضية الفلسطينية لا تزال في صلب المحادثات العربية رغم انشغال الدول العربية بمشاكلها الداخلية قائلا:

«نحن في القضية الفلسطينية رغم انشغالات المنطقة بالتحديات التي تمر بها، والمشاكل الداخلية في بعض الدول العربية تعتبر جوهر الصراع العربي- الإسرائيلي وقضية محورية لدى جميع القادات والشعوب في الشرق الأوسط والعالم، وأضاف: لا تزال تحظى بالزخم نفسه، مؤكدا أن حل القضية هو الفتح لجميع الشكالات التي تعانيتها المنطقة، مثنيا موقف دول شرقيا لمساعدة الحكومة الفلسطينية لمواجهة الأعباء، مناشدا الدول العربية الوفاء بالتزاماتها تجاه مدينة القدس والأزمة المالية الخائفة التي تمر بها الحكومة الفلسطينية، مقدرا أن القضية الفلسطينية لا تزال في صلب المحادثات العربية رغم انشغال الدول العربية بمشاكلها الداخلية قائلا:

«نحن في القضية الفلسطينية رغم انشغالات المنطقة بالتحديات التي تمر بها، والمشاكل الداخلية في بعض الدول العربية تعتبر جوهر الصراع العربي- الإسرائيلي وقضية محورية لدى جميع القادات والشعوب في الشرق الأوسط والعالم، وأضاف الحمدالله أن المحادثات تناولت آلية صرف المبلغ وطرق البدء بإعادة الاعمار من خلال المنحة الكويتية، مؤكدا أن هناك خطة تنفيذية بالتعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لآلية تنفيذ المنحة حيث إننا بحاجة إلى دعم مادي لترميم القدس وإصلاح البنى التحتية ولاسيما المدارس.

وتكثف من مواعيد انعقاد الاجتماع المقبل للجنة الكويتية - الفلسطينية المشتركة في فلسطين، والملتات المشتركة، وأن هناك تعاونا وتنسيقا مشتركا حيال جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأكد أنه اتفق مع الكويت على إمكانية الذهاب مجددا إلى مجلس الأمن بالتنسيق مع الكويت والدول الأعضاء في اللجنة العربية، مؤكدا أن «فلسطين دائمة على رأس أولويات القيادة الكويتية ولا تزال وستبقى باعتبارها القضية الفلسطينية هماً كويتيا وفلسطينيا وعربيا». وحول مفاوضات السلام مع إسرائيل، لوى رئيس الوزراء الفلسطيني إلى الحكومة الإسرائيلية لا تريد مفاوضات جادة منذ عام 1994 وحتى الآن موضحا: ونحن في الواقع سئمنا

### التأثير على الوعي قبل السلوك

أن ذلك يدلل لحد معين على نجاح إسرائيل بالتأثير على وعي المواطنين الفلسطينيين فيها ضمن استراتيجية تقسيم الفلسطينيين لعدة شعوب في مواقع جغرافية مختلفة تشكل غزة المحاصرة أبعد هذه المجموعات عنهم أكثر من الشتات حيث يبقى اللقاء متاحا.

بالمقابل يعتمن النائب باسل غطاس رئيس الطاقم الإعلامي في القامضة المشتركة أن الأمل معقودة على رفع نسبة التصويت لـ70% لا سيما أن هناك 114 ألف صاحب حق اقتراع مترددون حيال المشاركة والتصويت ولا يعارضونها مبدئيا ويمكن إقناعهم واعد زيادة قوة الحملة الانتخابية وتوحيد رسائلها.

وحول أهمية القضايا الحياتية وحل الصراع يقول غطاس إن نتائج استطلاع «هآرتس» متطرفة لأن الجمهور يسأل بداية عن مشكلته الخاصة والشلة ويرغب ملاما لحل مشكلة السكن للشباب قبل تحرير غزة أو فك حصارها ويتابع بحق «لكن هذا لا يعني أن هذا على حساب ذاك وبالضرورة».. ويوه أن هذا المزاج العام ليس جديدا واما يتعلق بالمشاركة بالائتلاف الحكومي فيعتبر غطاس نتائج الاستطلاع غير مفاجئة لأنها تعكس اهتمام الناس بقضاياها الحياتية للمحة وغيتهم بجلها من خلال المشاركة بصناعة القرار مستعبدا بتأييد أغلبية الجمهور المشاركة بالحكومة القادمة.

ويبدو أن القيادات أيضا غير موحدة بالموقف من المشاركة بالحكومة القادمة، فربئيش المشتركة قال عن ذلك «دعونا نجتاز الجسر أو لا»، فيما نفى زملاء آخرون أي إمكانية له، منوهين بطورة تحمل المسؤولية ولعدم وجود فارق كبير بين نتائجهومر توسع على قضايا محلية وفي الموقف من العنصرية السافرة.

### رام الله - «القدس العربي»:

قال المهندس ناصر كتعان، النائب الأول لرئيس شركة بروجاكس العالمية ومدير فرعا في فلسطين، أن مشروع التحف الفلسطيني، نجح في اجتذاب شركات فلسطينية رائدة من المهجر، منها شركة بروجاكس العالمية التي تأسست ونمت في الشتات وقرها الرئيسي في البحرين، ولها فروع في 21 دولة حول العالم، وأضاف أن الشركة قررت العودة إلى فلسطين والعمل فيها للمرة الأولى من خلال مشروع التحف الفلسطيني الذي يجري بناؤه في بيرزيت بدافع وطني، خاصة وأن التحف الفلسطيني مشروع ريادي على أكثر من صعيد، يهدف إلى تخليد الذاكرة وتوثيق التاريخ والتواصل بين الفلسطينيين في فلسطين وفي الشتات، وكذلك فإن ميناء مميز من الناحية الهندسية والإنشائية على مستوى المنطقة ويشكل إنشائه بمواصفات عالية تحديا مهنيا كبيرا.

وأكد كتعان في أن الشركة التي تخصص في إدارة المشاريع الإنشائية فتحت فرعا رئيسيا لها في مدينة رام الله، وعينت فيه طاقما ذا خبرات طويلة في إدارة المشاريع الضخمة لتتمتع من إدارة هذا المشروع، الذي تساهم في التبرع له ماديا وكذلك من خلال خيراتنا وطاقمها وجوهها. وأشار إلى أن فكرة فتح فرع للشركة في فلسطين كان لها إيرواد أعضاء مجلس الإدارة منذ تأسيس الشركة في عام 1984، ولكن الظروف السياسية حالت دون تحقيق هذه الأملية، يضيف أن الشركة ارتأت أن الوقت أصبح ملائما لعودة إلى فلسطين وبدء العمل فيها للمرة الأولى، لا سيما بعد أن كلفتها مؤسسة التعاون بإدارة مشروع بناء التحف الفلسطيني. وتجاوز مشروع بناء التحف الفلسطيني أكثر من نصف الطريق حتى الآن، بعد إنجاز الهيكل الخارجي للمشروع بالكامل. ويشتر كتعان إلى أنه تجري حاليا أعمال تشطيب مبنى التحف وتأسيس الحجر باستخدام مواد بناء ذات مواصفات خاصة تضاهي تلك المستخدمة في المتاحف العالمية، ويقول: «في الوقت نفسه يتم العمل على إعداد حديق التحف وزراعة النباتات والأشجار، التي انتقلت من البيئة الأصلية للفلسطين، ووفق خطة دقيقة لتنسجم مع البيئة المحيطة».

وتقوم شركة «بروجاكس» بإدارة تنفيذ مشروع المتحف، وتلعب دور حلقة الوصل بين جميع الأطراف ذوي العلاقة من مقاولين ومشررفين ومصممين، بما في ذلك متابعة تنفيذ مهامهم وإنجاز المشروع بأعلى المواصفات الفنية العالمية ضمن الزبانية المحددة ووفق الخطط الزمنية لإنجاز المشروع.

ويشير كتعان إلى أن مشروعاً بهذا الحجم يجري بناؤه بمواصفات عالمية يتطلب عملا على مدار الساعة، ويضيف أنه، وبعد إجراء دراسة للسوق المحلية، قسمت الشركة المشروع إلى 7 حزم إنشائية، طرحت كعطاءات منفصلة ضمانا لجودة التنفيذ وسرعة الأداء، وأعرب كتعان عن حساس الشركة لمشروع بناء التحف الفلسطيني قائلا: «لقد شغل مؤسس الشركة، الدكتور نبيل القدومي، منصب رئيس مؤسسة التعاون لفترة زمنية، وهو من التحمسين جدا لفكرة إنشاء متحف في فلسطين، ويشاركه في هذا الحساس المدير التنفيذي للشركة، لؤي خوري، وهو بدوره عضو فعال في مؤسسة التعاون، وعليه، كان من الطبيعي، عندما قررت المؤسسة تبني وتمويل مشروع المتحف، أن تتدرج شركة «بروجاكس» العالمية بمخدراتها وخبراتها لإدارة هذا المشروع الهام».

ويؤكد كتعان أن أبرز تحد واجه عمل الشركة في فلسطين هو اختيار المقاولين المناسبين لتنفيذ المشروع، خاصة وأن مشروع التحف الفلسطيني ذو طبيعة إنشائية خاصة، فهو «مشروع ريادي على مستوى المنطقة من حيث الهندسة والإنشاء وكونه مبنى أخضر يتم إنشاده بمواصفات عالمية»، ويقول: «بداية كان لا بد من عمل مسح شامل لجميع المقاولين المحليين واختيار الأنسب من بينهم، وبالعمل اختبرا مقاولين أثبتوا أنهم ذوو كفاءة عالية وقدرة على تطبيق التصميم الهندسي المعقد، وإيجاد حلول إنشائية

## من أسباب زيارته «نحن في ضائقة ولا نستطيع دفع الرواتب»

# رئيس الوزراء الفلسطيني عاد من الكويت بمساعدة 14 مليون دولار شهريا

من هذه المفاوضات، وما نريده الآن بقيادة الرئيس محمود عباس مفاوضات ذات مرجعية تقود إلى دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة حتى حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأعرب الحمدالله عن الأسف لعدم تمكن القيادة الفلسطينية بعد الذهاب إلى مجلس الأمن من الحصول على قرار إقامة الدولة الفلسطينية المنشودة، مؤكداً أن بلاده ستحاول الذهاب إلى جميع المؤسسات الدولية للحصول على هذا القرار ضمن فترة زمنية محددة، خصوصا بعد نجاحها في الانضمام إلى المحكمة الدولية قانونيا اعتبارا من الاول من نيسان/ ابريل المقبل.

مضيفا: إن ازدياد الاستيطان والاقحامات والانتهاكات لحرمة القدس الشريف لن تنسئ قطع عن المطالبة بالحقوق الفلسطينية المشروعة التي كفلتها جميع القوانين الدولية والتمثلة في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، مشيرا إلى أن الانتهاكات الاسرائيلية تعد سلسلا متواصلا لم يتوقف، لكنها لن تجرنا إلى مقاومة مسلحة تسعى اليها اسرائيل.

وحول آلية الاعتراف بالجواز الفلسطيني من قبل الحكومة الكويتية، قال رامي الحمدالله ناقشنا الأمر حيث كان على جدول أعمالنا في المحادثات، وأخذنا وعدا من القيادة السياسية الكويتية بمتابعة الملف والإسراع بالاعتراف به وتسهيل التعامل معه.

وأكد تعزيز العلاقات مع مصر واصفا إياها بـ«المعتزة»، مشيرا إلى وجود تعاون وتنسيق كامل بين القادتين في مختلف المجالات، وحول إغلاق معبر رفح قال: «نحن نتفهم إغلاق الجانب المصري للمعبر، وذلك يعود لانتشار الجماعات الإرهابية التي عليها الخروج من شبه سيناء حتى تتمكن من فتح المعبر،عربيا عن رفضه التام للإرهاب بكل أشكاله وصوره، باعتبارها عدوا للجمع بقوله: نستعمل على مقاومته أينما كان ونشدد على يد مصر في مواجهة الإرهاب ونقتهم أسباب إغلاق المعبر.

وقال الحمدالله أنه بحث مع غرفة التجارة والصناعة سبل تسويق البضائع الفلسطينية في الكويت، إضافة إلى إمكانية تنفيذ المستثمرين الكويتيين مشاريع استثمارية في فلسطين على غرار التجربة الناجحة مع الأردن، مشيرا إلى أن الاستثمارات الكويتية في الأردن بلغت 7 مليارات، وتضمن أن تحظى بالرقم نفسه.

وردا على سؤال حول آلية تسليم أسلحة الكويين في فلسطين أكد: بإمكان أي كويتي أداء ملكية عقاراته وإيعاها والتصرف بها كما يتساء، سواء بالبيع أو الأبقاء عليه كما يشاء.

وأكمل مستشهدا: لقد قام المواطن الكويتي فؤاد الطخيم مؤخرا باسترداد ملكية عقاره في مدينة نابلس وباعه بربح كبير يفوق 20 ضعف سعره، وأن حكومة بلاده حريصة تماما على المحافظة على حقوق الملاك العرب في فلسطين ولاسيما الكويتيين.



ناصر كتعان

للكثير من التحديات التي واجهت المشروع، وتحديدأ شركة «طيلة الهندسة والمقاولات»، وهي شركة محلية نجحت في إيجاد حلول لتحديات عديدة في البناء، بالإضافة طبعيا إلى شركة «ميراج للتعهدات الإلكترونياتيكينا»، وشركة «مشاتل الأسماك الزراعية»، أما التحدي الثاني فكان توفير المواد التي نصت عليها مواصفات الصمم الهندسي لشركة نينغيا بينغ الأيرلندية، في الوقت المحدد، وفقا للبرنامج الزمني للخطط له، خاصة وأن الكثير من المواد المستخدمة في المشروع هي مواد خاصة تتناسب مع طبيعة هذا المشروع الوطني، وتتبع مواصفات عالية للمتاحف.

وأضاف كتعان أن تطبيق مواصفات المباني المتحف (LEED) على جميع العمليات الإنشائية في المشروع، وكذلك في ما يتعلق بالمواد المستعملة بهدف حصول المشروع على شهادة المباني الخضراء المعتمدة عالميا، شكل تحديا آخر، خاصة وأن المتحف الفلسطيني هو أول مشروع أخضر يبني وفق هذه المواصفات في فلسطين، ومن المشاريع القليلة الحاصلة على هذه الشهادة المميزة في العالم العربي.

ورغم خبرة الشركة الطويلة في مختلف أنحاء العالم، إلا أنها، وبحسب كتعان، اكتسبت خبرة في إدارة المشاريع الفلسطينية المحلية من خلال مشروع المتحف الفلسطيني، ويرى أن إدارة المشاريع في فلسطين تختلف عن إدارة المشاريع في الدول العربية المجاورة إلى حد كبير، حيث «لم يألّف المقاولون المحليون في فلسطين، على سبيل المثال، فكرة التعامل مع طرف ثالث يقوم بإدارة المشروع نيابة عن المالك، أما بالنسبة للتعامل مع المنافذ الحكومية في ما يتعلق باستيراد المواد المعدات فقد اكتسبنا خبرة جديدة»، ويضيف نحن سعداء بالعمل جنباً إلى جنب شركة «اتحاد المقاولين العرب» (UCC) وهي شركة فلسطينية تمت في المهجر وتبرعاتها في إنجائه وضمان تنفيذها بأحسن المعايير الهندسية المتعارف عليها عالميا، وبذات جهودا جبارة في إدارة العدد الكبير والمتخصص من المقاولين». ويؤكد كتعان أن هناك تعاونا كبيرا بين جميع الأطراف المشاركة في بناء وتشطيب المتحف الفلسطيني وأن كثيرا من المؤسسات المحلية وخاصة جامعة بيرزيت التي يقع المتحف بمحاذاتها، ساهمت في إنجاز الفني واللوجستي.

ويرى كتعان أن مشروع التحف الفلسطيني فتح الطريق أمام الشركة لإدارة العديد من المشاريع في فلسطين، أمها: مشروع مبنى مؤسسة عبد الحسسن القطان ومشروع مبنى برج ادري تابع لبنك فلسطين، حيث يرى أن تنفيذ هذه المشاريع يفود إلى تأسيس ثقافة هندسية جديدة في فلسطين تساهم في ترسيخ مفهوم إدارة المشاريع الإنشائية، وفي نقل خبرات الشركة العالية إلى السوق المحلية الفلسطينية.

## الأوضاع تزداد تعقيدا مع وجود داعم إقليمي لكل طرف التوصل إلى حل سياسي في ليبيا مهمة صعبة على عاتق المجتمع الدولي

■ طرابلس - 1 ف ب: يواجه المجتمع الدولي مهمة صعبة للتوصل إلى حل سياسي في ليبيا التي تعيش في حالة فوضى على جميع الأصعدة بعدما رفض التدخل في إطار تحالف عسكري، وفق ما قال محللون.

وتعاني ليبيا من تدهور مستمر للوضع الأمني منذ الإطاحة بالعقيد معمر القذافي في 2011 بمساعدة تحالف عسكري لحلف شمال الأطلسي، ما أدى إلى دعوات تطالب رفع الحظر على السلاح، لعل ذلك يساعد الحكومة المعترف بها دوليا على استعادة بعض السيطرة.

وشنت القاهرة سلسلة من الغارات الجوية ضد مواقع «للدولة الإسلامية» في الجارة ليبيا بعد 21 عمرا مصريا قتيلا على يد مقاتلين من التنظيم المتطرف. كما دعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى تحالف دولي ضد التنظيم في ليبيا.

واضطرت القاهرة إلى خفض سقف مطالبها لاحقا بعد إعلان القوى الغربية بشكل رسمي رفضها التدخل العسكري الدولي في ليبيا وتأكيدا من الحل السياسي هو الأفضل حاليا، وتقدمت

القاهرة والمجموعة العربية بمشروع قرار لا يشمل «حديثا عن أي طلب لتدخل عسكري خارجي».

وقال برناردينو ليون الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا أمام مجلس الأمن الدولي الأربعاء أن الحل الوحيد في ليبيا سياسي.

من جهتها أوضحت كوديا غازيني من مجموعة الأزمات الدولية أن الحل السياسي قد يكون «صعبا ولكنه ليس مستحيلا».

وأكدت أنه «على المجتمع الدولي أن يبقى تركيزه موجها على جهود الحوار ويقاوم الدعوات إلى رفع الحظر الجوي».

والتي يبتتها السلطات المعترف بها دوليا. واعتبر مصدر دبلوماسي في الأمم المتحدة أن من شأن رفع الحظر على السلاح أن يصب الزيت على النار في ليبيا.

ومنذ إطلاق جهود الحوار في أيلول/سبتمبر، لم يستطع ليون جمع اللاعبين الأساسيين على طاولة واحدة. أما إنجازاته الأكبر حتى اللحظة فهو البدء في محادثات «غير مباشرة» الأسبوع الماضي بين الحكومة المعترف بها دوليا والمؤتمر الوطني العام بقيادة ميليشيا «فجر ليبيا» التي تسيطر حاليا على العاصمة طرابلس.

ويعتقد مراقبون أن جهود المد الجسور بين الطرفين ستفش طالما لم تجلس فصائلها المسلحة أي قوات محترمة وميليشيا «فجر ليبيا» على طاولة واحدة.

وفي هذا الصدد يقول المحلل الليبي خالد الهتاش أن الحل السياسي «صعب جدا ولكن كل شيء يبقى ممكنا بالحوار»، وهو يرى حلا واحدا يتمثل «بإعطاء حفرته المنصب الذي يريده» أي القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية مقابل تشكيل حكومة وحدة مؤلفة من ممثلين عن الطرفين.

والأسبوع الحالي، قال النائب طارق

ليبيا-من سماح جاد: انتقد عمر الحاسي، رئيس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني في طرابلس، الغارات التي شنها الجيش المصري، الاثنان الماضي، على مدينة درنة، شرق ليبيا، معلقا استئناف الحوار الليبي بشأن تأخذ الأمم المتحدة ما أسماه بـ«الحق الليبي» من الجانب المصري.

الحاسي، الذي انبثقت حكومته عن «المؤتمر الوطني العام»، البرلمان السابق الذي استأنف جلساته، انتقد، في كلمة متلفزة بثتها قوات ليبية، ما قال إنها مساع من الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، للتدخل عسكريا في ليبيا، ودعم طرف ليبي بالسلاح على حساب باقي الأطراف، مشيدا بموقف الجزائر الراض للتدخل في ليبيا إلا بالطرق السياسية.

وقال الحاسي في كلمته المتلفزة، أمس، إنه «لا يرى سببا قويا» يدفع مصر لقصص مدينة درنة، لافتا إلى أن القصف اعتمد على «شريط مرئي مفبرك نُشر على موقع إلكتروني مجهول المصدر ومعول بعناية سينمائية خارجة عن قدرات الليبيين والعرب جميعا»، في إشارة إلى شريط ذبح المصريين الـ 21.

وأضاف أن «الحوار الوطني الليبي معلق لحين قيام الأمم المتحدة بأخذ الحق الليبي من الجانب المصري»، وانتقد الموقف المصري الداعي لرفع الحظر على إمدادات السلاح لحكومة طبرق، قائلا إن «مساعي القاهرة غير العاقلة وغير المنزّنة باتت واضحة، حينما باتت تطالب المجتمع الدولي أن يرفع الحظر المطلوب على إمدادات الأسلحة إلى حكومة طبرق من أجل مزيد من الدماء والسوت في ليبيا»، على حد تعبيره.

رئيس حكومة الإنقاذ الوطني في ليبيا: لا حوار قبل أن تأخذ الأمم المتحدة حقا من النظام المصري

في المقابل، حيا الجزائر على موقفها في مجلس الأمن، الذي نادى باحترام سيادة ليبيا. وقال: «إننا نحكي كل من يصنع السلام في كل العالم وفي كل مكان وينشر الأمن بين الناس، ونحن في ليبيا لن ننسى هذا الصنيع ونؤيد دائما كل نوي الإرادات الحسنة».

وحول وجود «الدولة الإسلامية» في ليبيا، اعتبر الحاسي أن المجموعات المسلحة الموجودة في وسط ليبيا «ما هي إلا مجموعة من اقارب ممن قتلوا مع الرئيس الراحل معمر القذافي (الذي أطاحت به ثورة شباط/فبراير 2011) وبمساعدها أعضاء أجهزة الأمن والخبرات من دول مجاورة (لم يسمها)، مضيفا أن هؤلاء استغلوا بعض البيضاء من الليبيين المناطق الواقعة وسط ليبيا لتنفيذ مخططاتهم.

وأكد رئيس حكومة الإنقاذ في كلمته، أن «المصريين أمانة في أعناقنا حال استمرارهم في ليبيا»، لكنه يرى ضرورة مغادرتهم البلاد لعدم قدرة الحكومة على حمايتهم من مكائد قد ترتكبها أجهزة مخابراتية (لم يسمها) على حد قوله.

ونفى الجهاز المركزي للإحصاء في مصر، مؤخرا، وجود إحصاء رسمي بأعداد المصريين في ليبيا، فيما تفاوتت التقديرات غير الرسمية لأعدادهم ما بين 100 ألف إلى مليون ونصف المليون مصري.

وفي الشأن الداخلي قال الحاسي إن «حكومة الثوار لن تقبل باستمرار الفساد تحت أي ظرف»، مشيرا إلى إجراءات لتحسين وضع الليبيين ومحاربة الفساد وتقليص النفقات الحكومية.

«الاناضول»

ووصل في ساعة مبكرة من فجر أمس الجمعة، إلى معبر رأس اجدير 182 مصريا قادمين من مدن ليبيا جراء تدهور الوضع الأمني في البلاد.

ويتنظر أن يقام جسر جوي بين جربة جربة (جرجيس الدولي) حيث سيتم نقلهم عبره إلى بلادهم، وذلك بعد اتفاق مع الأمن التونسي.

وقدم وفد أممي ضم العقيد في الجيش التونسي مراد الحوسوي (أمم المتحدة) النافعية على الحدود الجنوبية الشرقية التونسية) ومسؤولا أمنيا في وزارة الداخلية، لم يبين اسمه، ظهر أمس الجمعة، في مكان الاعتصام لإقناع المحتجين بضرورة فتح المجال للحافلات التي تقل المصريين بالعبور من رأس اجدير إلى مطار جربة (يبعد 150 كم عن المعبر).

ولم تدم المفاوضات مع المحتجين طويلا قبل أن يوافق الآخرون على السماح للحافلات بالمرور، لافتا إلى أنه لم يتم حتى ظهر اليوم السماح للسيارات الليبية العالقة على المعبر بالمرور إلى داخل بنقردان.



المصريون الفارون من ليبيا في انتظار ترحيلهم من مطار جربة (أ ف ب)

## السماح لـ182 مصريا فارين من ليبيا بالعبور إلى مطار جربة التونسي

■ تونس - من هيثم المحضي: سمح محتجون في مدينة بنقردان، جنوب شرقي تونس، أمس الجمعة، لحافلات تقل عددا من المصريين العالقين داخل معبر رأس اجدير الحدودي مع ليبيا، بالمرور إلى مطار جربة (جرجيس الدولي) حيث سيتم نقلهم عبره إلى بلادهم، وذلك بعد اتفاق مع الأمن التونسي.

وقدم وفد أممي ضم العقيد في الجيش التونسي مراد الحوسوي (أمم المتحدة) النافعية على الحدود الجنوبية الشرقية التونسية) ومسؤولا أمنيا في وزارة الداخلية، لم يبين اسمه، ظهر أمس الجمعة، في مكان الاعتصام لإقناع المحتجين بضرورة فتح المجال للحافلات التي تقل المصريين بالعبور من رأس اجدير إلى مطار جربة (يبعد 150 كم عن المعبر).

ولم تدم المفاوضات مع المحتجين طويلا قبل أن يوافق الآخرون على السماح للحافلات بالمرور، لافتا إلى أنه لم يتم حتى ظهر اليوم السماح للسيارات الليبية العالقة على المعبر بالمرور إلى داخل بنقردان.

## حزب التكتل يعلن البلاد أرضاً منكوبة بالجفاف وأن الحكومة هي المسؤولة موريتانيا: الحوار يترنح لأسباب مجهولة وحرب مهرجانات مقررة بين الرئيس والمعارضة

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لم يقطع الحوار المنتظر منذ شهرين بين النظام الموريتاني والمعارضة حتى يوم أمس الجمعة، أي خطوة للأمام، رغم أن الأغلبية الحاكمة أعدت عدتها لهذا الحوار، ورغم أن المعارضة أجرت مشاورات مطولة في هذا الشأن.

ومع ذلك يتجه طرفا إجرائته عبر مهرجانات وتشيينات، لخصيص خطوطه الأمامية وعرض عضلاته استعدادا لهذا الحوار الذي يترنح ويتأرجح بين حالات الانقراض والانصرام.

وفي هذا الصدد عرت المعارضة الموريتانية إحياء الذكرى الثانية لتوحيد قطباها في منتدى واحد التي تصادف يوم الثاني آذار/مارس المقبل، لتنظيم مهرجان سميته «الحشد الأكبر»، وفي مقابل ذلك قرر الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز تنظيم زيارته الداخلية في محافظتي الحوض الغربي والشرقي ذات الوفرة السكانية يوم السادس آذار/مارس للرد على المعارضة ومحو تأثيرات حشدها، وإظهار تشجيعه وإجرائته عبر مهرجانات وتشيينات.

وكان آخر أخبار الحوار ما أعلنه الدكتور إيزيد بيه ولد محمد محمود الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية في تصريحاته على أن «الحوار الوطني هو الأساس».

وتساءل الوزير في تصريحاته في إشارة للشروط التي فرضها حزب التكتل أكبر أحزاب المعارضة «كيف يمكن أن تفرض شروطا أولية هناك فرق بين الشرط والضمن»، وقال «الكرة دائما في مرامهم هم كما يقول الرياضيون».

وإذا كانت الأغلبية ضيقت أمورها المتعلقة بالحوار لاتحادها قسرا حول موقف الرئيس، فإن المعارضة الموريتانية تشهد خلافا كبيرا داخل صفوفها حسبما أكده للقدس العربي أمس مصدر من قياديينها. فقد أكد هذا المصدر «أن حزب تكتل القوى الديموقراطية برئاسة أحمد ولد داداه زعيم المعارضة، وحزب الاقتصاد الوطني للتناوب الديموقراطي برئاسة رجل الأعمال البارز عبد القوس ولد اعبيدنا، يرفضان الحوار المتساهل مع الرئيس الموريتاني ويضعان مجموعة من الشروط التي تعتبرها بقية أطراف المعارضة «تجزئية».

ولم تتمكن لجنة وساطة فنية شكلها المنتدى من إيجاد صيغة تقاهم توحيد الموقنين لحد يوم أمس، حيث جددت اللجنة التنفيذية لحزب التكتل بزعامته ولد داداه في نهاية اجتماع عقده الخميس، رفضها لأي مساومة أو تساهل مع النظام، فأما أن تنفذ الحكومة المهدهات الدالة على حسن النيات ثم تتوقف ضمانات لتنفيذ مخرجات الحوار وإما مقاطعة الحوار. ويشترط حزب التكتل مجموعة إجراءات مهددة للحوار بينها قيام نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز بإجراءات لتخفيض أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية وبخاصة أسعار البنزين، وحصر ممتلكات الرئيس محمد ولد عبد العزيز ونشرها للجمهور، والتحقق في ملفات الفساد الكبيرة المحصورة عند المعارضة، وفتح وسائل الإعلام العمومية بشكل دائم أمام المعارضة، وحل كتية الحرس الرئاسي التي نفذت الانقلاب الأخير على الرئيس المنتخب سيدي محمد ولد

الشيخ عبدالله، والكف عن قمع المظاهر السلميين، وإطلاق سراح سجناء الرأي والحقوقيين، والكف عن مضايقة الصحافيين».

ويرجح مراقبون متابعون لهذا الملف حسب تقييمات أدلوا بها للقدس العربي «أن تنقسم المعارضة الموريتانية عما قريب حول قضية الحوار بحيث سيقاطع كل من حزب تكتل القوى الديموقراطية وحزب الاتحاد الوطني للتناوب الديموقراطي الحوار فيما ستوجه إليه بقية أطراف المعارضة»، والسبب في تعقيد حالة منتدى المعارضة، حسب المراقبين، أن من بين أطرافه من لا يعترف بنشرية النظام القائم ولا بالانتخابات التي جرت رئاسية وبرلمانية وبلدية، ومن بين أطرافه من شارك في جزء من تلك الانتخابات كإسلاميين وحصل فيها على مكاسب يحاول توظيفها في تعزيز مكانته السياسية وحضوره داخل الساحة».

وبخصوص الحوار فمن بين أطراف المنتدى المعارض صفور بيرون في الحوار مع النظام اعترافا بشرعية مفقودة وإنقاذاً لنظام بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط بسبب الأزمات التي يعاني منها، وبين هذه الأطراف حمان بيرون إلا مناص من الحوار مع نظام عززت المعارضة مجتمعة، وفي عز اشتعال الربيع العربي، عن إسقاطه أو حتى إضعافه، وضمن عمليات التسخين التي يقوم بها حزب التكتل أبرز أحزاب المعارضة أعلن هذا الحزب في بيان وزعه أمس «أنه سبق أن قرع أجراس الخطر في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بخصوص كارثة ومجاعة أعلن تاريخئذ أنها تهدد سكان موريتانيا جراء الجفاف»، ووجد الحزب «النداء إلى السلطات العمومية لإعلان السنة الحالية سنة جفاف، ولوضع خطة متكاملة للتغلب على آثار الجفاف لإنقاذ أرواح الناس والماشية»، كما وجه من جديد «النداء إلى شركاء موريتانيا من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية للإسهام في إنقاذ الشعب الموريتاني».

وأكد الحزب «أن موريتانيا تعيش هذا العام سنة شديدا، بسبب نقص كميات الأمطار التي تهاطلت في موسم الخريف الماضي، والتي انحسرت عن ولايات الشمال الأربع، ولم تدم بقية الولايات، باستثناء الأجزاء الجنوبية المتاخمة لحدود مالي أو النيجر».

«وقد أدى ذلك، يضيف البيان، إلى هجرة الموالشي وأصحابها إلى الأشرطة الحاذية للحدود، حيث ينتظر الغالبية، خاصة في الحوضين، انتهاء موسم الحصاد في مالي لدخول موسم أشبهم لاننتاج في أراضيهم، بينما انتقلت أعداد من الموالشي إلى أراضي السنغال، وبدأ المقترون من الملك في تقديم الأعلاف لمواشيهم».

وأكد حزب التكتل في بيانه «أن هذا الوضع يتزامن مع اندمام حصد أينة محاصيل زراعية تذكر هذا العام، بسبب استمرار أزمة الزراعة المروية على ضفة النهر وروافده، حيث بدأت آثار هذا الوضع المقلق تظهر على السكان، سواء من حيث نزوحهم إلى المدن والمراكز الحضرية، أو من حيث انتشار الجاعة على نطاق واسع مصحوبة بالأمراض، مما جعل المنظمات الدولية تصنف موريتانيا في قائمة الدول التي يحتاج شعبها إلى مساعدات غذائية سريعة».

وأكد الحزب «أن هذا الوضع يأتي قبل الفترة الحرجة، التي تبدأ مع أشهر الحر، دون أن تحرك السلطات العمومية الموريتانية أي ساكن، ليتكرر ما جرى في فترة موسم الجفاف الماضي، من وقوع خسائر فادحة في النفوس والمواشي، حيث أشيع أن السلطات خصصت عشرات المليارات لتوريد حبوب وزيت، ظهر أن نسبة كبيرة منها غير صالحة للاستعمال البشري، ومثلها أعلاف الماشية التي كان البيض منها وبالا على من أكله مواشيهم، لتتحول الأموال المرصودة لمشروع إلى جيوب المتنفذين الكاعادة».



الرئيس الموريتاني وزعماء المعارضة أحمد ولد داداه، محمد ولد مولود، محمد غلام

## أطراف النزاع في مالي يعلنون وقف إطلاق النار تمهيدا للتوقيع على اتفاق سلام



وزير الخارجية الجزائري مع بلال الشريف أحد زعماء الأزواد

### الجزائر - «القدس العربي»:

نجحت الدبلوماسية الجزائرية في حمل الفرقاء في مالي على توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، ووضع حد للمواجهات، وهذا بعد أربعة أيام من افتتاح الجولة الخامسة من الحوار المالي في الجزائر، ويأتي هذا الاتفاق الموقع كتعهد للتوقيع على اتفاق سلام نهائي، حتى وإن كانت الملفات العالقة والمعقدة، توجي بأن الاتفاق ما زال بعيدا.

استجابات أطراف مالي، أي الحكومة وجماعات الأزواد، لطلب الجزائر بوقف المواجهات، لتوفير مناخ مشجع للمفاوضات والحوار، وهو الأمر الذي أكد عليه وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة في افتتاح الجولة الخامسة من الحوار المالي، بالتأكيد على أنه سواء تم التوقيع على شيء ما أم لا، فإنه من الضروري وقف المواجهات بين الأزواد حكومة مالي.

التوقيع على هذا الاتفاق لن يكون له معنى، إلا إذا التزمت الأطراف كافة به، لأنه سبق التوقيع على وقف إطلاق النار، وتم خرقه وعادت المواجهات من جديد، وهو ما أكد عليه، هارونا توري ممثل أرضية حركات المقاومة الذي قال بأنه حسان الوقت لا حترام الاتفاق الواقعة، لأنه من غير الطبيعي أن تستمر الأطراف في التوقيع على الاتفاقيات ثم لا تحترمها، وتعود لتوقيع الاتفاقيات وفي جو التفاؤل الذي تم فيه التوقيع على

ووزير الخارجية الجزائري مع بلال الشريف أحد زعماء الأزواد

وإعلان وقف إطلاق النار والمواجهات، يبدو أن الأمور لم تعرف تطورا كبيرا، وأن المشاكل العالقة والأساسية ما تزال في نفسها، خاصة فيما يتعلق بمطلب الحكم الذاتي الذي خصص عليه بعض جماعات الشمال وما تزال الحكومة ترفضه، فتسببية جماعات الأزواد ترى أنها قدمت تنازلات كبيرة، ورغم سيطرتها على 80% من الأراضي الأزادية في الشمال، وإعلانها في وقت أول عن الانفصال وعن قيام دولة أزواد، إلا أنها تراجعت وقبلت الجلوس إلى طاولة الحوار مع حكومة مالي، وبالتالي فإن النظام الفيدرالي الذي تطالب به هو أقل شيء، مثممة الحكومة بازواجية الخطاب، وبأنها ما زالت تنظر للوضع بعقلية سبعينيات القرن الماضي، في حين أن الوضع تغير وتطور، أما محمد ولد بلال ممثل الحركة العربية الأزوادية فيؤكد رفضه للنظام الفيدرالي أو لحكم ذاتي بالنسبة لشمال مالي، وهو ما يعين الانطباع بأن الأمر ما زال محل اختلاف بين الجماعات نفسها، وبينها وبين الحكومة المالية، وأنه ما لم يتم التوصل لحل إشكالية كيفية مشاركة الأزواد في الحكم، فإن المسألة ستبقى قائمة، بدليل أنه تم استيعابه في الجولات الأولى من الحوار، قبل أن يفرضه بعض الجماعات المتمسكة به، كما أنه حتى وإن كللت الضغوط الممارسة على الجماعات الأزوادية للتوقيع على اتفاق سلام، فإن هذا الاتفاق إن تم في هذا الإطار، فإنه سيكون هشاً، ولن يضمن حلا نهائيا وشاملا للأزمة المالية.

## أزمة متعددة الأوجه غير معترف بها وسلطة ماضية بالبلاد إلى المجهول!

# السلطات الجزائرية تلجأ إلى التهريب قبل انطلاق المظاهرات الثلاثاء المقبل

قرر مقاطعتها، ولم تحضرها سوى أحزاب الولاية، وبعض الأحزاب الجهرية، التي لا تظهر إلا في مثل هذه المناسبات، التي تلجأ إليها السلطة للحصول على شرعية عديدة في محاولة لتعويض الشرعية الوعوية.

انسداد أفق

تعيش الجزائر أزمة غير معلنة منذ أشهر مرحلة انتظار شبيء ما، وهي مرحلة أدخلت البلاد في نوع من الوجود والشلل، بدليل أن الأحداث تتسارع وتضاهيها، والوقت يسير في غير صالح كل الأطراف، فالعارضة تحضر المظاهرات عارمة يوم 24 شباط / فبراير، والسلطة عبر امتداداتها بدأت في تخويف المواطنين من هذه المظاهرات، تماما مثلما وقع في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، عندما تم اللجوء إلى التوقيف والتهريب من التغيير عن طريق الصدوق.

خرجت الجزائر من الانتخابات الرئاسية الأخيرة بشعور أن شيئا ما غير طبيعي قد وقع، وأن عملية المرور بالقوة التي حدثت ستكون لها انعكاسات طوال الفترة التي ستلي تلك الانتخابات.

بالرغم من أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة انتخب لولاية رابعة بأكثر من 80 بالمئة، إلا أن تلك النسبة لم تمنع الشعور بنقص الشرعية لدى السلطة، التي سارعت لفتح الملف القديم-الجديد الخاص بتعديل الدستور، تماما مثلما فعل الرئيس بوتفليقة سنة 1999 بعد انتخابه رئيسا، وسط انسحاب كل منافسيه عشية الاقتراع، الأمر الذي جعله يعرض لقانون الوثاق الذي على الاستفتاء الشعبي كتوع من التعويض عن تلك الانتخابات، لكن إذا كان استفتاء الوثاق سنة 2000 قد نجح نسبيا، والتف حوله الكثير من الجزائريين، لأنهم رأوا فيه فرصة قلب صفحة الدم والموتع والدمار الذي عاشوه خلال عقد من الزمن، إلا أن مشاورات تعديل الدستور التي جرت في حزيران / يونيو 2014، لم تكل بالنجاح نفسه، بدليل أن جزءا كبيرا من المعارضة



مظاهرون جزائريون يحتجون على استثمار الغاز الصخري

تتدد المعارضة بما تسميه حالة شعور على مستوى الرئاسة، مؤكدة على أن مسيط الرئيس هو الذي يتخذ قرارات باسم الرئيس، بما في ذلك التعيينات والإقالات.

الأزمة اقتصادية حاضرة أيضا بحسب المراقبين، فالبلاد وبعد أكثر من 15 سنة من الرخاء المالي، لم تحدث التنمية المطلوبة، ولا الإقلاع الاقتصادي المنشود، بدليل زيادة الارتباط بالربع القطعي، الأمر الذي جعل الاقتصاد كله

خطوط اللعبة من وراء الستارة. حثون قالت أن زمرة من رجال الأعمال استولوا على القرار السياسي، ويحكون مكان الرئيس.

كما أن المعارضة لم تعد تنق في السلطة، فالعودة التي قدمت في نيسان / أبريل 2011 بإحداث إصلاحات عميقة وترقية الممارسة الديمقراطية، وفتح الباب أمام المعارضة، وتمكينها من التعبير بجرية في وسائل الإعلام الحكومية، كل هذه الوجود تم التراجع عنها تدريجيا، وعاد الخلق والتضييق على أحزاب المعارضة، حتى عاد الوضع تقريبا مشابه لما قبل نيسان 2011.

إليه الأوضاع ليس مقصرا فقط على خصوم الرئيس بوتفليقة، فحتى الحلفاء مثل لوزية حنون زعيمة حزب العمال دقوا ناقوس الخطر.

لوزية حنون شبيته ما يجري في الجزائر بما جرى في أواخر عهد الرئيس المصري حسني مبارك، عندما اختلط المال بالسياسة، فالأظمة العربية متشابهة، وتعمل في طياتها بذور فئناها، من خلال تشجيع الجبهة والحسوية وإشاعة الرشو، ففي عهد مبارك كان عدد من رجال الأعمال قد أصبحوا وزراء، أما في الجزائر، فإن رجال الأعمال يدعون رجالاتهم ليكونوا وزراء، ويحركوهم

المودعة في البنوك الأمريكية، رغم ما يشاع عن أن الولايات المتحدة أعطت ضوعا أخضر لولاية رابعة، وكان الأمر يتعلق بمحاولة تدارك ما فات.

غليان اجتماعي

على الجبهة الاجتماعية، نجد أن الشركات الاحتجاجية مستمرة، وفي مقدمتها تلك المتعلقة برفض استغلال الغاز الصخري في الجنوب، والتي اندلعت منذ أكثر من شهرين، دون أن تتمكن السلطات من إخمادها، رغم تجريب الحلول التقليدية من ترغيب وتهريب، إذ بدأت في البداية بمحاولة قمع المظاهرات، ولما أثبت المواطنون بندية عين صالح أنهم يصرون على سلمية المظاهرات وعلى مطالبهم، بدأت محاولات الإقناع بإرسال وزير الطاقة إليهم، ولما لم يجد ذلك نفعًا، تم إيفاد مدير الأمن العام اللواء عبد الغني هامل، ولم يبدأ الشارع، وخرج الوزير الأول الغاز الصخري لم يفصل فيه بعد، وأن استغلاله مؤجل إلى أربع أو خمس سنوات مقبلة، ولم يجد ذلك نفعًا، رغم الرئيس بوقلقة نفسه حاول تهدئة مخاوف سكان الجنوب فلم ينجح، كما جرب سلاح التهريب، من خلال الحديث عن الأيدي الأجنبية التي تحرك سكان الجنوب.

من جهة أخرى عادت الإضرابات إلى قطاع التعليم، دون أن تستطع الحكومة إخمادها بالسرعة التي اعتادت بها إخماد الاحتجاجات، لما كان لديها هامش مناورة، وكذا تفاقم البطالة وأزمة السكن، رغم المشاريع المعلنة، والتصريحات المتفائلة بهذا الشأن، وهي ملأت سبكون صعبا على الحكومة تسيرها، إذا ما استمر تراجع أسعار النفط.

## تلاعب بالأدلة لإخفاء سبب الوفاة وإصاق التهمة بالإسلاميين

# شاهد في قضية مقتل رهبان تيجيرين يتهم الجيش الجزائري



رهبان دير تيجيرين جنوب غربي الجزائر

فرضية تورط المخابرات الجزائرية -كتسه دعا إلى الحدز بما أن الشهادة ليست مباشرة، إن ان شاهد لم يحضر ولم يطلع على الواقع بشكل مباشر، ولحاولة ترتيب هذه الفرضيات زار القاضيان تريفيديتش وناتالي بو الجزائر خريف 2014 لحضور عملية فحص جماجع الرهبان، لمعرفة ما إذا كانت رؤوسهم قطع بعد موتهم ما يعزز فرضية تابع الجيش الجزائري لإخفاء سبب الوفاة وإصاق التهمة بالمسلمين.

لكن الجزائر رفضت السماح للمحققين الفرنسيين بنقل العينات التي أخذت من الجماجع، وهو ما نددت به عائلات الرهبان ووصفته بـ«مصادرة الأدلة، ما يزيد الشكوك حول الفرضية الرسمية التي تؤكد أن الجماعة الإسلامية المسلحة هي التي اقترت الجريمة».

في المجموعات الجهادية وأن «إرهابيين كانوا يتصلون وسعت محادثات، وأضاف مراد، في شهادته أمام القاضي أمهات إرهابيين يحضرون إلى مركز المخابرات ويتم تقديم أموال لهم».

وبحسب تصريحه فإنه بين نهاية 2009 وبداية 2010 عسير عن رغبته في التوقف عن العمل لصالح المخابرات، إلا أن ضابطا أخيره بأن «الخروج من عندهم ليس كالدخول»، وكان ضابط آخر أكثر وضوحا في تهديده وقال له «إذا خنتنا سنغفل (بك) ما فعله العقيد الرهبان». وغادر مراد الجزائر متوجها إلى فرنسا في 2011، وهو اليوم يقيم بطريقة غير قانونية في فرنسا ومهد بالطرز إلى بلده الأصلي حيث يقول أنه سيكون في خطر.

وبحسب محامي أهالي الرهبان باتريك بيودان فإن «هذه الشهادة تعزز

من الجماعة الإسلامية المسلحة أمام الهيئات الدولية، وجاءت شهادة جديدة في هذا الاتجاه لكن يصعب تأكيدها مثل باقي الشهادات.

الشهادة تلقاها القاضي الفرنسي المكلف بملف الرهبان مارك تريفيديتش في 21 كانون الثاني / يناير من شخص يبلغ من العمر حاليا 34 عاما ومهد بالطرز من إقامته في مقاطعة سافوا في جنوب شرق فرنسا.

وأوضح هذا الشخص الذي يدعى مراد ب. للقاضي أنه انضم إلى المخابرات الجزائرية بين سنتي 2006 و2007 وتم تكليفه بالتسلل في صفوف الإسلاميين المسلحين تحت اسم بو نضال، بحسب ما نقل مصدر مقرب من الملف.

وقال هذا الشخص أن أحد ما كان يتبع المركز الإقليمي للبحث والتحقيق لمنطقة وهران (غرب) وإنه لاحظ أن المخابرات الجزائرية زرعت تعاصرها

بتيجيرين حيث خطف الرهبان ليل 26 إلى 27 آذار/ مارس 1996.

وتبينت هذه الجماعة الخطف وأعلنت في 23 أيار/ مايو أنها قطعت رؤوس الرهائن. وتم العثور على رؤوس الضحايا في طريق غاسي بينما لم يتم أبدا العثور على الجثث.

لكن تم التشكيك في هذه الفرضية خلال فتح التحقيق الفرنسي سنة 2004 عندما تحدث للمحقق العسكري السابق في السفارة الفرنسية بالجزائر عن «خطأ» للجنش الجزائري خلال قصف بالروخود ضد ضخم للجهاديين، ثم تم تكليف الخطأ على أنه جريمة للجماعة الإسلامية.

وتحدث عسكريون سابقون من جهة عن تورط الأشخاص الجزائريين مباشرة في الخطف، والهدف المحتمل هو التخلص من شهود مزعجين والضغط على فرنسا أو نزع المصادقة

■ باريس - أف ب: أنهم شخص قدم شهادته في كانون الثاني/ يناير أمام قاضي التحقيق الفرنسي الجيش الجزائري في قضية مقتل رهبان دير تيجيرين جنوب غربي الجزائر في 1996.

وخلال التحقيق، طرحت فرضيات عدة حول خطف وقتل الرهبان كريستيان دو شارجي ولوك دوشي وبول فاو وميشال فلوري وكريستوف لوبروتون وبرونو لومارشان وسيلياران رانجار، من ديرهم حيث اختاروا البقاء رغم الخطر الذي كان يتهددهم أثناء الحرب الأهلية التي عصفت بالجزائر.

والفرضية الرسمية للسلطات الجزائرية هي أن الجريمة اقترفتها الجماعة الإسلامية المسلحة التي كان يقودها جمال زيتوني، وكانت تنشط في المناطق المحيطة بدير سيد الأطلس

## الجبهة الشعبية: لن نكون مجرد ديكور والانتلاف الحاكم استولى على سلطة التشريع

# خلاف حول رئاسة اللجنة المالية يعطل أشغال البرلمان التونسي

أكند أن الجبهة لن تقبل أن تكون ديكور في المجلس وإنما «لن تصمت وستوجه للشعب في قضايا أرحب من المجلس للدفاع عن الحقوق والحريات (..) وستتخذ خطوات أخرى (لم يحددها) إذا لم يتم التراجع عن هذا التوجه».

وتعيش الجبهة الشعبية التي اختارت البقاء خارج الحكومة الثالثة في البلاد الداخلية، يحاول قياديين التخفيف من وطأها، فيما يحذر آخرون من احتمال انقسام القوة السياسية الثالثة في البلاد التي تضم خليط من اليساريين واليمينيين، وكان الأمين العام لحزب التيار الشعبي والقيادي في الجبهة الشعبية زهير حمدي نقى قبل أيام لـ«القدس العربي» وجود انقسامات داخل الجبهة التي قال إنها تتضمن قويا مختلفة تقريبا لكنها تمتلك رؤية سياسية واحدة، يحضرها بالقبال إلى وجود قوى «ليبرالية» (لم يسمها)، وتغرب بوجرد، ومعارضة حقيقية في تونس، وتلقاها «وحدة الجبهة وصعودها التنامي، وبالتالي هي تراهن على تقف الجبهة، كما حدث مع بعض القوى

عليه مؤخرا على أنه «بعد معارضا من لا يشارك في الحكومة، ومن لا يمنحها الثقة، إما بالاعراض عليها أو بالتحفظ»، وهو يعارض مع الكتلة الديمقراطية الاجتماعية في مجلسها، وفي بعض أعضائها، وخلال ندوة صحافية عقدتها الجبهة الشعبية في العاصمة، قال القيادي الجليلاني الهامسي إن الجبهة التقت رئيس مكتب المجلس وثانيه وعبرت عن رفضها لما اعتبره نوعا من الاستيلاء على اللجان داخل البرلمان ومحاولة للمعارضة.

وأضاف أن مكتب المجلس والكتل الحكومية أعتمدت منقلا مغايرا لقاعدة التمثيل النسبي في تحديد تركيبة اللجان الحكومية عندما تعلق الأمر بتعيين الجبهة في رئاسة لجنة المالية، «بالاعتماد على ورقة ليس لها أي مصادقة تفيد بوجود عدد أكبر من نواب المعارضة لتسند رئاسة اللجنة إلى كتلة هي ضمن الائتلاف الحكومي».

■ تونس - «القدس العربي»: أثارت الخلاف بين كتلة الجبهة الشعبية والكتلة الاجتماعية الديمقراطية حول رئاسة اللجنة المالية إلى تعطيل أعمال البرلمان التونسي، حيث تمسكت بحقها في تمثيل المعارضة داخل المجلس، متممة الأحزاب المشاركة في الحكومة بمحاولة الاستيلاء على جميع اللجان داخل البرلمان.

وأشارت بعض المصادر إلى أن رئيس البرلمان محمد الناصر قرر تأجيل الجلسة الصباحية ليوم الجمعة بعد رفض الجبهة الشعبية لقرار مكتب المجلس تعيين النائب إيد الهامسي (الكتلة الديمقراطية الاجتماعية) رئيسا للجنة المالية، حيث اعتبر القرار «تجاوزا لما نص عليه الدستور والنظام الداخلي للبرلمان».

ويخص الفصل 60 من الدستور التونسي على أن تسمى إلى العرصة «وجوبا» رئاسة اللجنة المكلفة بالمالية في حقا في رئاسة لجنة المالية، «بالاعتماد على ورقة ليس لها أي مصادقة تفيد بوجود عدد أكبر من نواب المعارضة لتسند رئاسة اللجنة إلى كتلة هي ضمن الائتلاف الحكومي».

بفضايا إرهابية داخل السجنون. وأضاف في افتتاح ورشة عمل حول «الاستراتيجية الوطنية للحد من الانتكاظ في السجنون»، «عدد الموقوفين تحفظيا يفوق عدد الأشخاص الذين هم يصدد تنفيذ العقاب (ثلثا العدد الإجمالي للسجناء) وذلك بالرغم من أن القانون ينص على أن الإيقاف التخطي وسيلة استثنائية».

يذكر أن المقرر الخاص للأمم المتحدة ضد التعذيب خوان مانديز دعا خلال زيارته إلى تونس قبل أشهر السلطات إلى مكافحة ظاهرة التعذيب في السجنون وتحسين أماكن الاحتجاز والتعويض المادي للضحايا.

ويؤكد بعض المراقبين أن الثورة لم تخفف من ظاهرة التعذيب التي ما زالت مستمرة في السجنون التونسية، وهو ما نتجها السلطات التي تؤكد أنها تحاسب جميع من تثبت إدانتهم في هذا الشأن.

## نسبة الاكتظاظ تفوق 150 في المئة... وتحذيرات من تزايد الأمراض والعنف

# تونس تتجه لبناء سجون جديدة في ظل تزايد عدد الموقوفين

الاكتظاظ، حيث يضم بعض الغرف داخل السجنون أكثر من مئة سجين، في حين أن طاقتها الاستيعابية لا تتجاوز الخمسين، فـ«سجن المرناتية (قرب العاصمة) مثلا يضم حاليا حوالي خمسة آلاف سجين، لكنه يضم حاليا حوالي ستة آلاف وثلثمائة سجين».

ودعا التقرير إلى «ضرورة مراجعة التشريع الجزائي المتعلق بعمدة الإيقاف التخطي والحاكمة وتفعيل العقوبات البديلة للسجن وإقرار إمكانية التدرج في تسليط العقوبة المستوجبة لجريمة استهلاك المادة المخدرة».

من جانب آخر، أكد وزير العدل التونسي محمد صالح بن عيسى وجود خطة عمل لتوسيع السجنون الحالية وبناء سجون جديدة لاستيعاب العدد المتزايد من السجناء، إضافة إلى إيجاد حلول للفصل بين سجناء الحق العام وسجناء متمهين

التحقيق، طرحت فرضيات عدة حول خطف وقتل الرهبان كريستيان دو شارجي ولوك دوشي وبول فاو وميشال فلوري وكريستوف لوبروتون وبرونو لومارشان وسيلياران رانجار، من ديرهم حيث اختاروا البقاء رغم الخطر الذي كان يتهددهم أثناء الحرب الأهلية التي عصفت بالجزائر.

والفرضية الرسمية للسلطات الجزائرية هي أن الجريمة اقترفتها الجماعة الإسلامية المسلحة التي كان يقودها جمال زيتوني، وكانت تنشط في المناطق المحيطة بدير سيد الأطلس

## تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكد تقرير أمني أن نسبة الاكتظاظ داخل السجنون التونسية تجاوزت 150 %، محذرا من الأوضاع السيئة لبعض السجناء، فيما أشارت وزارة العدل التونسية إلى أنها يصدد وضع خطة جديدة لتوسيع بعض السجنون وبناء سجون جديدة.

وأكد مكتب الأمم المتحدة بتونس أن الاكتظاظ داخل السجنون التونسية بات ظاهرة مستفحلة ومقلقة، محذرا من أن يؤذي ذلك لانئشار بعض الأمراض الجلدية وارتقاع نسبة العنف.

وأشار تقرير المكتب الذي نشرته بعض وسائل الإعلام المحلية الجمعة، إلى أن جميع غرفه القوايا التونسية تعاني من

## المغرب يحوز جائزة السمعة الإيجابية في مجال الصحافة الحرة

معايير صارمة جدا، من ضمنها الاستقرار السياسي والدينامية السوسيو-اقتصادية والثقافية.

وأضاف أن المغرب تميز، في هذا الاختبار، على باقي دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك لأنه اعتمد خيار الإصلاحات في جو من الهدوء والاستمرارية على الرغم من الاضطرابات التي عصفت بعدد من الدول خلال ما بات يعرف بـ«الربيع العربي».

ومن ضمنها «جائزة الصورة الإيجابية التي يقدمها بلد أفريقي» والتي منحت لجنوب أفريقيا وفي مجال الصحافة، منحت الجائزة لـ«فاينانشيال تايمز»، وفي مجال المالية، تم توجيهم بأكبر بنك عالمي هو «دوتشه بنك» ويوجد مقر مؤسسة (ميديا تيونر) في زيورخ (سويسرا)، وتعد أول معهد بحثي متخصص في تحليل وسائل الإعلام في مجالات التواصل الاستراتيجي والنكاه الاقتصادي، ويترأسه مؤسسه، سنة 1993، رونالد شاتز، وتعد (ميديا تيونر) شريكا مفضلا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

■ الرباط - «القدس العربي»: حاز المغرب جائزة السمعة الإيجابية في ميدان الإعلام والاتصال والصحافة الحرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقديرا لإصلاحات التي عرفها هذا الميدان خلال السنوات الماضية.

وكان الأمين العام لحزب التيار الشعبي باسم الحكومة المغربية الخميس في فيينا أثناء حفل تسلمه منق جائزة (ميديا تيونر) إن السنوات الأربع الأخيرة تميزت بتجسيد الإصلاحات التي أعلن عنها خطاب الملك محمد السادس، بالإضافة إلى السياسة الجديدة للهجرة، وافتتاح الإعلام والنهوض بحرية الصحافة، وتحسين مناخ الأعمال بالمغرب، وهو ما مكته من كسب 26 نقطة في مجال الثقة وتشجيع الاستثمار ما بين 2012 و2014.

وأوضح الخلفي أن توجيهم بأكبر بنك عالمي جاء بناء على تحليل معق لأكثر من 400 ألف مقالا صحافيا وروبووتاجا سمعيا بصريا أجراه خبراء معهد (ميديا تيونر) الذين اعتمدوا، خلال عملية الانتقال، على

الناظور وتطوان والحسيمة وتازة وفاس ومراكش، يترعها جندي سبق أن خدم في الجيش الإسباني قبل أن يقاتل في صفوف تنظيم «القاعدة» في أفغانستان وأن «زعيم هذه الخلية الذي يتوفر على خبرة قتالية ضمن التنظيمات الإرهابية المرتبطة بالقاعدة في أفغانستان، اكتسب خبرة ميدانية في صفوف الجيش الإسباني الذي كان يشتغل به أثناء إقامته بمليلية المحتلة قبل أن يستقل من وظيفته».

وتبدي الأوساط الأمنية خشيتها من استقطاب الشبان المغاربة في مدينتي سبتة ومليلية اللتان تحتلها إسبانيا، للقتال في صفوف التنظيمات الأصولية المتشددة، وكشفت تقارير السلطات الأمنية المغربية والإسبانية عن تواجد عشرات الشبان من المدينتين يقاتلون في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية.

## محكمة مغربية تدين 18 متهما بينهم جندي خدم في الجيش الإسباني بنشاطات إرهابية وتقرر حبسهم

الإسباني، ويسع سنوات سجنا نافذا في حق المتهم (ع).

وأصدرت المحكمة حكما بسبت سنوات سجنا نافذا لكل واحد في حق سبعة متمهين، وبخمس سنوات سجنا نافذا لكل واحد في حق ثلاثة متمهين، وباربع سنوات حبسا نافذا لكل واحد في حق متمهين اثنين، وبثلاث سنوات حبسا نافذا لكل واحد في حق ثلاثة متمهين.

وتويع هؤلاء المتهمون بتهم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخطير بالنظام العام، مع حالة العود والانتماء إلى جماعة دينية محظورة وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص».

وقالت سلطات المغرب أنها تمكنت، خلال شهر كانون الثاني/ يناير 2014، من تفكيك خلية «جهادية» كانت تنشط في مدن

## الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أندانت محكمة مغربية من الدرجة الأولى بمدينة سلا متمهين بنشاطات إرهابية وقررت حبسهم عشرات السنين.

وتمت غرقة القضايا الابتدائية المكلفة في مكافحة قضايا الإرهاب في محكمة الاستئناف بسلام، مساء أول أمس الخميس، بالسجن نافذا بين ثلاث سنوات وعشر سنوات في حق 18 متهما، من بينهم جندي سبق أن خدم في الجيش الإسباني، وتويعوا من أجل قضايا تتعلق بالإرهاب.

وقضت المحكمة بعشر سنوات سجنا نافذا في حق المتهم (ع، ز)، وبثماني سنوات سجنا نافذا في حق (ج، ف)، مغربي يحمل الجنسية الإسبانية، سبق أن خدم في الجيش

## قائد عسكري بارز ينجو من محاولة اغتيال جنوب البلاد

# مسيرات ضد «انقلاب الحوثيين» في وسط وغرب اليمن

■ مدن-وكالات: أدى الألاف من أبناء محافظة «الحديدة» الاستراتيجية غرب اليمن صلاة الجمعة في ساحة التغيير وسط مدينة الحديدة، مرددين شعارات عقب الصلاة ضد ما سموه «ميليشيا الحوثي»، في إشارة إلى جماعة انصار الله أو الحوثيين.

وحسب حسن مشفق أحد ناشطي المدينة المشاركين في الفعالية، فقد ورد المصلون مناقشات طابال بالإنفراج عن المختطفين لدى «ميليشيا الحوثي» من علماء ونشطاء الحديدة.

وأشار مشفق في تصريح إلى «أنه تم التأكيد على الدعوة لسيرة، صر اليوم السبت، وتطلق من ساحة الحرات الناهي بجانب القلعة التاريخية وحارة اليمن وتسير بحاذة كورنيش الحديدة الساحلي».

وأضاف قائلاً «لدينا برنامج توري مستمر على مدار الأسبوع، فألى جانب فعالية الجمعة تم تخصيص أيام السبت، الاثنين، الأربعاء لخروج المسيرات، فيما يوم الأحد والخميس، مخصص للوفات الاحتجاجية التي تنفذ على شكل سلسلة بشرية أمام مبنى المحافظة، احتجاجاً على التواجد المسلح للحوثي في المدينة».

وفي «إب» ووسط البلاد، أدى المئات من أبناء المحافظة، الصلاة أمام مبنى المجلس المحلي (المحافظة)، مرددين شعارات تطالب بالإنفراج عن المختطفين، وعلى رأسهم «أحمد هزاع»، رئيس حركة «رفض» (شبابية مناهضة للحوثي) في «إب»، الذي اختطف منذ أكثر من أسبوع، دون الحصول على معلومات عن مصيره أو مكان تواجده.

وحسب ناشط شبابي في المدينة، فضلاً عن كشف هويته، «فإن خطيب الجمعة انتقد تصرفات «انصار الله» التي قال إنها تصف كل من يناهض الجماعة بأنه «تفكيري» أو «داعشي».

وفقاً للناشط نفسه، فإن «إب» شهدت تشديداً أمنياً مكثفاً خاصة على الخط الدائري، والطرق المؤدية إلى الاستاد الرياضي الذي يتخذة الحوثيون مقراً لأنشطتهم منذ دخول المدينة قبل أشهر.

وأضاف، «أن الحاضرين دعوا إلى مظاهرات يوم السبت في «ساحة الحرية» وسط المدينة، ضد ما وصفوه بـ«الانقلاب» والاتصالات التي تنفذها جماعة الحوثي بحق الناشطين.

وشهدت محافظة «تعز»، وسط البلاد، مسيرة حاشدة انطلقت من ساحة الحرية بعد صلاة الجمعة التي أطلق عليها تسمية

«جمعة الاصطفاف ضد الانقلاب»، مرددين هتافات ضد جماعة الحوثي، من قبيل «لن تسرقوا أحلامنا»، «لن تكتموا أفواهنا»، «والاعتداء على المتظاهرين سلوك الهج وعمل الأشرار»، و«تعز بيد واحدة ضد المليشيات والفوضى».

وخرج الآف اليمنيين في مدينة عدن الجنوبية منددين بالانقلاب الحوثي، ومطالبين بالإنفراج عن الرئيس اليمني محمد منصور هادي، ورئيس الوزراء خالد بحاح.

وكان المبعوث الأممي لليمن «جمال بن عمر»، أعلن في وقت سابق من أمس الجمعة، عن توصل القوى السياسية اليمنية، إلى اتفاق يقضي بتشكيل مجلس وطني انتقالي، يضم مجلس النواب (البرلمان) بصيغته الراهنة، مع تشكيل مجلس للشعب يتكون من أطراف سياسية مختلفة، وذلك للخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد، منذ أشهر.

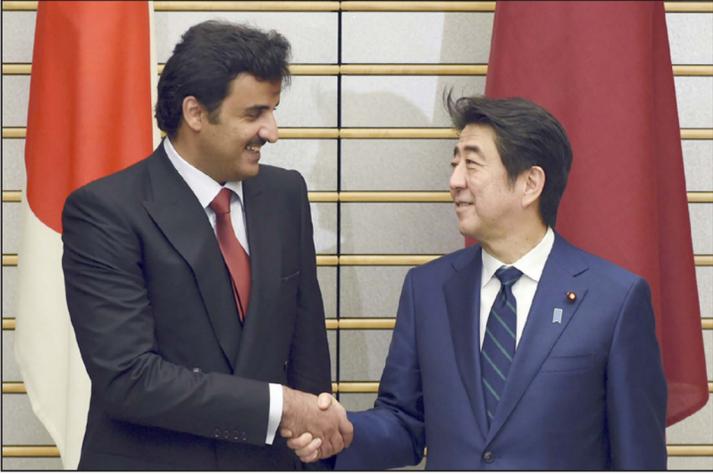
وكانت اللجنة الثورية التي يرأسها محمد الحوثي، أعلنت في الفجر الجمهوري في صنعاء، يوم الجمعة الماضي، ما سمته «إعلاناً دستورياً»، يقضي بتشكيل مجلس وطني مكون من 551 عضواً يتم عن طريقه انتخاب مجلس رئاسي مكون من خمسة



مظاهرات مندوبون بالحوثيين في مدينة عدن جنوب اليمن أمس

## شهد في طوكيو توقيع 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين البلدين

# أمير قطر يتوجه لأمريكا بعد زيارة لليابان استمرت يومين



رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي لدى استقباله أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في طوكيو أمس

■ واشنطن الدوحة - طوكيو - وكالات: قال البيت الأبيض أمس الجمعة إن الرئيس سارك أوباما سيلتقي بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في البيت الأبيض يوم الثلاثاء مناقشة قضايا سياسية واقتصادية وأمنية.

مساء أمس، إن زيارة الشيخ تميم للولايات المتحدة تأتي بعد زيارة لليابان استمرت يومين.

وستتناول اللقاء بين أمير قطر وأوباما، حسب المصدر ذاته، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، إضافة إلى بحث عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

سيسبق اللقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الثلاثاء المقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في البيت الأبيض الأمريكي لبحث القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وعاد الشيخ تميم إلى الدوحة مساء أمس بعد زيارة استغرقت يومين لليابان، التقى كل من الإمبراطور أكيهيتو وقبيل مغادرته اليابان، التقى كل من الإمبراطور أكيهيتو

# الإعتداء الأكثر دموية منذ نحو عامين 25 قتيلا في هجوم للإسلاميين الشباب على فندق في مقديشو



رجال اسعاف صوماليون يحملون مصابا جراء الهجوم الذي تبناه الإسلاميون الشباب

■ مقديشو - أ ب: قتل 25 شخصا على الأقل واصيب عدد كبير بجروح بالغة الجمعة في مقديشو في هجوم تبناه الإسلاميون الشباب استهدف فندقا كان يضم وزراء ونواب ومسؤولين صوماليين.

وهذا الاعتداء الذي استهدف فندقا فخما هو الأكثر دموية في الصومال منذ نحو عامين. ففي 14 نيسان/أبريل 2013 أسفر هجوم انتحاري كبير في مقديشو على الحسكة الرئيسية عقبه انفجار سيارة مفخخة، عن 34 قتيلا في صفوف المدنيين.

والجمعة، تحدث مصدر في الرئاسة الصومالية لم يشأ كشف هويته عن «25 قتيلا على الأقل»، موضحا أن الحصيلة مرشحة للارتفاع بالنظر إلى خطورة الإصابات. وأضاف أن الهجوم وقع عند صلاة الجمعة.

من جهته، قال شرطي في المكان يدعى عبد الرحمن على انه شاهد 11 جثة. وفي وقت سابق، تحدث مصدر أممي غربي عن «ستين ضحمة» بين قتلى وجرحى، لافتا إلى أن العديد من الوزراء والنواب والمسؤولين الصوماليين الآخرين كانوا داخل الفندق.

«غراند أوتيل»، الواقع قرب حرم المجمع المحصن حيث مقر الرئاسة ومكاتب الوزراء.

وأوضح المصدر في الرئاسة الصومالية أن مساعد رئيس بلدية مقديشو قتل فيما أصيب نائب رئيس الوزراء ووزير النقل. وأوردت إذاعة مقديشو أن نائباً على الأقل قتل مؤكداً مقتل مساعد رئيس البلدية.

وقال الشرطي عبد الرحمن علي ان «الاعتداءات كانت هائلة وشهدت جثث 11 شخصا. كان هناك أيضا عدد كبير من الجرحى أصابات كثيرين منهم بالغة».

وتبين المتوردون الإسلاميون الشباب الهجوم. وقال عبد العزيز ابو مصعب المتحدث العسكري باسم الشباب في اتصال هاتفي بفرانس برس ان «سجدهما هم ذات الفندق وقد شنوا هجوما من دون خوف، مشيرا إلى ان «الهدف هو قتل المسؤولين (الصوماليين) الكفار».

وسبق ان أعلن الشباب أنهم يريدون أن يقتلوا جميع النواب «الواحد تلو الآخر»، وقتل ثمانية على الأقل من هؤلاء في اعتداءات أو اغتيالات محددة الهدف منذ انتخاب البرلمان في أيلول/سبتمبر 2012.

## خلافات بين الإدارة الأمريكية واللوبي الإسرائيلي حول قمة مكافحة التطرف

# أوباما يدعو قادة الدول العربية والإسلامية لمعالجة مظالم الناس وكسر الصراعات الطائفية

■ واشنطن - «القدس العربي»: حارب مع الغرب في كذبة قبيحة. وحاول أوباما بدوره تجاوز اللغظ على كيفية تعريف «العدو» بالقول أن العالم يجب أن يبقي متماسكا في القتال ضد الجماعات الإرهابية مثل داعش متوعدا بأن الولايات المتحدة لن تتواني في حملتها للقضاء على المنظمة التي لا تزال تسيطر على مساحات واسعة من الأراضي في العراق وسوريا، وأضاف: «نحن هنا لضمان الأمن والرخاء وحقوق الإنسان لجميع المواطنين، ونحن هنا، أيضا، لا للاتحاد ضد أفة التطرف العنيف والإرهاب».

وحدث أوباما على كسر «دوائر الصراع» وخصوصا الصراعات الطائفية لأنها أصبحت مغناطيسا للمتطرفين متما حدث في سوريا كما دعا أوباما الدول الإسلامية والعربية إلى معالجة مظالم الناس مثل الفقر والفساد الحكومي ونقص التعليم والحملات ضد حرية الدين.

ووجه أوباما انتقادات شديدة ضد «الدائرة الإخبارية الحالية»، التي يمكن أن تعطي انطباعا مشوهها جدا حول المسلمين وقال أن الحقيقة المؤلمة هي أن الجاليات المسلمة في بعض البلدان لم تكن كبيرة بما يكفي لكي يعرف الناس شيئا عن المعتقد مشيرا ان الجماعات المتطرفة مثل داعش تروج بأن بعض البلدان معادية للمسلمين، وقال: «أنتنا من في قارب واحد».

إلى ذلك، حذر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من اللجوء فقط للخيار العسكري لهزيمة الإرهاب، وقال أن قمة مكافحة التطرف «علينا إبعاد الناس بعيدا عن ساحة المعركة ولكن من الغباء الاعتقاد بذلك»، مشيرا إلى أن الإدارة الأمريكية تفهم لماذا يريد بعض الناس التوجه إلى التطرف.

وقال: «لا يمكننا هزيمة أي شيء بدون فهمه، ولكن بالتأكيد ليس هناك جواب واحد حيث يمكن أن تأتي الأفكار المسومة في عصرنا من أي مكان تقريبا.

# الكويت: التيار التقدمي يدين في يوم العدالة الاجتماعية الهجمة السلطوية

■ الكويت - «القدس العربي»: بمناسبة اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية أصدر المكتب التنفيذي في التيار التقدمي أمس بياناً صحفياً أشار فيه إلى أن اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية يمر على الكويت في ظل انطلاق هجمة سلطوية على المكتسبات الاجتماعية الشعبية.

وأوضح البيان إنه: تمر علينا مناسبة اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية، التي تحل في العشرين من فبراير/ شباط في ظل انطلاق هجمة سلطوية على المكتسبات الاجتماعية الشعبية ومستوى المعيشة العام لذوي الدخل المتدنية والمتوسطة بهدف تحميل أوسع الفئات الشعبية أعباء العجز المتوقع في الميزانية العامة بعد انخفاض أسعار النفط. حيث تبني الخلف الطبقى الرأسمالي المسيطر سياسات وقرارات منحازة لصالح عامة الناس لتقليص بنود الإنفاق الاجتماعي ورفع الدعم الخاص بالخدمات العامة والسبل الاجتماعي، وخصوصاً القطاع العام والقطاع التعاوني، بل خصخصة التعليم والصحة والإنتاج النفط الذي تم صدده شعبياً في عام 2010.

وجدد البيان مطالبه بالقول: نحن في التيار التقدمي الكويتي نؤدع في اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية تمسكنا بوقفنا الداعي إلى عدم المساس بالحقوق الاجتماعية المكتسبة، وإعادة النظر في الوجهة وحيدة الجانب للسياسة لترشيد الإنفاق بحيث لا تمس بنود الإنفاق الاجتماعي الضرورية، ومراعاة الظروف المعيشية للطبقة العاملة والفئات الشعبية من المواطنين والمقيمين، ورفض التوجه الكوموي لتخفيض أو إلغاء الدعم الخاص بالخدمات العامة والسبل الأساسية، وكذلك رفض التوجه لخصخصة الجمعيات التعاونية، واتخاذ إجراءات سريعة لرابية صرامة على أسعار السلع، وتقوية أجهزة الدولة ومنظمات المجتمع المدني المعنية بحماية المستهلك من رفع الأسعار والغش التجاري، ومنحها صلاحيات الرقابة الفعالة والضبط القضائي، وتوسيع قائمة السلع المدعومة والمضبوطة بالمطابقة التوعينية بالنسبة للمواطنين أصحاب الدخل المتدنية، وتؤكد على ضرورة اعتماد سلم متحرك للرواتب والأجور وربطها بارتفاع تكاليف المعيشة (مؤشر أسعار المستهلك) مع تفعيل المادة الرابعة من القانون 49 لسنة 1982 في شأن زيادة مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين وزيادة المعاشات التقاعدية، التي تقضي بأن «يجاد النظر كل سنتين على الأكثر في مستوى الرتبوات والمعاشات التقاعدية على ضوء زيادة نفقات المعيشة

# ظريف: الآخر لا يستطيع التماذي في إملأاته خطيب جمعة طهران: يجب أن ينتخب الناس من يطيع الولي الفقيه

■ لندن - «القدس العربي» - محمد المذحجي: أكد خطيب جمعة طهران المؤقت وأمين عام جمعية المعمنين المكافحين المحافظة، آية الله محمد علي مودني كراماني، أنه يجب على الناس أن ينتخبوا الذين لديهم طاعة مطلقة للولي الفقيه في الانتخابات القادمة لمجلس خبراء القيادة المقرر إجراؤها 26 شباط/فبراير 2016.

وفقاً وكالة أسنا للأنباء، أشار كراماني إلى أضرار الاختيار الخاطي في الانتخابات وإقال إنه يجب على الناس أن ينتخبوا الذين لديهم طاعة مطلقة للولي الفقيه في الانتخابات القادمة لمجلس خبراء القيادة التي من المقرر إجراؤها 26 شباط/فبراير 2016 بالتزامن مع انتخابات مجلس النواب الإيراني.

وشدد أمين عام جمعية المعمنين المكافحين المحافظة على أنه ينبغي أن يكون الناس حذرين جداً في اختيار النواب وأعضاء المجالس المختلفة ولديهم البصيرة والرؤية المثالية في الانتخابات، وأضاف أن الاختيار الذي يتم على أساس خاطئ، سيشيخ بكارة عظيمة. وزعم خطيب جمعة طهران المؤقت أن «صمود بما وصفوه الشعب الإيراني، هو مدعاة للفخر، وقال إنهم صمدوا تحت العدو، داعياً إياهم إلى الحذر من مؤامرات الأعداء وتجنبين المقاومة أية ضربة، وقدم محمد علي مودني كراماني تهانيه بانصهار «القاومة»

## 7 من الضحايا المصريين كانوا في طريقهم للعودة إلى بلدهم ولكنهم اختلفوا مع سائق السيارة الصحف تطالب ألا تضع الحرب أوزارها قبل قتل آخر «داعشي»

القاهرة القدس العربي حسام عبد البصير:

ستجدون طلال راحته على جسد كل ضحية.. ستعثرّون على روحه تسكن حنايا كل بيت، كما أن آثاره مختبئة في الأواني وبين لعب الأطفال وعلب أدوية مرضى الفشل الكلوي ومختلف العائلة السرطانية.. من الإسكندرية شمالاً إلى أعالي النيل جنوباً مروراً بالبنيا التلكى على أرواح إبنائنا، الذين اختلطت دماؤهم بمياه البحر لتصنع خلفية فاقت في الإبهار أجساد أبطال الفيليم الهوليوودي «تايتانك» الشهير، وهم يرفعون الرماة البيضاء أمام ملاك الموت الرحيم..

كما تمتد قوائم ضحاياهم من غزه بقراها المنسية خلف أبواب الجوع والبرد والمرض، إلى بغداد وسائر مدن العراق، التي قلبها الغتة آناء الليل وأطراف النهار. تمتد صحائف

### السياسي القائل المنتظر أم رئيس مع وقف التنفيذ؟!

البداية مع المعارك الصحافية، وهذه المرة يقودها صلاح الغزالي حرب ضد أنور الهواري، الذي هاجم قبل أيام الرئيس، فما كان من خصمه سوى شنّ حرب ضده في عقر داره «المصري اليوم»: «لم أتعود أن التفت إلى المقالات التي تتضح بالغل والشماتة، أو بالسخرية في غير محلها، ولكن اضطررت إلى استكمال مقال أنور الهواري منذ أيام تحت عنوان «هل هذا هو القائد المنتظر؟» لأنني أحسست بأن هذا ليس رأياً ولا نصيحة، بل هو منشور تحريضي ضد رئيس الدولة، في وقت يعلم فيه القاضي والداني أن البلاد تخوض معركة وجود مع كتائب القتل والحرق في الداخل، ومؤامرات وديسائس الإعلاء في الخارج.. فهل هذا معقول أو مقبول؟ لم يجد الهواري أمراً واحداً من رئيس الدولة يستحق الإشادة.. بل أظهره كمن كان يطعم في حكم مصر، وأنه قد أوّع إلى حواشيه ينشر صورته مع الرئيس عبدالناصر في التحريز، وتنظيم حملة «كمل جميلك»: حتى اصطنع خطاب طلب التقويض الشعبي. واستغرب الهواري أن يقوم بهذا الخطاب وزير الدفاع وليس وزيراً أحرر.. التعليم مثلاً أو الزراعة. وتابع صلاح منتقداً الهواري لهجومه على الكاتب محمد حسنين هيكل، حين وصف السيسي بأنه رجل الضرورة، وانتهى بالتملمح إلى أن مجلس الشعب المقبل سوف يكون مجلس السيسى ورفاقه، بالأمير الحاكم والشعب بالتواطؤ.. ولم يفقه أن يسخر من دعوة الرئيس إلى العمل ميكراً.. ووصفها بالعشوائية، والاتجالية. اضاف صلاح: يا سيد أنور.. رئيس الدولة بشر يخطئ ويصيب، وقد انتهى عصر الزعيم الخالد والقائد الملمه.. وقد افاق الشعب من غفوة وعرف طريقه ومن واجبا جميعا.. إذا صلحت النفوس وخلصت النوايا، أن ننبه، ونحذر، ونفتخر.. ولكن أبداً ليس بهذا الأسلوب التبغاتي المتدني الذي يطلق فيحدث يحمل شما زعافاً يقضي على الأخضر واليابس بحجة حرية الرأي».

### عاجل لـ «داعش».. أتروكوا الرسول لن يعرف قدره

ويتقى مع المعارك الصحافية وهذه المرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي خطبته تاجح ابراهيم في «المصري اليوم»: «شاء عاجل إلى داعش: أزوجكم.. ابتعدوا عن الرسول ولا تنطقوا اسمه.. أو تتحدثوا عنه.. ولا تتكروا احاديثه وأسبرته وتشرحوها.. لأنكم ببساطة و دون لف ولا دوران سئبون له وقدمونه أسوأ تقديم.. ولتطوون ثوب رسالته البيضاء بالدماء الحرام وتشوهون رسالته الرحيمة بغيكم وجهلكم. يا داعش أزوجكم أتروكوا الرسول ورسالته تتحدث وحدها عن نفسها.. فانتهم أفضل محام يمكن أن يدافع عن قضايا الإسلام العادلة.. وأخون تاجر تولى تجارة الإسلام الراجحة التي حولتموها إلى تجارة خاسرة كاسدة، حتى في وطننا، فضلا عن بلاد غير المسلمين.. فلم يوجد في تاريخ الإسلام من نفر الناس عنه وشكك الناس في رسالة نبيه منهمك. ويستشهد الكاتب بموقف الرسول: لقد وبع النبي صحابيا أثال بالناس في الصلاة، فجعلهم يتكرونها، قائلا: «إن منكم مفترين»، فمأذا كان سيقول وهو يرى سفاهة «الداعش وهم يدبجون الأبرياء ومعصوماي بين الحين والآخر؟ أيها الدواش لا تتحدثوا عن الرسول ولا تتكروا اسمه و سيرته.. فقد وجد الرسول طائرا ملتاغا قلقا ينظر هنا وهناك، فارك ما أصابه، فقال لأصحابه: «من فجع هذه في أفراخها.. رزوا عليها أولادها».. فهاه أحد الصحابة يبارفها. يا داعش أنت بالذات لا تتحدث عن القرآن الذي أنتحيا أن يذكر جواز قتل أسرى الحرب، حتى لا يتخذها البعض ذريعة للتوسع فيها واكت في بالمن أو الفداء «فأما منّا بعدوا وأما فداء حتى تضع الحرب أوزارها» ولم يذكر عقوبة الرجل لفسوقها وشدتها وحتى لا يسوغها لكل حاكم ظالم أو تنظيم فاجر.. ونغم ورود القويين في السنة. يا داعش.. اترك الرسول يتحدث عن نفسه وبلغ رسالته للدنيا بنفسه ولا تلوث منبره الشريف بأغراضك السياسية الذنينة».

### مصر باتت متخبطة أمام قطر

لكن كيف تدير مصر ملفاتها الخارجية خاصة المتعلقة بالأزمة مع قطر، جمال سلطان في «المصريون»، يرى أخطاء كارثية وقعت فيها القاهرة: «استمرار الخبط في إدارة ملف الأزمة الليبية، تورط مندوب مصر في الجامعة العربية، السفير طارق عادل، وانهم قطر رسميا بدعم الإرهاب بسبب تحفظها على عمليات القصف التي قامت بها الطائرات المصرية لبعض المدن الليبية، التصريح آثار ضجة كبيرة وغضب خليجيا والسعا، والتهني إلى صدور بيان رسمي عن مجلس التعاون الخليجي من خلال أمينه العام عبد اللطيف بن راشد الزياتي، بعد ساعات قليلة من الورقة لكسي بندد باتهام قطر بدعم الإرهاب، معتبرا أن هذه التصريحات منافية للحقيقة ولا تخدم المصالح العربية، وهذا يعني وفقا لسلطان أن السلوك المصري أخرج دول الخليج المتحالفة مع السيسى، ولغة البيان العنيفة تشي بعقد حالة الاستياء التي استشرتها القيادات الخليجية من رعوة التصريح المصري. الخارجية المصرية وإدارات المختلفة أقرب لكونها جهات إدارية وتكثوفا و عملا تقصليا، لا تملك صياغة رؤية وليس لها الحق في المبادرة من أي نوع، وجرت العادة، منذ تاسيس الجمهورية في مصر على أن السياسة الخارجية تديرها الأجهزة الأمنية السبائية أو رئاسة الجمهورية بشكل مباشر، وفي بعض المراحل كان مدير المخابرات العامة اللواء عمر سليمان أقرب لكونه وزير الخارجية الحقيقي لصر، وإدراك دول الخليج لتلك الخلفيات ربما كان سببيا مضاعفا للقلق، والرغبة في وضوح التناهي في البيان لقطع الطريق على أي تصعيد، غير أن المؤكد أن هذه الحادثة التي أتت أيضا إلى سبب قطر لسفيرها من القاهرة، تمثل انتكاسة للعلاقات المصرية الخليجية.. لن تصل إلى بعض القطيعة طبيعية الحال، لكنها ستكون مؤثرة بشكل كبير في حماسة بعض العوامل الخليجية في الانحياز السياسي والمالي للإدارة المصرية الحالية».

### أمريكا تريد أن تفرق مصر في المنتعق الليبي

المعادلة في ليبيا صارت واضحة.. الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض البلدان الأوروبية لن تساعد مصر في مواجهة «داعش»، ولن تساعد حتى الحكومة الليبية الموجودة في طبرق.. ويعترف عماد الدين حسين في «الشروق»، بأنه لم يكن يدرك أن الأمور بهذا الوضوح إلا حينما خرج بيان أمريكي أوروبي مساء الثلاثاء الماضي قبل اجتماع مجلس الأمن صباح اليوم التالي ليبحث الوضع في ليبيا، يرفض ضمنا الطلب المصري بتوفير غطاء دولي للتحلل ضد الإرهابيين في ليبيا، ويستشهد حسين بما كتبه طارق صفق الجروسي عضو البرلمان الليبي على صفحته على الفيسبوك ونقله الموقع الإلكتروني لـ«اليوم السابع»، عصر يوم الأربعاء الماضي يكشف فيه العديد من الحقائق، ويرى حسين أنه إذا صح ما جاء في هذه الشهادة، فالؤكد أن الحكومة المصرية سوف تصطدم أمام أجلا أو عاجلا مع الولايات المتحدة، وربما مع بريطانيا بصورة سافرة. وبحسب عماد يقول الرجل في شهادته إنه كان ضمن مجموعة من قيادات البرلمان الليبي اجتمعوا يوم 12 فبراير/شباط الماضي في تونس مع مسؤولين أمريكيين وأوروبيين ليبحث الموقف، وإنهم طلبوا منهم مساعدة حكومتهم الشرعية التي يعترفون بها، وأن يقوما برفع الحظر المفروض على تسليح الجيش الليبي، لكنهم فوجئوا برفض أمريكي بريطاني، وطلبوا حكومة طبرق بأن تتصالح أولا مع «مجموعة فجر ليبيا»، التي تسيطر عبر ميليشياتها على طرابلس ومناطق أخرى وتدعما بالأساس جماعة الإخوان المسلمين،

ذئوب ديكتاتور مصر الأشهر مبارك الذي سيقدّم إلى ربه يوم القيامة محملاً بلبعات ضحاياه الذين يتناسلون حتى بعد تركه الحكم بأربعة أعوام أو يزيد.. من فضلكم قبل أن تلعنوا «داعش» على جرائمه قدموا من دفع بملايين المصريين للبحث عن لقمة خبز في غلب الموت، وفي نفايات البشرية، للمحاكمة من جديد، نريدها محاكمة تريح الموتى في قبورهم وتشار ملايين الفقراء والمرضى.. حاسبوا من دفع الشباب إلى أن يتكروا مدنهم حاملين ذكرياتهم في أطراف أتوابهم البالية ويتسللون من بيوتهم تلاحقهم آثار الهزيمة، بعد أن فشلوا في أن يدفعوا عن أسرهم الجوع الذي بعض أمعاءهم فقرروا الهجرة للمجهول باحثين عن موضع من دولة مبارك، التي باتت على مدار ثلاثة عقود العنوان الأكبر للظلم على الصعيد الإنساني.. ديكتاتور مصر الأشهر الذي يحظى بحماية خاصة من معسكر 30 يونيو/حزيران هو الذي دفع الملايين من شعبه للتفتيش



اختلط إحساس المغدورين بالإهدار، بإحساس الغربية والحنين إلى الآباء والأمهات والزوجات والأبناء، بإحساس الخوف من تلك المجازر التي تتفاعل مع حولهم، وفي لحظة غادرة وجدوا أنفسهم في قبضة الشيطان «الداعشي»، لا لشيء إلا لكونهم مسيحين؛ ويشير الكاتب حيرة الكثيرين في أمر هؤلاء «الداعش» الذين فقدوا كل معانسي الإنسانية، وهم يسبقون بشراً ببساطة لا حول لهم ولا قوة إلى عصمة القتل، وتساءلوا: كيف طاعت هؤلاء أنفسهم وأيديهم فعلنهم البشعة والهمجية؟ الإجابة بسيطة، إنها تركيبة «النفس الشيطانية»، النفس التي يغزلها «الكبر والعلو».

«الكبر» سمة أساسية من سمات الشيطان؛ وعندما دعا الله ملائكته للرسجد لأدم، استكبر «إيليس» ورفض قائلا: «لم أكن لأسجد لشيء خلقته من صلصال من حَمَأٍ مَسْنُونٍ.. والنفس التي يغزوها الكبر بإمكانها أن تفعل ما لا يفعله غيرها، وبقدورها أن تتسحق الإنسان في كل زمان ومكان، غير أيهة بمعنى أو قيمة، ومن المؤكد أن شياطين «داعش» الذين دنجوا الصريين يسكرون ويضكون مما يقوله الناس حول إشاعتهم ودمويتهم، بل وربما فرحوا بذلك وسعدوا، فذلك جزء من إحساسهم الكبر وسوء كرههم: «استكبراً في الأرض وكبر السئباً ولا يدين المَكْر السئباً إلا بأهله فهل يُنظَرُونَ إلا سُبَّتِ الأوّلين فلن تجد لبسنت الله تبدّلا ولن تجد لبسنت الله تحويلاً».. مرض الكبر إذا دخل نفساً لا بد أن يوردها موارد الهلاك كما يقول الكاتب».

### ليبيا كتر لا ينبغي تجاهله

ويتبقى مع الحدث الذي يشغل بسال العالم وهذه المرة يعالجه في «لوطن»، خالد منتصر الذي يرى أنه إذا كانت ليبيا تمثل خطراً على مصر، فهي تمثل فرصة في الوقت ذاته، وإذا كانت عناصر الخطر الذي تقوضه ليبيا تتمثل في إغراق مصر في الفوضى وشلل الدولة وإفشالها عبر الإرهاب الخارجي والداخلي، فإن عناصر الفرصة تتمثل في إحباط ذلك الخطر من جانب، وتحقيق مكاسب إضافية كبيرة من جانب آخر.

وكما يشير الكاتب فإن القابل ما يمكن أن تفعله مصر أن تستصدر قراراً أممياً يسمح لها بالتدخل وفق خطة مدروسة مع شرعا من دولين لضبط الأوضاع في ليبيا، كما يمكن أيضاً أن يتم ذلك عبر مظلة عربية متماسكة وقوية، واطراف خالده التي في حال الإخفاق في الوصول إلى أي من الحلين السابقين، فعلى مصر أن تبادر إلى التصرف بدعم ومشاركة سعودية وإماراتية، لأن توسيع الفعل المصري حيال ليبيا ينطوي على فرص كبيرة تستحق أن تعمل من أجلها، ومن تلك الفرص طبيعة الحال إجهاض التدبير الإرهابي واستعادة الثقة في الدولة وقدرتها وقوتها الصلبة، وتخفيف الضغوط الداخلية، ورفع الروح المعنوية، وإملاك ورقة تسمح لنا بالتفاوض حول مستقبل ليبيا والنقطة، وتعزيز نفوذنا السياسي والاقتصادي هناك، كما يرى الكاتب أنه في كل حركه عسكري لأي دولة من الدول يمكن أن تجد المخاطر والفرص، وأي عمل عسكري يمكن أن تكون نتيجته الربح أو الخسارة، ولكن بالتاكيد لن تريح أبداً أنت تجنبت القيام بأي عمل، وقد تأتيت الخسارة لأنك أحجمت عن التحرك يوم كان التحرك ضرورياً».

### لماذا لا تدرّك أمريكا أن الخطر يقرب منها؟

الشيء الذي يبدو أنه يستعصي على الدول الأوروبية إدراكه، كما يرى جلال دويدار في «الآخبار»، هو أن الولايات المتحدة تعتقد أنها بعيدة عن أن يتألها خطر هذا الإرهاب. إنها بذلك تتناسى ما سبق أن تعرضت له نيويورك على أيدي إرهابيي «القاعدة» التي كانت وراء تاسيسها وتمويلها وتسليحها وقامت بدعمها وتسليحها لمحاربة الاحتلال الروسي لأفغانستان. في إطار هذا الغباء تقع هذه الدول بقيادة واشنطن ضد أي موقف إيجابي للمجتمع الدولي من الكارثة الليبية رافعة شعار قصر حل الأزمة عن طريق التسوية السياسية.. من واقع هذا التوجه الذي ظهر جليا في المناورات التي شهدتها أروقة الأمم المتحدة في نيويورك يتساءل جلال: لماذا لم يتم اللجوء إلى التسوية السياسية لإنهاء الصراع بين الغربية ومؤامرات نشر الفوضى الخلاقة التي خطط لها الاستخبارات الأمريكية، ويسند الكاتب على أن المؤامرة الأمريكية انضحت معالمها في خطاب أوباما أمام مؤتمر مكافحة التطرف المسلح. هذا الخطاب بحسب رأي جلال عكس إدواجية المعايير عندما رفض التعامل مع المنظمات الإرهابية كوحدة خطر واحدة تخضع للبلد الساعي في ميثاق الأمم المتحدة بما يسمح بالردع العسكري، لقد عمه إلى أن يفرق بين إرهاب بالطبع فإن هذا الأمر لم يكن مطروحا في ظل سوء النوايا السيئة الغربية ومؤامرات نشر الفوضى الخلاقة التي خطط لها الاستخبارات الأمريكية، ويسند الكاتب على أن المؤامرة الأمريكية انضحت معالمها في خطاب أوباما أمام مؤتمر مكافحة التطرف المسلح. هذا الخطاب بحسب رأي جلال عكس إدواجية المعايير عندما رفض التعامل مع المنظمات الإرهابية كوحدة خطر واحدة تخضع للبلد الساعي في ميثاق الأمم المتحدة بما يسمح بالردع العسكري، لقد عمه إلى أن يفرق بين إرهاب

شباط) الجاري في تشايله بل في ولاية كارولينا الشمالية وضنت الصحافة الغربية إلا في ما ندر بتغطية مهنية تحترم أدمية الضحايا وتتصبر للإنسان في المقام الأول، بل ونفت في أغلبية تصنيّف الحادث على أساس طائفي، رغم أنه طائفي بامتياز، فقط لأن المجني عليه مسلم والجاتي مسيحي أو يهودي، وعندما كان الضحية مسلماً كما في حالة الطيار الأردني معاذ الكساسبة الذي أعدمه تنظيم داعش، «الافتراضي» أدان الغرب الحادث من منطلق إرغامي بحث تم توظيفه لصالح حملته على العالم العربي والإسلامي في إطار ما يسمى (التحالف الدولي للحرب على الإرهاب)!!..هكذا يتعامل الغرب بازدواجية مهينة مع قضايا المسلمين».

### الدم القبطي حائر بين تواضوس وحفر

ويبقى السؤال ملتبساً لدى البعض حول من قتل 21 مسيحياً في ليبيا، وما هو الشحات شتى يليق بالسؤولية على الكنيسة المصرية وعلى تواضوس لأنه دعم الانقلاب، ويضيف الكاتب: «لقد استخدم الانقلاب العسكري باباً الأقباط لتتبرع كل تصرفات الانقلاب الاجرامية ضد الشعب المصري فنذ مجيء تواضوس إلى رئاسة الكنيسة المصرية، وهو يستخدم من العسكر في التحريض ضد الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، وانحاز انحيازاً عملياً للانقلاب وقائده، وقد رجب تواضوس جميع الجازر ضد الشعب المصري، خاصة مجزرة رابعة العدوية، التي قتلت فيها ميليشيات السيسى بحسب شتا 10 آلاف مصري، وقامت المخابرات المصرية بالتعدي على عدد من الكنائس في تلقف التهمة لجماعة الإخوان المسلمين. لقد كان الشعب المصري صفا واحدا حتى 11 فبراير/شباط 2011. لكن المخابرات استطاعت تقسيم المصريين إلى فئات عدة كي تترص بهم. فقد حرضت المخابرات اتبعاها من المسلمين لتكفير الأقباط وشيظنتهم، بل وحتى تحريم القاء السلام عليهم، وهذا هو السبب الرئيسي في تخوف الأقباط من التيار الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين، لكن انحياز الأقباط الأعمى للسيسى وعصاباته وجرائمه ضد المصريين، هو الذي قتل 21 مسيحياً في ليبيا، الأقول للأقباط المصريين ما زالت عنكم الفرصة للبراءة من السيسى وتواضوس، والعودة إلى الشعب المصري. فنواضوس والسيسى زائلتين لكن الشعب هو الباقي لكم، وأنزكرم بوقوف المسيحيين والمسلمين صفا واحدا في ثورة 1919 ضد التكنليز عدودا إلى رشدكم واتبعوا تعليمات المسبح السمحة، ويرى الكاتب أن الليبي حفر شريك في قتل المسيحيين في ليبيا من خلال دعم الانقلاب في مصر».

### الرئيس ضد جراح الأقباط

خرج الملايين من المصريين كما يرى محمد عبد الهادي علام رئيس تحرير «الأهرام»، من منازل صباح يوم الاثنين الماضي وقد غالهم شعور الفخر بقوتهم المسلحة التي ردت من فورها على عملية القتل البربرية لـ«21» مواطناً مصرياً في ليبيا على يد تنظيم الدولة وضمت الضربات الجوية التي أمر بها الرئيس عبد الفتاح السيسى القائد الأعلى للقوات المسلحة، بعد كلمته لامة في تلك الليلة الحزينة، الكثير من جراح المصريين الذين أضوا ليلة حزينة أمام نشأت التلفزيون، في مصدق أننا نعيش القرن الواحد والعشرين، حيث يذبح البشر أمام الكاميرات بوحشية غير مسبوقة، ويترجو البحر المتوسط بدماء شباب يافع كانت كل جريته هو سعيه وراء لقمة العيش في بلد شقيق. على على الأيام القليلة الماضية حدثت مصر انطرا جديدا لعلاقتها بتطورات الأوضاع في محيطها العربي، وقررت الوقوف الحاسم في وجه جماعات الإرهاب التي استطلعت في أركان المنطقة وتهدد كيانا دول مجاورة، والأهم هو الرد العسكري على الجريمة الشنعاء التي ارتكبها للعالم بأسره في ليلة لم نشهدها في تاريخنا المعاصر، يضيف الكاتب: استشهد أبناء مصر البسطاء رافعين رؤوسهم في مواجهة القتل الجيناء الذين تخفوا وراء أعتقهم السوداء، وتركين وراءهم أسرا مكمولة، ووطنا موحوعا من أتر الصدمة، ويؤكد علام أنه لم يطلع الصباح حتى كانت أوامر الرئيس للجيش العظيم بشن غارات قورية على تجمعات وتختات الجموعات الإرهابية في محيط مدينة «درنة» الليبية، في دفاع شرعي عن النفس، وفي مواجهة تهديد السلم والأمن الدوليين بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة، وقد جاءت زيارة الرئيس السيسى للكاتدرائية القسسية لتقديم واجب العزاء بعد ساعات من الضربة الجوية الناجحة لتضد جرحا غائرا».

### لن ينسى التاريخ ما فعله «الدواعش»

وتعود المشهد الذبح الذي استغفر العالم وهو ما يؤكده محمود خليل في «لوطن»: «سيفلح مشهد ذبح 21 من المصريين على أيدي شيطان «داعش»، في ليبيا الأبتع في ذاكرتنا الجمعية، فقد تجمعت فيه كل معاني الشقاء في الحياة الدنيا، شباب من صعيد مصر سحقهم الفقر في بلادهم، فحلوا إلى بلاد بعيدة سعيا وراء لقمة العيش، في أرض الغربة

## كتب يعلوها الغبار على رفوف المكتبات وأخرى لم تفتح حتى الآن مثقفون: الكتاب العراقي ما زال مهملاً ولا يقنتى إلا بتوزيعه مجاناً



ضجيج المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.. مصيدون - تحت زرائع نقدية أو فنية - ربما (ومخرفون) يجهلون تماماً ولا يميزون بين إبداع قصيدة (التفعية) عن الإيقاع الداخلي أو الموسيقى الداخلية لـ(قصيدة النثر) مثلاً، ويطلب الثانية بايقاع الأولى كتقريب فني حسب مختبره النقدي..

لهذا نحن بحاجة لثقافة ومؤسسات وأجواء حقيقية نقية تعطي للمؤلف العراقي الهادئ فبرق أن المثقف العراقي أمام ثقافة مغايرة سائدة في الأوساط العلمية والأدبية في المجتمعات الأوروبية وهي ثقافة الاحتفاء والترافق كتابي.. بدلاً من (تسقيطه) فنياً ومعنوياً على أيدي (الخرفين المصيديين)، هنا وهناك في مؤسساتنا المثقفة.

أن نعمل على طبع الكتاب على أسس وشروط وضوابط، عندئذ سيكون المنتج قويمًا، ويقنتى المؤلف، نفسه، إهداءه كتابه مجاناً، وربما في بعض الأحيان من دون حتى توقيع المؤلف، ليركن في مكتبة البيت من دون متابعة أو اطلاع. ربما كانت السياقات الثقافية العراقية شائعة ومتداول في معظم دول الإبداع، وهي السبب الرئيس وراء ذلك، ففي معظم البلدان التي تقام فيها حفلات توقيع الكتب، وحتى في معارض الكتب التي تقام فيها حفلات التوقيع، يقوم القراء بشرء نسخة من الكتاب الجديد وتقديمه للمؤلف من أجل التوقيع عليه للاحتفاظ بتلك النسخة لأهمية هذا التوقيع، غير أن الجانب التي توضع فيها الكتب العراقية قلت من أهميتها، وألغت ما يعرف بالمتابعة والسعي للبحث عما هو جديد عراقياً.

### أدباء لا يقروون

يجب أن نتعرف باننا معشر الكتاب في العراق نعانى من مسألة توزيع كتبنا والترويج والإعلان لها، هذا ما يؤكد القاص حميد الزاملي، مبيناً أن الأساس في نجاح أي مطبوع هو التوزيع الجيد.. إضافة إلى المحتوى الفني وحرفية الكتابة وأهمية الكاتب وسنواه وطبعاً.. «مشكلتنا الألية هي أن أغلب المطبوعات العراقية الأدبية لا توزع بشكل جيد.. الكتاب يتعب ويفكر ويطلع على نفقته الخاصة ولا أحد يوزع كتابه.. مما يؤدي به الحال إلى توزيعه مجاناً وبقوفا (بوسنة) كما يقال بالمثل العراقي.. كاشفاً عن أن هذه الحالة لها أسبابها بالتاكيد، منها أن دور النشر لمرة وكبيرة، وينظر بنظرة ضيقة لدور النشر المحلية، علماً أن هناك الكثير من المطبوعات القصصية والروايات والمسرحيات والكتب الحرفية والسياسية والسياسية التي طبعت في دور نشر عراقية، وهي إصدارات جديدة ومهمة لكتاب عراقيين مبدعين، تم اقتناؤها من قراء كثيرين.. إلا أن الأدباء العراقيين يريدون الحصول عليها مجاناً وبإهداء خاص من المؤلف أيضاً.

الهائشي يتمنى أن يكون الاحتفاء بالمؤلف والطبوع العراقي بطريقة تليق به والمنفقا وأديبا، بدءاً من المؤسسات الأكاديمية والنقطة والمؤسسات الثقافية ويدعم من القراء وكساد الكتب في الأسواق، ومن ثم

### الكتاب.. الضحية

لكن القضية حسياً يرى الشاعر والإعلامي حسين الهاشمي أصبحت تراكبية وأخذت مستويات عدة.. فالتألق الآن في العالم الحي، المتحرك وصاحب المنظر القريب والبعيد - في أي معا، ذي المؤسسات المهنية والتنظيمية في مجالات الطباعة والنشر والتوزيع، ليس مشروعاً ثقافياً وأديبياً فحسب، بل هو مشروع تسويقي أيضاً يدخل من باب الاستهلاك - كعرض وطلب - ولهذا يصبح الاحتفاء به وطريقة نشره وعرضه ومن ثم تسويقه أو توزيعه، من ضمن خطط مدرسية ومحكمة وغير عشوائية..

وباعتقاد الهاشمي، فإن الكتاب العراقي هو ضحية لمجموعة من العوامل والأسباب، من بينها غياب هذه المؤسسات المهنية والدعومة التي ترعى عملية نشر الكتاب وتوزيعه أو عرضه بمسئولية مما ينتج في الفكر والعرفة والثقافة، وهو أمر طبيعي للغاية، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار نوع المنجز الشائع فيما يصدر من إنتاج ثقافي في العراق، وبما أن كون أي نص صراحة فإن إصدارات شعرية كثيرة وباعداد عالية تحتمل السوق المكتبية يسيل من التهورات غير المنتجة وغير المفعلة، التي لن تبقى رواجاً إلا إذا وُجعت بطريقة الإهداءات الشفوية.

وربما تكون الرواية العراقية بعد التغيير أو حفظاً في موضوع التسويق والتداول، وبالتالي الشبوع، وإن كانت محصورة بمنتجات كثرة النشر من قبل الكتاب، خصوصاً الشباب منهم، بعدما كانت تقتصر طباعة الكتاب في الزمن الماضي على نسخ محدودة جداً، وتنفذ طباعتها، بسبب إيمان المثقفين بأهمية هذا المؤلف، كما أن هناك تهيؤاً لسوق الكتاب، من طباعة ونشر وتسويق.

«أما اليوم فنلاحظ من كل الأسف هذا الكم الهائل من الطباعة والنشر، من دون شروط وضوابط قبل طباعتها، فإنا مثلاً لدى في مكتبي بعض الكتب التي تسافت على شرائها، إذ أن بعض دور النشر لا يهتم المحتوى بقدر ما تنظر للجانب المادي، ويأمل الهاشمي في

## في إطار فعاليات مهرجان القاهرة الأدبي الأول ندوة «آداب أوروبا غير المركزية»... الهروب إلى لغة تتيح الانتشار والتواصل

أشارت إلى مساهماتها في ترجمة الكثير من النصوص والأعمال من اللغات التي جيديها إلى اللغة الألمانية، التي يتحدث بها الكثيرون في النمسا وألمانيا وسويسرا.

### تجربة كفافيس

تحدث الشاعر اليوناني خريستوس بابادوبولوس، باليونانية، موضحاً أنه ليس تعصباً منه للغة الأم، لكن من أجل أن يتيح للحضور سماع لغة مختلفة، سادت لقرون طويلة بين الأمم، وهي تحمل في عباءتها الفلسفة والعلم حين كانت الحضارة اليونانية تسود الأرض. وأكد أن اللغة اليونانية كانت اللغوة الأوروبية كثيرة، ففي اللغة الإنجليزية على سبيل المثال، هناك ما يتجاوز الأربعين ألف مفردة مأخوذة من اللغة اليونانية مباشرة، واستطرد أن الأمر لا يتوقف على الترجمة على الأيام الخوالي، فهناك شاعران يونانيان حازا جائزة نوبل في العصر الحديث، سبعينيات القرن العشرين، وبالطبع كانا يكتبان باللغة اليونانية، ثم أشار الشاعر اليوناني إلى الشاعر الكبير كفافيس، الذي تعرفه مصر وعرفها جيداً، مشيراً إلى اعترازه بهذا الشاعر العظيم، الذي كتب أشعاره باللغة اليونانية وتمت ترجمتها إلى كل اللغات.



وتنتج من خلالها مشروعها الأدبي/ الشعري. فقد ولدت من أب سلوفيني وأم مجرية، هذا بالإضافة إلى أن سويسرا لها أربع لغات رسمية وهي الفرنسية والإيطالية والألمانية والرومانية.

وهذه اللغات الكثيرة أدت إلى تنوع مصادرها الثقافية، خاصة أنها تجيد اللغة الجربية كلغتها الأولى، ثم تعلمت اللغة السلوفينية حين كانت طفلة نظراً لجنودها الأسيية، ثم تعلمت اللغة الألمانية في سويسرا، التي تتميز بالعديد من اللهجات.

وعلى الرغم من شعبية اللغة السلوفينية وما لها من تراث أدبي وشعري كبير، كما أن لها الكثير من شعرائها العظام، إلا أنها اختارت أن تكتب بلغتها الرابعة وهي اللغة الألمانية، على الرغم من أن الثقافة الألمانية تختلف عن السويسرية اختلافاً كبيراً، وأن الأمر شديد التعقيد نظراً لما تتعامل به من موضوعات تتفق وأصولك التي تنتمي إليها - تؤكد راكوزا - لكنها تختلف تماماً عن تلك الثقافة الألمانية نفسها.

وأضافت أنها تكن محبة شديدة الخصوصية للغة الجربية، التي تراها شديدة العاطفية والشاعرية، لكنها حين بدأت تقرأ وتتعلم القراءة كان ذلك باللغة الألمانية، كما

بعد المناقشة بدأ كل من الشعراء في قراءة عدة نصوص في لغتهم الأم... بدأت بنص قصير بعنوان «كيس الإجابات المسروق» للشاعر الإيرلندي مايكل أكونيل، ثم تلته الأستونية كتالين كالدما بعدة نصوص لـ«جيبسي العائد من كيرلاء» جغرافيا الحب/ جيبسي يسخر مني».

### قراءات

وتحت عناوين «الوقت/ قياس/ أنت وحدك تعضي/ التلج» واختتمت القراءة الشاعر اليوناني خريستوس بابادوبولوس بقصيدة «لغة الهروب»، و«قصيدة أخرى بعد عام من قدمه واستقراره في مصر، بعنوان «إن أكثر».

التي ترى أن المشكلة نفسها تتجسد في بلدها أستونيا، وأقرت بدورها بصعوبة الترجمة من وإلى اللغة الأستونية، وأن هناك الكثيرين من أدباء وشعراء وطنها يلجأون إلى اللغة الأي تنتج المرأة في الشرق، ففي إستونيا توجد ثقافة شديدة لا تخفي على أحد، قائمة على التمييز ضد المرأة وقضاياها وكتاباتها أيضاً، إنكليزية، كوسيط أكثر ضماناً للعبور إلى العالم كله، على الرغم من وجود أقلية في البلاد تتحدث اللغة الروسية، وتكتب بها أعمالها الأدبية، لكنهم قلة لا يشكلون توجهاً عاماً في البلاد، خاصة أنهم لا يعتبرون الأدب الروسي معبراً عنهم أو جزءاً من أدبهم الخاص.

كما أشارت كتالين إلى مفارقة تجسد الأمر أكثر، فهي كثيراً ما تكتب باللغة الإنكليزية، ثم تقوم بترجمة ما كتبه إلى اللغة الأستونية، إضافة إلى التفرقة التي تتشابه والأدب الذ

الأصول والثقافة السائدة بدأت الشاعرة السويدية إماركوزا حديثها منطلقة من وضع اجتماعي إلى الحالة الأدبية التي تعيشها الآن،



### خيرى منصور\*

## صورتنا في الذاكرة الأنجلوساكسونية

تكرار حادثة ما على نحو يجعلها في الحادثة ذاتها أو يجب أن لا ينحصر السجال فيه حول الحادثة ذاتها أو ما يشبهها، فلكي تفهم تكرار جرائم القتل في أمريكا ومنها ما هي مجاني وعيني أو ما يتم استجابة لدوافع ماضية علينا بدءاً أن نستقريء منها ما استقر في الذاكرة واللاوعي لدى الأمريكين، فماذا قسروا علينا؟ لقد تولى الاستشراق الكولونيالي تقديم صورتنا الشائنة سواء في أبحاث أو روايات أو تقارير، فالعربي هو الخائن والكاذب ودمائه قاصر، وهذا ما قصد إليه طومسون الذي كان قريباً من فان داك مؤسس الجامعة الأمريكية في بيروت، فقد رأى طومسون سيده تقشر ثمة صبار ولا تنقب البذور في داخلها، فقال هذا هو الدماغ العربي، إذا نقيت منه البذور فهو مجرد هلام، انه ينتهي إلى ما قبل المنطق.

ويقول هنري لودج: لقد جعل الله الأمريكين جديرين بالبحر في تمكن من إدارة الشعوب البربرية والهرمة وقد اختار الله الشعب الأمريكي ليقود العالم نحو تجديد ذاته، ويذكر انوار سعيد أن جامعة برنستون كانت قد اعتدت زياً خاصاً للطلبة بمناسبة التخرج عام 1967 وكان الممران أن يكون الحفل عربياً ثم صدر بعد الخامس من حزيران أن يقضي بأن يسير الخريجون في موكب وهم راغبون يديهم فوق رؤوسهم تعبيراً عن الهزيمة. ويقول ديكنز وهو مستشرق وليس ديكنز الروائي البريطاني أن الأدب العربي كله لا يستحق أن يُترجم منه شيء، ويقول مستشرق آخر: إن العرب أساساً قتلة والعنف والذبذبة محمولان في الموروثات العربية.

\*\*\*

حين قرأت كتاب ادوارد سعيد لأول مرة أحسست على الفور أن الكتاب الذي نال شهرة كونيّة واسعة، لن يُقرأ كما يستحق في عالمنا العربي، وسوف تتولا الثقافة الشفوية التي تتخذه إلى يضع مقولات، وحين التقيت الراحل سعيد في الجامعة الأمريكية بالقاهرة قبل فترة من رحيله قلت له أن من لم يقرأ ما كتبه عمر فاخوري عام 1922 بعنوان آراء غربية في مسائل لثقافة لن يقرأوك أيضاً باستثناءات قليلة لأغراض أكاديمية، وقلت له انني حصلت على نسخة من كتاب فاخوري تباع على رصيف في بيروت قبل اعوام قليلة، فدهشته ان هناك نسخة من الطبعة الأولى لكتاب صدر قبل أكثر من ثمانين عاما، أقول ذلك لا على سبيل التكريات الشجيرة بل لأن العرب لو قرأوا كتاب سعيد فعلا ما دهشهم أي فعل يصدر عن الولايات المتحدة، بل يعرف أن هنري كلود كتب بالحرف الواحد: من المفيد بالنسبة لأمريكا إقرار سياسة تدخل فعال حتى تؤمن لبلدنا فرص استثمار رابحة. وهذا التدخل هو المدخل التجاري بسرعان ما أفضى إلى عدة تدخلات لاسقاط دول واستبدال نظم، حتى تلك النظم التي رعيتها أمريكا وكانت تدخلها إلى غرفة الانعاش وندهما بالجوكونز إذا دهشتم انيما سياسية كما حدث لليونيشيات في أمريكا اللاتينية وشاهات في آسيا، وإستراتيجية قلب ظهر الجن المتابع الذي يسبى من باب النفاق السياسي ظهر كبرهنت على ان البراغفانية ليست فقط صناعة أمريكية، بل هي فلسفة برغمانوس التي يرى ان لا قيمة لأي فكرة إلا إذا كانت ذات تحليلات واقعية قابلة للاستثمار.

ما أود قوله باختصار هو ان من قرأ الاستشراق الأمريكي الورثي للاستشراق الأنجلوساكسوني يرمته في الحقيقة الاستعمارية عليه ان يندهش من ترسب إبداعات هذا الاستشراق في الذاكرة والوعي الأمريكين، ومن جرّو على استخراجه السلاح لقتل ثلاثة من العرب المسلمين دفعة واحدة لديه صورة شائنة وكاريكاتورية للعربي، وكما يقول عمر فاخوري الذي القيت مخطوطته في بئر ماء في زمن التتريك بان صورة العربي في المخيلة الأمريكية من خلال الاستشراق لا علاقة لها بالواقع وهي صناعة روائية من طراز أعمال ولتر سكوت والإسكندر توماس فالعربي كما رأه دي بور في كتابه تاريخ الفلسفة الإسلامية هو ابن الصحراء التي كانت منذ القدم وحتى اليوم مكان حل وترحال تنتقل فيه قبائل بدوية، وكان العربي هو الاستثناء البشري الوحيد الذي حكم عليه بان يبقى كأنها غير زمني ما دامت الصحراء منذ القدم وحتى الآن هي مرجعيته الثقافية والجغرافية ويعيش فيها فوضى ما قبل الدولة، ان ما ترسب في اللاوعي الأمريكي من محاصيل ذلك الاستشراق تسلب اليه من مناهج دراسية وروايات وقصائد من طراز ما كتبه روديارد كيلفنج الذي قال بان الشرق والغرب مستقيمان متوازيان لا يتفانان؛ ولا نظن ان ما قاله الرئيس روزفلت قد حذف من كتاب التاريخ بأمرها، عندما أعلن في خطاب شهير ان قدر بلاده أمريكا العالم، وأضاف بان من حق أممنا متقدمة كأمريكا ان تمارس دور الشرطي رغم تقيدها بمبادئ مونرو ذات اثار ان هناك دولة لم تستطع الوفاء بالتمزامتها وتراخت أو فقدت لياقتها، وما فعله بوش الاب والابن سوى تلبية لهذه الوصايا.

\*\*\*

أثار انتباهي عندما كنت بصدد تأليف كتابي بعنوان «الاستشراق والوعي السالب» ان واحداً من أهم مرجحيات الاستشراق باللغة العربية هو موسوعة الاستشراق للراحل د. عبد الرحمن بسوي قدّم في موسوعته مئتين وسبعة مستشرقين من مختلف اللغات ولم يقدم من الاستشراق الأمريكي سوى مستشرق واحد هو ماكرونالد الذي كان بريطاني المولد والنشأة وانتهى إلى تأليف أبحاث حول عبقرية اللغة العبرية والنفوق اليهودي، واليه تُنسب تلك الخرافة العربية التي تتلخص في فوارق جوهرية بين العقل الشرقي والعقل الغربي.

وأذا كان الراحل ادوارد سعيد قد ذكر في كتابه ان هناك مئات من مراكز البحث الأمريكية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وشجون العرب بالتحديد، فيما لا يوجد في عالمنا العربي واحد يابئته من ذلك العدد، فقد سبقه نجيب عتيق بزمن طويل حين ذكر في كتاب عن المستشرقين ان هناك سبع جامعات في أمريكا تحت طلائها لنيل الدكتوراه في اللغات الشرقية عدا المدارس اليهودية والنسبية التي تعنى باللغات الشرقية.

أنقول بعد ذلك ان جعلنا يصوموننا لدى الآخر هو ما يدهشنا حين نراه يستخف بنا قوماً ووجودي؟ وان معرفة السبب لو تحققت بالفعل لايطلت كل هذا العجب!!!

\* كاتب اردني

## يعلن عنها الأحد والبريطاني ايدي ريدمين مرشح لجائزة أفضل ممثل توقعات نجوم هوليوود لجوائز الأوسكار محصورة بين «الرجل الطائر» و «الصبا»

هوليوود - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

موسم الجوائز هذا العام لم ينتج فيلماً واحداً يتفوق على غيره من الأفلام كما كان الحال في الأعوام السابقة. فهناك عدة أفلام تستحق الفوز لأن كلا منها يتميز بمعايير معينة. ففئة أفضل فيلم وهي أهم جائزة أو أوسكار تضم 8 أفلام منها «القصص الأمريكي» المثير للجدل، وهو أكثر الأفلام نجاحاً في شبكات التذاكر، ولقي إعجاب النقاد في أمريكا لكونه مدجج بروح الوطنية الأمريكية. ومن جهة أخرى نجد موضوع العنصرية التي عمت أمريكا في الستينيات ضد السود، هو الموضوع الذي عالجه الفيلم الذي حاز على أوسكار العام الماضي (2012) سنة عيداً، و«لعبة الحناكة» الذي نال إعجاب رواد المهرجانات السينمائية. ولكن يبدو أن الكل يتفق على أن المنافسة محصورة بين «الرجل الطائر» و «الصبا».

قبل أن تعلن مؤخرًا جوائز التقييم المهنية في هوليوود، التي ذهبت كلها بسلا استثناء لـ«الرجل الطائر»، كان «الصبا» يتصدر كل التكهات للفوز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم، وذلك لأنه كان قد حصد كل جوائز النقاد السينمائيين في بداية موسم الجوائز، فضلاً عن جائزة الغلودن غلوب لأفضل فيلم درامي الشهر الماضي. كما صرح لي عدد من نجوم هوليوود، مثل كريستوفر نولان، ميريل ستريب، هاري وايتسطن و غيرهم، أن «الصبا» كان أفضلهم هذا العام.

رغم أن «الصبا» اقتنص جائزة البافا لأفضل فيلم قبل أسبوعين إلا أنه سيصعب عليه أن يهزم «الرجل الطائر»، إذ إن كل الأفلام التي فازت بجوائز التقييم المهنية نجحت لاحقاً بتأييد أوسكار، ما عدا فيلم «بولو 13» الذي لم ينجح الجائزة الكبرى عام 1995 رغم تكريمه على يد كل النقابات. السبب هو أن كثيراً من أعضاء النقابات هم من مصوتي الأوسكار. ولهذا يتوقع أن «الرجل الطائر» سوف يحصد الميدالية الذهبية لأفضل فيلم هذا العام.

منافسة أفضل فيلم تنعكس أيضاً في منافسة أفضل مخرج. فبينما نال مخرج «الصبا» وهو ريتشارد لينكلتر على جوائز النقاد، منحت نقابة المخرجين جائزة نولان الكبرى لخرج «الرجل الطائر» وهو المكسيكي «الخالدون ايزنرينو غونزاليس». منذ بدايتها قبل 66 عاماً عدا تدخلت جوائز نقابة المخرجين مع جوائز الأوسكار ما عدا 7 مرات. فهل سيلقي غونزاليس ابن بلده الفونسو كوران الذي فاز

بالأوسكار العام الماضي بجائزة ثانية للمكسيك؟ هذا معقول جداً ولكن علينا أن ننسى أن نسبة أعضاء نقابة المخرجين من مصوتي الأوسكار هي 6% فقط ولهذا ليكنالاتر ما زال يتشكل خطراً على المكسيكي ويتوقع بانه سوف ينتصر في هذه المعركة.

هذا النوع من المنافسة تحسه أيضاً في فئة أفضل فيلم اجنبي، بين الفيلم الروسي «حوت» الذي يكشف عن فساد السلطة في روسيا، والفيلم البولندي «ايدا» الذي يحكي قصة راهبة تكتشف انها يهودية سُحقت عائلتها في المحرقة في الحرب العالمية الثانية. كلا الفيلمين فازا بجائزة مهرجان لندن الكبرى وتقاسما جوائز قيمة أخرى. فبينما كان «ايدا» المفضل لدى النقاد إلا أن «حوت» فهدر في منافسات مهمة مثل الغولدن غلوب الأخيرة. فهل سيقدم بكرم صوتو بالاسم نفسه حقه غازيل قبل عامين.

ويذكر أن «لعبة الحناكة» ونظريته كل شيء» فازا بجائزتي نقابة الكتاب وبقافا بالتوالي. أما أكثر الأفلام حظاً هذا العام هو فيلم الرسوم المتحركة «كيف تدرّب تينيك 2» الذي سوف يفوز بأوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة، وذلك لأن منافسه القوي وهو «فيلم اللغو» لم يترشح في هذه الفئة.

وفي منافسة أفضل فيلم تسجيلى فإن «موطن أربعة» الذي يسرد قصة عميل المخابرات الامريكية ادوارد سنودن. هو المنتصر والكيد. ويعلن عن جوائز الأوسكار يوم الأحد في حفل يعقد في صالة دولبي في هوليوود ويبيت إلى كل أنحاء العالم.

ج.ك سيمينس، الذي لعب دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «سوط»، سوف يقتنص الأوسكار لأفضل ممثل مساعد. سيمينس نال إعجاب النقاد منذ عرض فيلم «سوط» لأول مرة في مهرجان صندانس العام الماضي، ومؤخرًا حصد كل جوائز أفضل ممثل مساعد. أما أوسكار أفضل ممثلة

مساعدة فسوف يكون من نصيب باتريشيا اركيت، التي قامت بأداء دور الأم في فيلم «الصبا» حيث تشاهدها تكبر 12 عاماً وتحولت من شابة خالدة الجمال إلى امرأة تواجه تحديات منتصف عمرها. ليس هناك من يناهض اركيت في هذه الفئة وهذا كان جلياً في المناسبات الأخرى حيث فازت بكل جوائز أفضل ممثلة مساعدة.

بعد أن حصد جائزة أفضل سيناريو أصلي من نقابة الكتاب الاسبوع الماضي، أصبح «فندق بودابست الكبير» المرشح المؤكد لنيل الأوسكار في هذه الفئة. «فندق



## استخدام علمي للعقل

جمال ناجي\*



■ ثمة مسافات شاسعة بين مفكري وفلاسفة القرنين الأول والثاني للهجرة وبين أعلام الفكر والأدب والفلسفة الذين يملأون فضاء العربية الآن. ليست مسافات زمنية وحسب، إنما مسافات على مقاييس الجسرة والجرأة والإطلاق اللامتناهي لقدرات العقل.

تستحق المسألة أعمال الذاكرة والرجوع إلى الأوامر والعقود التي أعقبت انتهاء الخلافة الراشدية، حيث مارس العقل تنكيلاً بالسلطات والغاء للتغليب المتعسف للخبي على المحسوس، وغدت كل الظواهر والآراء والنصوص موضع شك وتمحيص ومثار جدل، وسادت سلطة العقل إلى حد ظهور المعتزلة والمرجئة والجهمية والأباضية وسواها من الفرق، التي ظهروا أفكارها الجريئة على أنها خروج على المألوف والمتداول، واقترب من حواف الزندقة. في تلك الأزمان كان التفكير المعلن مجازة قد تقضي إلى الموت، وكانت التضحية بالحياة لقاء فكرة أو رأي أو موقف أمراً ممكناً، لأن الأفكار كانت غاية لا وسيلة لتحقيق مكاسب هنا أو هناك، أما هذه الأيام فإن التضحية بقطرة دم أو لحظة استقرار، تحتاج إلى حسابات دقيقة واجتماعات مطولة مع النفس التي تحظى على السلامة والإقلاع من الأفكار غير المأثورة حتى لو تضمنت إنقاذ العالم من دمار محقق.

في الجلسات الخاصة التي تجمع المثقفين ينطلق العقل ويتجول في المرات ويتخطى الحواجز والمنوعات، ويتجول الجالسون على البوح والتحرر من قيود الحظر وشبكات الجزع، تحت جنح الأمان الذي يستمدونه من تجانس الجلساء وقتهم بعضهم بعضاً، فيتحدثون في السياسة والدين والثقافة والتقاليد وتهتك العماير وفساد الحاضر، يتفقون على أن المفاهيم تحتاج إلى إعادة نظر جذرية لأسباب تتعلق بتغير ركائزها وتقادم ثوابتها، ويقرون بأن جمودنا الفكري واحد من أهم أسباب تخلفنا وترجع أدامنا الثقافي والحضاري.

متفق هذه الأيام يتداولون في جلساتهم أفكاراً أكثر صراحة مما يدرج على السننهم وتخطه أقلامهم في العلق، ويتبين أن انعكس أحياناً على سلوكهم، لكنهم لا يجرون على إشهارها خوفاً على أنفسهم من مصائر مجهولة قد تودي بوجه استقرارهم، فكيف يمكن إجراء مقارنة بين مثقفي ومفكري اليوم وبين نظرائهم الذين جفروا أخطر القضايا قبل أربعة عشر قرناً؟ هل يمكن لمثقفي هذه الأيام أن يكشفوا أنفسهم وبسماحها لها بالمناقض مع الجسرة التي تدهق لهم فرص الخروج من باطنيتها والتظاهر من ردائل الحسابات وأدبار طمس الحقائق، حتى لو كانت بمرارة العلقم؟ وكيف يمكنهم أن يفعلوا ذلك إذا كانت أقوالهم وكتابتهم تخضع لرقابة من نوع جديد، رقابة التأويل والتفسير التي قد يودي بالمتكف إلى السجن لجرد ورود عبارة أو جملة أو بيت شعر (مشكوك في توافقه مع آراء الفقهاء) في كتابه؟

قبل تسعة قرون، لم يتردد الفيلسوف المتكلم ابن رشد حين نثف من صميم ولائه للحقيقة، بأن النص إذا تعارض مع المنطق فإن الاحتكام يجب أن يكون للعقل لا للنص، فمن هو المفكر المعاصر الذي يجرو على الولاء للحقيقة التي يعتقد بها والإفصاح عنها؟ وإذا توفر هذا المفكر أو الفيلسوف أو المثقف، فما الذي يمكن أن يحدث له إذا أفصح عن حقيقة أفكاره في زمن ولاية الوعاط والفقهاء؟

\* كاتب أردني

## على هامش ندوة أكاديمية في جامعة روان الفرنسية الهئية والتعددية في شعر محمود درويش

الندوة أكاديمية «فكر بغيرك» كما توفق العروسي في مداخلته على مقولة درويش الشهيرة. إنه شاعر طرودي، وبين الفرق بين معنى شاعر طرودي وشاعر طرودة.

فقد اعتبر أن درويش ينتمي لطرودة؛ ليس لأنه مهزوم، بل لأنه مهوس بالفض الغالب. وحق درويش بأن يتحدث باسم الغائبين الذين لم يُسمع لهم صوت.

أما صالح سرورجي فقد حملت مداخلته عنواناً: «اللفظ والغربة وسؤال البحث عن الهوية في شعر محمود درويش في التسعينيات»، وتوقف سرورجي في مداخلته على محورين اثنين. أولهما التطور اللفظي لشعر محمود درويش في التسعينيات، والثاني صورة «الأنا» و«الأخر» وتغيرها على مفهوم الهوية عند درويش، وبالذات، في ديوانه «لماذا تركت الحصان وحيداً» عام 1995 وهو سرير الغربة»، عام 1999.

وفي القسم الأول من مداخلته رأى أن درويش عمد في منتصف الثمانينات إلى دمج التركيبة الموسيقية الغنائية في الهيكل الشعري لقصيدته، الذي ظهر جلياً في ديوانه «أغنية» هي أغنية، و«ورد أكل»، عام 1986.

أما في بداية التسعينيات فقد رأى أن درويش أدخل العنصر المأساوي والأسطوري لتقانات غابرة متعددة في عاله الشعري، وغاص في التاريخ الجيد على المستوى الكلاسيكي، من أجل الدفاع عن هويته الثقافية والوجودية، كما بدأ ذلك في ديوانه «أرى ما أريد»، عام 1990 و«أحد عشر كوكباً»، عام 1992.

واعتبر سرورجي كثيره من النقاد أن هذين العنصرين بلغ فيهما درويش ذروة شعرية عالية ومتميزة صمومتاً وشكلاً. ثم انتقل سرورجي في مداخلته من شعر درويش إلى مخني فني وجمالي آخر في ديوان «لماذا تركت الحصان وحيداً» عام 1995، الذي رأى فيه أن الشاعر اعتمد على جواد السيرة الذاتية، وأن «لأننا لغربية»، مثل الحصان، نجد نفسها مقبحة على عتبة المكان ونسأل نفسها: «أنا هناك، أم هنا؟» وحق سرورجي الفهم الأول من مداخلته عن التطور اللفظي في شعر درويش في ديوان «سرير الغربة» 1999، الذي رأى فيه أنه لا يربط فقط اللفظ مع موضوع الحب، إنما يربط أيضاً بين الفكر الشري والارووبي.



الأخرين، وأن ما كتبه من شعر أو نثر يعكس هذا الانفتاح الإنساني والكوني مما جعل درويش يخرج من هويته الفلسطينية والعربية ليصبح شاعراً إنسانياً عالمياً يهاجر الآخر ويخاطبه إنسانياً.

وأتكا في هذه المداخلات على محطات كثيرة من شعر درويش تجسد فكرة الغنائية والهوية والتعددية والتاريخ وتجول في دواوين مختلفة وسنوات تراوحت منذ بدايات درويش الشعرية، حيث قصيدة «سجل أنا عربي» التي حملت درويش للشهرة في الوطن العربي في كل القفر، وحتى دواوينه

فرنسا - النورماندي - «القدس العربي»

من رابعة حمو:

تحت إشراف فؤاد العروسي مدير مخبر (Dysola) أقيمت مؤخراً في جامعة روان في النورماندي شمال غرب فرنسا، ندوة أدبية مخصصة للشاعر الفلسطيني محمود درويش تحت عنوان: «الهوية والتعددية في شعر محمود درويش». وتعتبر هذه الندوة الأكاديمية الأدبية سابعة من نوعها عن الراجل درويش في هذه الجامعة، شارك في هذه الندوة كل من فؤاد العروسي الأستاذ في جامعة روان، وصالح سرورجي الأستاذ في جامعة بايروت في لبنان، وراية حمو الأستاذة في المعهد الوطني للغات والحضارات في باريس، والباحث والصحافي المكلف بمهمة في مكتبة معهد العالم العربي في باريس الطبيب ولد العروسي.

وقدمت توكف فؤاد العروسي في مداخلته التي حملت عنوان «الأنا والآخر» في شعر محمود درويش» عند عدة موضوعات رئيسية في شعر محمود درويش. كموضوعة التاريخ والغنائية والهوية والغربية، ومفهوم ديناميكية المضائر في شعر درويش بين (الأنا) و(الأخر) و(الآخر).

وفي حديثه عن الغنائية التي اعتبرها العروسي العمالة البارزة في شعر درويش لأمس التواظم الأساسية في الموضوع الغنائي، أي الصوت الأحادي أو المتعدد وجوار الأنا والآخر وموقع الروح من تضاريسها المجهولة وتبدل الأنا في شعر درويش وانفتاحها في الخطاب الشعري على نفاذه الأخيرين وعدم ثباتها والتغلقها على النفس والذات.

وفي حديثه عن التاريخ والذاكرة اعتبر أن قصائد درويش قاصمة على الذكرة لا على الخيال، وهذا ما يعنى تركيزه على إبقاء ما حفظه الذاكرة من الماضي لا السعي إلى تخيره والحفاظ على السلطات والظهور، ووصف المكان بأيق القاصيل من شجر وتينات وزهر وحيوانات وتحميد، وهذا يعني تآنيث القصيدة الدرويشية بالوجود لا بالغياب أو الغاضب أو الغريب. وبهذا اعتبر العروسي أن قصائد درويش أصبحت كحافظه للتاريخ والوطن، وكان الشاعر عمل على تجديد الوطن وحماية ذاكرته للأجيال المقبلة، بل عمل على أرشفته وحفظه من الضياع والاندثار.

أما في حديثه عن موضوع الهوية فقد تطرق العروسي إلى الهوية في شعر درويش وكيف حافظ الشاعر من خلال أشعاره على هويته الفلسطينية بكل تفاصيلها، من لغة وأرض وتراث وحضارة، كما اعتر بيوهية وجوده العربية الضاربة في الأصالة، كما أنه وثق ذاته بين الانفتاح درويش على

حاول أن يعيد التوازن على أرض قصيدته بعد أن تعذر على أرض الواقع عن جمع الأخوة الأعداء، وهو بذلك يحمي قوة الضعيف من قوة القوي، وثالث هذه الأسباب رأت حمو أن محمود درويش سُمي من قِبل النقاد خلال حياته بشاعر فلسطين، لكن كانت لديه رغبة كبيرة بأن يكون أبناً من أبناء مدينة الملك بريام ملك طرودة، ولذلك كان يحسب أن يلقب عليه شاعر طرودي، كما قال عنه الشاعر اليوناني يانيس ريبستوس في أمسية جمعت مع الراحل درويش.

أما الباحث الطيب فكانت مداخلته بعنوان: «محمود درويش في كتابه الروائي ذاكرة للسنين» الذي كتبه درويش إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 وتم نشره عام 1987 عن دار نشر العربية، وترجم إلى اللغة الفرنسية عن دار نشر أكت سود عام 1999.

وذكر ولد العروسي في مستهل مداخلته بأن رواية ذاكرة للسنين قدم فيه الشاعر محمود درويش توصيفاً وتحليلاً أدبياً لما جرى ذات يوم من صيف 1982 في بيروت، ووصف والدمار الذي لحق في المدينة من أهوال الحرب. إلا أن ولد العروسي اعتبر أن هذا النص الروائي ركز بشكل كبير على موضوعين مهمين كانتا الركيزة الأساسية في الرواية هما موضعتي القهوة والغربة.

حيث كان هم محمود درويش في هذا الكتاب يتركز في كيفية صنع فنجان قهوته الصباحي تحت المصنف اللغوي لبيروت. وكيف يمكن لإنسان يعيش تحت القصف والقنابل بأن يحلم أن يرتشف فنجان قهوة كافي في البش.

وأشار إلى أن موضوعة القهوة تكررت في هذا الكتاب أكثر من 96 مرة، مما يعكس أهمية القهوة في حياة درويش بشكل خاص والثقافة العربية بشكل عام.

فدرويش مدن قهوة وتكررت كثيراً في عاله الشعري منذ بدايات قصائده كقصيدة الشهيرة «أحن إلى خبز أمني قهوة أمني»، ولم يكد درويش يمدنا على شربها فحسب فهو فقد استحوذت على صفحات عديدة من الكتاب (والقهوة لن آدمها مثلي مفتاح النهار).

ويضيف في موضع آخر (تساءل: كيف تكتب بد لا تدب القهوة).

وتطرق أيضاً ولد العروسي في هذه المداخلات على موضوعة الغربة في حياة الفلسطيني وحالة التنقل والتشرد التي يعيشها منذ النكبة عام 1948، وربط بين مذاق القهوة في حياة المغرب وعلاقتها في الوطن.

فقد اعتبر ولد العروسي أن القهوة ابنة الوطن الروحية لها طعمها ومذاقها الخاص وطقسها والأحبة، ورأى أن فنجان القهوة في الماهي من الإصداق والأحبة، ورأى أن فنجان القهوة في الوطن يختلف عن فنجان القهوة في الغربة وكان راحة الوطن جيلت مع راحة القهوة. وأن قهوة الغربة تشرب على عجل كعمل روتيني يفقد إلى الذا.

## في تظاهرة ثقافية عربية «عجربة» مغربية تفوز بجائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

الجائزة الأولى 10 آلاف دولار والثانية 7 آلاف دولار، أما الجائزة الثالثة ففتيلج «5» آلاف دولار. الناقد مجذوب عديروس عضو عضو مناء الجائزة، قال إن الطيب صالح هو عنوان هذا الوطن ورمزه والشامخ، لذلك تجيء الدورة الخامسة في هذه الجائزة لتؤكد التصاعد المستمر، حيث بلغت الأعمال المشاركة 708، أعمال منها 120 رواية و253، مجموعة قصصية و335، مجموعة شعرية، ويقول عديروس إن كل هؤلاء المبدعين العرب قرووا أن تكون الخرطوم منصة لانطلاقهم. وأضاف أن هذه الدورة استلهمت عبقريه الطيب صالح باختيار مسور تداخل الأجناس ضمن الجلسات النقدية، باعتبار أن الطيب صالح حقق السيادة السرد، إضافة لاهتمامه بالشعر العربي والسوداني من خلال كتاباته المتعددة.

وأشار إلى تميز النسخة الخامسة من الجائزة بإدخال محور الشعر في السابعة وتكرير الشاعر الكبير عبد الله شابو، وطباعة أعمال الشاعر محمد عثمان عبد الرحيم «صاحب قصيدة أنا سوداني» وقال عديروس إن هذا الشاعر شارك في السابعة قبل ثلاثة أعوام فقط من رحيله في نهاية السابعة الماضي رغم تجاوز عمره المئة عام.

وركزت لجنة التحكيم- التي قدمها التونسي الدكتور محمد البيوي- على كثافة الجمهور في كل الفعاليات، مما يدل على أن السودان يراهن على

شهدت الفعاليات أمسية شعرية شارك فيها الشاعر المصري حسن طلب، الشاعر السوداني عالم عباس، الشاعر الفلسطيني ابراهيم نصر الله، الشاعر السودانية روضة الحاج، الشاعر السوداني محمد محيي الدين، الشاعرة البحرينية حمدة خميس والشاعر السوداني أسماء تاج السر.

وشهد اليوم الأول تقديمها للتكثورة نقدياً، والورقة الأولى قدمتها الدكتور رشدا لعل الأديبة السودانية وهي بعنوان «تجليات العولة ونزويان النوعية في الجنس الروائي»، وقدم مجذوب عديروس ورقة بعنوان «شعرية السرد»، قراءة في روايات عربية معاصرة، وجاءت ورقة «تداخل الأجناس الأدبية في رواية محبوب العياري» أمجد عبد الدائم يركب البحر شمالاً» لحنجد البيوي- تونس.

وقدمت الدكتور عمات كرم الله ورقة: «التجنيس الأدبي بين تصنيف الناقد وتعدد البعد»، وجاءت ورقة: «حضور السرد في الشعر العربي المعاصر قصيدة النثر أمودجا» من خالد عباس مصطفى- أستاذ النقد الأدبي بجامعة الجزيرة.

وفي اليوم الثاني قدم العديد من الأدباء المشاركين في فعاليات ختام الجائزة إضاءات عن تجاربهم الإبداعية ابترتها الشاعرة البحرينية

شاهدت الفعاليات أمسية شعرية شارك فيها الشاعر المصري حسن طلب، الشاعر السوداني عالم عباس، الشاعر الفلسطيني ابراهيم نصر الله، الشاعر السودانية روضة الحاج، الشاعر السوداني محمد محيي الدين، الشاعرة البحرينية حمدة خميس والشاعر السوداني أسماء تاج السر.

وشهد اليوم الأول تقديمها للتكثورة نقدياً، والورقة الأولى قدمتها الدكتور رشدا لعل الأديبة السودانية وهي بعنوان «تجليات العولة ونزويان النوعية في الجنس الروائي»، وقدم مجذوب عديروس ورقة بعنوان «شعرية السرد»، قراءة في روايات عربية معاصرة، وجاءت ورقة «تداخل الأجناس الأدبية في رواية محبوب العياري» أمجد عبد الدائم يركب البحر شمالاً» لحنجد البيوي- تونس.

وقدمت الدكتور عمات كرم الله ورقة: «التجنيس الأدبي بين تصنيف الناقد وتعدد البعد»، وجاءت ورقة: «حضور السرد في الشعر العربي المعاصر قصيدة النثر أمودجا» من خالد عباس مصطفى- أستاذ النقد الأدبي بجامعة الجزيرة.

وفي اليوم الثاني قدم العديد من الأدباء المشاركين في فعاليات ختام الجائزة إضاءات عن تجاربهم الإبداعية ابترتها الشاعرة البحرينية



حمدة خميس، وتناول الشاعر المصري حسن طلب الاستفادة من التمرات في الكتابة الإبداعية، وطالب باكتشاف الأنساق الجديدة في قصيدة النثر.

وقدمت الكاتبة السودانية القيمة في اسكتلندا ليلي أبو العلا إضاءات حول تجربتها في الكتابة الإبداعية، مشيرة لاستفادتها من أجواء «الغربة» والأسئلة المصرية التي تفجرت بداخلها.

الكتاب الفلسطيني ابراهيم نصر الله قال إن الكتابة الفلسطينية تعني التعبير عن الوجود

## فن «المالوف».. إرث غنائي أندلسي في الشرق الجزائري يصارع شبح الإنقراض

المالوف، الوضع الذي يعيشه هذا الفن واقتراح مجموعة من الحلول لاسترجاعه والحفاظ عليه: «العصر الذهبي للمالوف انتهى بعد أن فقد من هم قادرون على تأديته وفق قواعد الصحيحة، ومن يكرسون البعض من وقتهم للاستماع إليه ويدركون قيمته كجزء من يومياتهم يرفه عنهم ويقفهم، لكن الفرصة لا تزال متاحة لاسترجاعه إذا أمنا تقدمه من خلال استحياء الأعمال



فرقة مالوف الجزائرية

المطروحة للجمهور بدراسة دقيقة تحدد طريقة اختراق قلب المستمع وأحاسيسه وترغيبه في الاستمتاع للعمل، مع فتح مجال التدريب أمام الشباب داخل مدارس مختصة وجمعية معتمدة».

وأضاف: «يجب إدراج هذا الفن ضمن المقررات الدراسية الرسمية، خاصة أن هذا الفن يربي ويهذب ويرتقي بالأندلس وينمي المواهب ويصقلها، مع التثقيف من المهرجانات والتظاهرات الفنية الخاصة بهذا النوع، وفتح المجال للمنافسة بين الشباب والفرق مع تقديم جوائز معتبرة لمن يقدم العمل وفق قواعده، وهو من شأنه المحافظة عليه ويمكن من استرجاعه».

وقال رشيد بوطاس، رئيس جمعية بلابل الأندلس (جمعية غنائية مختصة في تادية فن المالوف بقسنطينة): «المالوف فن عريق وهو رمز من رموز قسنطينة، ويغض النظر عن الصراع الحاصل حالياً من أجل تحديد أصوله ومن كان وراء انتشاره، الأهم هو في كيفية الحفاظ عليه من التحريف، وتلقيه للاجلاء القديمة وفق قواعده الصحيحة لأنه لو استمر الوضع على حاله سنفقد إلى الأبد».

ويؤكد باحثون أنه بالإضافة للتمهيش الذي يعيشه فن المالوف، فإن «المالوف» العريق وسط أهله، توجد حملة شرسة لتحريف تاريخه وتحديد أصوله التي تعود حسب ما هو متداول وسط الباحثين والمؤرخين إلى مدرسة إشبيلية (إشبيلية في عاصمة منطقة أندلوسيا في إسبانيا)، وتم إدخال المالوف إلى قسنطينة عن طريق حكام الدولة العثمانية، غير أن بعض اليهود من ذوي الأصول القسنطينية (ولدا بقسنطينة) يحاولون نسبه إليهم وأنهم من كانوا وراء انتشاره وأن «ريون ليريس» (هو أستاذ موسيقى يهودي الأصل تم اغتياله سنة 1961 من طرف الثوار الجزائريين بعد تعاونه مع المحتل الفرنسي) هو من قام بحصوله لكل التيارات الموسيقية التي انتشرت وسط شيوخ المالوف في عصره، وجمعها في وحدة متناسقة ومنسجمة.

وقال الباحث محمد الصقلي، في كتاب له تحت عنوان «اليهود في الغناء العربي والغربي»: «من الصعب الفصل بين الإبداع اليهودي والعربي في طابع المالوف، وبينما لا يمكن إنكار أن وصوله إلى قسنطينة كان عن طريق فتوحات الدولة العثمانية انطلاقاً من إشبيلية بالأندلس (إسبانيا حالياً)، خاصة نوبة «البياتي» التي من الصعب تأديتها وهي من مقام الأندلسي ولم يتبق منها سوى 12 نوبة من مجموع 25 نوبة خاصة نوبة «البياتي» التي من الصعب تأديتها وهي من مقام الشجن والحين بينما يوجد من الطرفين اليهود الذي يؤديها بامتياز». وأضاف الباحث أن «ريون يعد من أبرز شيوخ المالوف وقد لعب دوراً كبيراً في بعثه من حيث أنه كان يتمتع بذاكرة قوية وكان حافظاً للطبوع وراوي للنوبات الغناء في فن المالوف من شعر وزجل وموشحات بالقدر الذي أهله ليكون مرجعاً لهذا الفن».

(الأناضول)

■ قسنطينة - من عبد الكريم لونيس: يصارع فن المالوف القسنطيني، وهو نوع غنائي كلاسيكي مشهور في الشرق الجزائري، الموت بعد 6 قرون من الزواج خاصة في الأندلس التي عرف فيها أوج عطائه، قبل أن يدخل خلال السنوات الأخيرة في صراع مع الأغنية العصرية الخفيفة ولم يستطع مجابهتها، فأصبح مهدداً بالانقراض والاندثار شأنه في ذلك شأن مختلف الآلات الموسيقية التي يعتمد عليها في عزف نوباته (النوبة هي اسم يطلق على مجموعة من المقامات الموسيقية في فن المالوف).

حمدي بناني، واحد من أبرز شيوخ فن المالوف في الشرق الجزائري، يقول: «نعم فن المالوف العريق فقد مكانته وأبعد عن عرشه وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها، والسبب في ذلك يعود إلى غياب جيل قادر على حمل المشعل، واندثار فنانين يستطيعون إبداع كلمات والحان مالوفية جديدة تعبر عن آماس واحتياجات أبناء هذا العصر».

يضاف إلى ذلك - بحسب بناني - أنانية بعض الشيوخ الذين جعلوا من «المالوف» ملكية خاصة وأقصر توريثهم لهذا الإرث على أفراد عائلاتهم فقط، وهو ما حال دون انتشاره وفق قواعده الصحيحة المتوارثة عن شيوخ الأندلس والدولة العثمانية، وأصبح «عرضة للتحريف خاصة عندما تحول من تراث يجب المحافظة عليه إلى وسيلة تجارية الهدف منها تحقيق الربح السريع فقط».

وقال «المالوف» العريق هو اسم مشتق من كلمة «مالوف» ويعتني هذا الفن بالطبعية وجمال المرأة والحب والفراق ضمن قصائد الشعر وهو أحد الأنواع الغنائية الكلاسيكية الأندلسية التي اشتهرت بها مدينة قسنطينة (430 كلم شرق الجزائر العاصمة) منذ أزيد من 600 سنة ونشأ في عهد الدولة العثمانية مع الهجرة الأندلسية إلى سيرتا (اسم قديم لمدينة قسنطينة).

وأضاف صاحب المكتبة البيضاء (اسم يطلق على الشيخ حمدي بناني نسبة إلى لون الكمان الخاص به): «من الأسباب التي تقف أيضاً وراء اندثار فن المالوف الكلاسيكي الصحيح هو الزمن الطويل في أداء نوباته، حيث يصل إلى ساعتين من الزمن، وهو ما يقفد المستمع له القدرة على متابعته ويثير الشجر والنعاس خاصة شباب الجيل الحالي الذي يهوى كل ما هو إيقاعي وخفيف».

وتابع: «هذا الأمر جعلني أسعى إلى تطوير الموسيقى التي أقدمها مع استخدام آلات عصرية لإضفاء الخفة والحيوية على المقامات الغنائية مع الحفاظ على رمزية النوبة دون تحريفها، وذلك باختيار مقام واحد من كل نوبة (النوبة تتألف من 5 مقامات)، يحدث هذا في الحفلات والأعراس، أما في المهرجانات الرسمية والمناسبات الخاصة بفن المالوف فأقوم بتأدية النوبات كما هي في الأصل لأن المكان والزمان يفرضان ذلك ومن الحضور من يطلبه أيضاً». «وقال «المالوف» لا يقتصر على القصائد والأحان فقط، بل هو جامع للمقامات المغاربية العربية الأصيلة، ويسمى المقام الموسيقي في «المالوف» بالنوبة وذلك لتناوب المقامات الواحدة تلو الأخرى، ويصل عددها في الأصل إلى 24 نوبة نسبة لعدد ساعات اليوم، والنوبة هي مزيج بين الموسيقى العربية والأندلسية ويبلغ عدد نوباتها أكثر من 30 موسيقياً، وتتصدر آلة العود العربية الجوق بينما تال مثل مجموعة الكمان حصة الأسد، متبوعة بعدد من الآلات الإيقاعية مثل الطبل وكذلك آتني القانون والناي. من جهته، شرح الفنان، سليم فرقاتي، وهو أحد شيوخ فن

## باسكال مشعلاني ترسل تحية لسميرة توفيق في كليب «يا مدقق»



حيث تم التصوير في بلدة «دوما» اللبنانية لمدة يومين تحت إدارة مخرج شاب لبناني هاس غدار، الذي استطاع أن يبرز جمالية في الصورة خاصة الأداء التعبلي للفنانة باسكال.

يضم الألبوم 8 أغاني متنوعة وهي: «يا مدقق» كلمات والحان فولكلور أردني وتوزيع ملحم أبو شديد، «شايك نفسه» كلمات أسير الرياض والحان خالد الجندي وتوزيع الشربتي والحان ثامر توفيق وتوزيع زيد عادل.

تحت إدارة مخرج شاب لبناني هاس غدار، الذي استطاع أن يبرز جمالية في الصورة خاصة الأداء التعبلي للفنانة باسكال.

يضم الألبوم 8 أغاني متنوعة وهي: «يا مدقق» كلمات والحان فولكلور أردني وتوزيع ملحم أبو شديد، «شايك نفسه» كلمات أسير الرياض والحان خالد الجندي وتوزيع الشربتي والحان ثامر توفيق وتوزيع زيد عادل.

■ القاهرة - «القدس العربي»: عادت الفنانة باسكال مشعلاني إلى الساحة الغنائية في الألبوم الخليلي الجديد «باسكال 2015» من إنتاج شركة «روتانا للصوتيات والريثيات»، وقامت بتصوير أغنية «يا مدقق» بطريقة الفيديو كليب وهي الأغنية الشهيرة التي سبق وقدمتها الفنانة الكبيرة سميرة توفيق.

باسكال أرادت إرسال تحية للفنانة الكبيرة عبر كلمات دونتها في تيرات الفيديو كليب الذي تطل من خلاله،

## افتتاح الملتقى الدولي الثامن للرسوم المتحركة في القاهرة بتوزيع جوائزها

■ القاهرة - رويترز: افتتح في القاهرة الملتقى الدولي الثامن للرسوم المتحركة بتوزيع الجوائز على فائزين من مصر وسويسرا وبولندا.

يشارك فيه 65 عملاً مصرياً و35 عملاً من السعودية وسويسرا وبولندا والمكسيك.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة فاز بالجائزة الأولى الفيلم البولندي (لوس ستينس) إخراج مارسين فاسيلفسكي، وفاز بالجائزة الثانية الفيلم السويسري (كليكتورز) إخراج مارسيل هوبي.

وفي مسابقة العمل الأول فاز ثلاثة مصريين حيث ذهبت الجائزة الأولى لفيلم (الوهم) إخراج سارة محمد صالح وتقاسم الجائزة الثانية فيلما (فلاي) إخراج فادي محسن فايز ثابت و(خريش) إخراج ندى على سعد مهيب، أما جائزة

أحسن تصميص ملصق ففاز بها المصري محمد إمام عبد العليم.

فاز ثلاثة مصريين في مسابقة المسلسلات التي ذهبت جائزتها الأولى إلى مسلسل (عجائب القصص في القرآن) لمصطفى أمين الفرماوي وتقاسم الجائزة الثانية كل من أحمد محمد حسن محمد عن مسلسل (خليل الله إبراهيم) ومحمد إبراهيم عن مسلسل (بني آدميين عصر التتبع).

أما جائزة الإبداع التجريبي فذهبت إلى البولندية إيزابيلا مخرجة فيلم (دارلنج)، وقال صندوق التنمية الثقافية الذي ينظم الملتقى في بيان إن لجنة التحكيم أوصت بحجب جائزة الإعلانات والنترات،»

ووزعت الجوائز بحضور محمد أبو سعدة رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية ورشيدة عبد الرؤوف رئيسة الجمعية المصرية للرسوم المتحركة، وتقام عروض الملتقى في عدد من مستشفيات الأطفال والمراكز الثقافية الخاصة في القاهرة.

## إطلاق «مهرجان الشباب المبدع» نهاية فبراير

■ القاهرة - «القدس العربي»: تنطلق الدورة الثالثة عشرة من «مهرجان الشباب المبدع المسرحي» في الفترة من 28 فبراير/شباط وحتى 9 مارس/آذار المقبل، وتشارك فيه هذا العام 7 عروض مسرحية داخل المسابقة و3 مسرحيات خارجية، بالإضافة إلى سلسلة من العروض الأخرى ستشارك طوال فترة المهرجان.

ينظم المهرجان المعهد الفرنسي في مصر، الذي أسند مهمة اختيار العروض المشاركة في الدورة الثالثة عشرة للمهرجان إلى لجنة مشاهدة تتكون من المخرج والممثل المسرحي طارق الدويري والراقصة ومصممة الرقصات كريمة منصور والمخرج المسرحي سلام يسري، حيث شاهدت اللجنة 40 مشروعاً، واختارت من بينها 10 عروض، هذا وقد تم التقييم على أساس أهمية وإبداع العمل المسرحي والرؤية الفنية للمخرج وفرقته وقدرته

على تطوير العمل المقدم.

تتكون لجنة تحكيم المهرجان من الكاتب والمخرج المسرحي لينين الرملي والدكتور حازم عزمي أستاذ المسرح في جامعة عين شمس ومصممة الرقصات والمخرجة المسرحية ميريت ميشيل، وعلى غرار الدورات السابقة، ستتم دعوة بعض الفائزين للمشاركة في مهرجان المسرح في أفينيون (فرنسا) في شهر يوليو/تموز المقبل.



أحدى المسرحيات المشاركة

## «القناص الأمريكي» الذي يمجّد القتل مرشح للفوز بخمس جوائز أوسكار

■ لوس أنجلوس - دب: يقول المخرج كلينت إيستوود إنه يصور

في فيلم «القناص الأمريكي» تأثير الحرب على عائلات العسكريين. ولكن النقاد يقولون إن الفيلم المرشح لخمس جوائز أوسكار يتعدى

عن التعقيدات السياسية للصراع وحصلية القتلى الناجمة عنه. ويثير الفيلم الذي يروي قصة كريس كايل أشهر قناص أمريكي خلال حرب العراق الجدل مجدداً بشأن الغزو الأمريكي للعراق عام

2003 والحروب الثقافية التي أعقبته داخل الولايات المتحدة. وترشح العمل الدرامي الذي تدور أحداثه في ساحة القتال

لخمس جوائز أوسكار في حفل توزيع الجوائز يوم الأحد المقبل لكنه أسر بالفضل القلوب والعقول في مختلف أنحاء الولايات المتحدة على الرغم من أنه تمكنا مجدداً جراحاً قديمة.

ويستند الفيلم على مذكرات بالعنوان نفسه من تأليف جندي القوات الخاصة بالبحرية الأمريكية كريس كايل الذي يعتقد أنه أكثر

القناصة فتكا في تاريخ الجيش الأمريكي. ويبدو الفيلم حول كايل الذي يشارك في أربع مهام عسكرية في العراق، ويصاف بما يعرف باسم «اضطرابات تورنر ما بعد الصدمة» في بلاده حتى مقتله في ميدان رماية في تكساس.

والرجل المتهم بقتل كايل وصديق له قبل عامين هو إيدي راي روث وهو أيضاً من المحاربين القدامى في العراق ويعاني من اضطرابات

توتر ما بعد الصدمة، ويحاكم حالياً في تكساس.

ومثل الكثير من أفلام هوليود التي تدور في ساحات الحرب، يعتمد فيلم «القناص الأمريكي» على العبارات الوطنية الرنانة

لتحكي قصة فرقة من الأشقاء في مهمة نبيلة، والقناص العراقي الصامت الذي أصبح عدو كايل والضحية الأخير في الفيلم، بالإضافة إلى الجرائم التي يرتكبها الأشرار والتضحيات التي يقدمها الأبطال.

لكن على الرغم من نقاط الضعف في الفيلم، يصفه الجمهور الأمريكي بأنه يتطوي على قصة وطنية لبطولة أمريكية ويحظى

بإشادة خاصة بسبب اهتمامه بتأثير الحرب على الجنود وأسرى. وحصل الفيلم على خمسة ترشيحات لجوائز الأوسكار من بينها

أفضل فيلم وأفضل ممثل للنجم الأمريكي برادلي كوبر الذي لعب دور كايل.

وحقق الفيلم أكثر من 307 ملايين دولار في الولايات المتحدة وحدها منذ عرضه في 25 كانون أول/ديسمبر الماضي، أي أكثر من

الأفلام السبعة الأخرى المتنافسة على جائزة أفضل فيلم معاً. ويقول كثير من النقاد إن الفيلم يمجّد القتل ويقص التعقيدات المتعلقة بالحرب، التي راح ضحيتها أكثر من مئة ألف عراقي وريعة

آلاف أمريكي، إلى مواجهة بين أبطال أمريكيين وعراقيين «متوحشين» كما يصفهم كايل في الفيلم.



## إسراج

برج الحمل:

تشعر أن الأمور تسير في عكس الاتجاه أو المخطط الذي رسمته، يحدث النقاش اليوم بينك وبين من تحب ويصعب التفاهم بينكما.

برج الثور:

تفكر جدياً في اتباع دورة تدريبية لتطوير مهارتك في العمل قد لا تشعر برغبة في رؤية الحبيب أو الدخول معه في أي نقاش.

برج الجوزاء:

أحدهم يحاول إلغاء وجودك حاول ألا تعطيه هذا المجال، نقاش لا يعجبك

برج السرطان:

تشعر اليوم أنك سيد الموقف وصاحب القرار الذي تتخذه. علاقتك مع من تحب في أفضل لحظاتها وتعيش معه أفضل الأجواء الرومانسية.

برج الأسد:

الكثير من ضغوط العمل يفقدك صوابك، حاول أن تأخذ فترة استراحة، أخيراً تأتي اللحظة التي تمنناها ويعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

برج العذراء:

مشكلة طارئة تحدث اليوم وتجعلك حائراً في حلها، عليك أن تكون أكثر جمالة ومراعاة لمشاعر من تحب.

برج الميزان:

أخطاؤك تكررت كثيراً حاول أن تكون أكثر حكمة وألا تتهور في اتخاذ قرارائك. للأسف أنت تعدد العلاقات ولا تستطيع الاستقرار في علاقة واحدة.

برج العقرب:

تشعر بالاحباط اليوم لأنك كلما خططت للقيام بشيء يحدث ما يمنعك من تنفيذه جلسة عائلية تجمعك مع حب قديم وتجدد الذكريات.

برج القوس:

حاول أن تضع خططاً طويلة الأمد لكل القرارات التي تتخذها، لا تدع الأمور تخرج عن السيطرة وحاول أن تحل المشكلات في وقتها.

برج الجدي:

يوم متعب تمر به ولا تعرف متى ستنتهي هذه الصعاب، قد تشعر بالراحة عندما تتحدث مع الحبيب وتبوح له بمشكلاتك.

برج الدلو:

أحدهم يحاول سرقة أفكارك فكن أكثر تحفظاً أمام الزملاء، ولا تبوح لأحد بأسرارك، قد لا تشعر أن الأوضاع تتحسن بينك وبين من تحب.

برج الحوت:

أحدهم يعرض عليك فرصة عمل ذهبية لا يمكن أن تعوض، فكر جيداً في العرض ولا تكن كثير الانتقاد لكل تصرف يقوم به الحبيب.

## حل العنجد السابق

8	2	1	4	5	7	3	9	6
5	9	6	3	8	2	1	4	7
4	7	3	6	9	1	5	8	2
3	8	4	5	7	6	2	1	9
1	6	2	9	3	4	7	5	8
7	5	9	2	1	8	6	3	4
9	3	7	8	2	5	4	6	1
6	1	8	7	4	3	9	2	5
2	4	5	1	6	9	8	7	3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		4						
	8	9						1
2		7	5	9				8
	7		6		4	3		
		6			7			
	4	3	5		2			
8			1	4	2	3		
					9	1		
7					6			



## «كاتب السيسى الإعلامية».. موعد مع الهستيريا!

سليم عزوز\*

لا أعرف ما إذا كان هناك من سبق «زياد بركات» في استخدام اصطلاح «كاتب السيسى الإعلامية»، في وصف مقدمي البرامج في فضائيات الثورة المضادة، أم أن صك البراءة لهذا الاختراع له «حصرياً»!

تقرير «زياد بركات» يهته «الجزيرة»، قبل أيام عن هذه «الكتائب»، التي أثبتت التسريبات الأخيرة، أنها تدار من مكتب الجنرال «عباس كامل» سكرتير السيسى الخاص، والتي قال «زياد» إنها مع ذلك لا تحظى بالإحترام حتى ممن يستخدمها فهو يطلق عليهم «الواد» و«البت» و«العالج يتوعنا»، وكيف أن هذه «الكتائب» بدأت حملتها على الرئيس محمد مرسي الذي علقت في رقبته كل الأزمات بما في ذلك «سوء الأحوال الجوية»، وهنا طنلت أنها مبالغة من كاتب التقرير، قبل أن يصدمننا بفيديو يحمل لقطة قديمة لحلقة من برنامج «إبراهيم عيسى» يرجع ذلك لحمد مرسي وحكومة هشام ننديل.

«كتائب السيسى الإعلامية»، عادت سيرتها الأولى تقود حملة على قناة «الجزيرة»، إلى حد أن بعض عناصرها فقد علقه في ظروف غامضة، وقد أصيبوا بهستيريا تحتاج «دقة زار» لإخراج الجن من أجسادهم، إذ طالبوا السيسى بعد قصف «دنة» في ليبيا بقصف قطر، مالكة «الجزيرة» وأحدهم ظن أن صاحبه عبد الفتاح السيسى هو «الفك المغترس»، فطالبه بأن يقصف غزة بالمرء!

«دقة بلدي» أقامتها «الكتائب» لقرار السيسى بقصف قواعد تنظيم «داعش» في ليبيا، بدأ فيها السيسى في رحلة هروب من قفسه، ولأن الجيوش عندما تحارب فإنه يلزم على الأمة أن تحتشد خلف قيادتها السياسية فقد طالبوا بالوقوف خلف قائدهم، فات هؤلاء أن الاصطفاط الوطني، يكون خلف قيادة لا تعتقد للشرعية وليست معتمدة للسلطة بقوة السلاح، وما بينها وبين الآخرين هو خلاف حول بعض المسائل السياسية، وكبيرهم ليس رئيساً لمصر ابتداءً!

يبدو أن «الكتائب الإعلامية»، كانت موجهة من قبل مكتب سكرتير عبد الفتاح السيسى لإحداث ضجيج وطني، واعتبار أن حاكمهم يقود حرب التحرير الكبرى، وذلك لتجاوز التسريبات، التي بنتها مؤخرا قناة «مكلمين»، وكشفت كيف تدار الأمور في مصر، وأن البلاد دخلها عدا ونقداً 30 مليار دولار من دول الخليج في وقت كان شعاع السيسى الأثير: «ما فيش»، و«مش قادر أديك»، ويلاحظ أيضا أن دولتين من دول الخليج أعطته باليمن ظم تعلم الشمال ما أنفتحت اليمين، فلم تعلم الدول المانحة، حجج ما منحت لمساعدة الانقلاب على الثورة المصرية، ومن «لحم الحي»، فالإثم هو ما حاك في صدرك وكهزت أن يطلع عليه الناس.

### عبد الفتاح وسكرتيره

وفي الوقت الذي كانت فيه «الكتائب» تعيد وتزيد في أن ما جرى في مصر لم يكن انقلاباً، فهناك رئيس اسمه «عدي منصور»، وفي الوقت الذي كانوا يروجون بأن الإخوان يستهدفون «الدولة المصرية» كان من يدير مصر هم أثنان «عبد الفتاح وسكرتيره»، والأخير هو موفد شخصي لجمع زكاة الركايز، ولا نذكر للرئيس في الأمر، فالدولة لم تكن سوى السيسى وصاحبه، والأموال الجلوبية لا تدخل من المناقذ الشرعية، ولكن من «مكاتبهم» بالخارج، والأمور تدار على طريقة محلات البقالة، «عشرة من هنا، وعشرة من هنا، وعشرة من هناك، وقرشين للبئك المركزي»!

وهو مستوى كاشف عن أنه لا وجود للدولة المصرية، بل تستطيع أن تقول إنه مستوى لاسم الضخيص على نوع يعمل سبة في جبين الانقلابات العسكرية على مر التاريخ، إزاء هذه التسريب، رأت «الكتائب» بقيادة المايسسترو «سكرتير السيسى الخاص»، أن مذبة الدفاع الجوي، التي راح ضحيتها عدد من الشباب، يمكن أن تعطي على ما جاء في التسريبات، ومن الواضح أنها لم تؤد الغرض، فكان الهروب إلى ليبيا، وبالتالي على قضية خلف واحد وعشرين قبلياً على يد تنظيم الدولة الإسلامية هناك، وهذا ما يوضح سبب التصيد، علماً بأن القضية عمرها يقارب الشهرين، وقال أقرباء الخطوفين إنهم نقلوا الأمر للمسؤولين فلم يحرروا سائناً.

وثبت مؤخرا أن جماعة حقتر، يتحزبون من فترة مجموعة من الصيادين المصريين، لم تتدخل السلطات المصرية لإفراجهم ولم تكترس بهم، لأن المصريين في الداخل والخارج، عبء على حكاهم، وقد تم الإعلان عن نعيم هو هؤلاء، وعلية قد كانت «الطلعة الجوية» التي قصفت «دنة»، ربما ليدافس مبارك في لقب قائد الضربة الجوية؛ ولأننا حديثي عهد بالحروب، فقد نصبت ليلة الصربية «دقة»، كقرح العمدة، عبر وسائل الإعلام ومن خلال «الكتائب»، وأرب عدد من مقدمي البرامج عن استعدادهم للتجنيد في الجيش المصري، ولم يكن هذا توارد رغبات بينهم فنحن نعلم أن الموجه للرسالة الإعلامية هو شخص واحد اسمه «عباس كامل»، ويشغل وظيفة السكرتير الخاص لعبد الفتاح السيسى!

### الاصطفاط الوطني

كانت ليلة ليلاء، طالبونا فيها باسم الوطنية، والجيش في حالة حرب، أن تصلطف خلف قيادة عبد الفتاح السيسى، وضربوا مثالا بالاصطفاط الذي جرى في واشنطن عندما قررت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على الإرهاب، وكان بوش الابن جساء لموقعه بعد انقلاب عسكري على كلبنتون، وكأنه ارتكب المذابح ضد الشعب الأمريكي، وكأنه أشعل النيران في جثث ضحاياهم من الأمريكان؛ واشتغل كانت تقود حربها هي، لكن عبد الفتاح السيسى كان يقود حربا بالكافة للدول العظمى، أو هكذا تصور، ومن أجل فرض خليطة حقتر رئيساً على الشعب الليبي، وكان يعتقد أنه بهذه الحرب يمكن أن يعيد الحماس الغربي له، والرجل يشعر بأنه يعتقد لبرز استمراره، وكهليله التي تجري لم يعد في القصر الملكي في العربية السعودية؛ في «الزفة» المتعللة استمعنا لنداء الضرورة الذي يمتلئ في نسيان الخلافات الآن، وكان خلافتنا مع السيسى هو في جهات النظر، ولأن الأمر كله متعلق من بدايته لنهائيه، فإن صورة بنتها قناة «الجزيرة» لثلاثة أطفال طالهم القصف، جعلت من حملة «الكتائب الإعلامية» كأنها هشيماً تدره الرياح، أو كراماد اشتدت به الريح في يوم عاصف.

يقول المثل، «ما يجمعه التمل في سنة يأخذهُ الفيل في خفه»، فصورة واحدة بنتها قناة «الجزيرة» بددت مهرجان أضواء المدينة المنصور، فكان الحديث عن ضرورة قصف قطر، ولم يحددوا ما إذا كان المطلوب قصفها بالنووي أم بالنابالم، فاتهمهم أنهم ما داموا في ظل الشعور بالعزة الوطنية، أن يطلقوا قاصفهم ومخترق القصف الجوي، بأن يقصف بالمرء «سد النهضة»، وهو ما يمثل خطورة عظيمة على الأمن القومي المصري، لاسيما وأن هناك من طالبه بأن يقصف حماس وأم حماس!

أداء «الكتائب الإعلامية»، جاء مسخرة من العيار الثقيل، لأنهم لم يعاصروا حروباً من قبل، فضلا عن أن قتلهم «عباس كامل» لم يشارك في حرب رغم حملته المروءة، ربما أرى حرب الياسوس فيديو؛ لقد جاء في برنامج «العاشرة مساء» أن الأطفال الثلاثة من مدينة أخرى قد ماتوا نتيجة انفجار مود قهربي، مرة أخرى تهمهم «الجزيرة» بتقرير، مجرد تقرير، كتبت أن الأطفال الثلاثة هم ضحية القصف، وتم تلقيهم لستشفي «البريس» في «دنة».

وأمام هذه الهزيمة، احتضى القوم بعدة ملخ من تطاول على قطر عبر قناة «الجزيرة»، وأقاموا «زفة» جديدة فالنذع ارتبنا، هكذا قالوا، مع أن صاحبهم فعل هذا لفقده الأمل في استضافته في استوديوها «الجزيرة» بالدوحة، فقد تم وقف برنامج «المشهد المصري» الذي كان يسمح باستضافته وأمثاله، وأغلقت «الجزيرة» مباشر مصر، التي كان احتفاؤها بالراي العام يحتم عليها استضافته، فضرب ضربته فرما يكافأ بفرصة عمل في «بلاط السيسى»؛ ليس في تطاول المتناول ما يدعو لارتباك الذئع، فهذه ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة، وفي مرات كثيرة كان المتناول أكثر فجورا، لكن ربما فوجئ «توفيق طه» وهو إعلامي محافظ بهذا المستوى ممن يتم تقديمه على أنه خبير في العلوم السياسية، وهو محظوظ بالطبع لأنه لم يقع في قبضة «غادة عويس»، فلو كانت هي لجعلته في حكم ضحايا السيول!

### النطق بالشهادتين

لا بأس، فالهزومون يجتسون عن الانتصار ولو في المنام، والقوم كانوا في حالة غير طبيعية، جعلت من مذبح مستخدم يقول إن من قتلته «داعش» نطقوا بالشهادتين قبل قتلهم، ونسى أن يقول إنهم صلوا الفجر حاضراً، ولم ينتبه هو يقوم بإحياء «فرح العمدة» أنهم مسيحيون!

إعلان الحرب على ليبيا قرار وضع سلفاً ولا علاقة له بمقتل واحد وعشرين من المصريين على يد «داعش»، ففي سبتمبر/ أيلول الماضي، أعلن توفيق عكاشة القرب من عبد الفتاح السيسى في مقابلة تلفزيونية مع عمرو أديب أن حربا على ليبيا ستشنها مصر خلال ست شهور، ويبدأ منا بعد هذا أن نصطف خلف السيسى في حربه المقدسة دفاعاً عن الكرامة الوطنية؛ والحكاية وما فيها، أن زعيمهم القدي عبد الفتاح السيسى ظن، أن العرب يريد أن يحارب «داعش» في ليبيا فتطوع، ليكون عند حسن الظن، فإذا بهم يرفضون تطوعه فهم يبحثون عن حلول سلمية، فويله إن كان بالفعل قد تدخل لإنتصار لمصر أن يستمر في حملته، لكنه لم يفعل لأنها حرب لم تكن لمصر فيها ناقة ولا جمل!

وهذه هزيمة أخرى، ولم يكن أمام القوم سوى قناة «الجزيرة» التي فقدت حائط الصد الخاص بها متغلا في «الجزيرة مباشر مصر»، فجاءت الضربات في الإخبارية، يعلقون عليها قتلهم!

على السيسى أن يدندن الآن باغنية: «ياميت دامة على اللي حب ولا طالشي».

\* صحافي من مصر

## النجومية ليست بالأمر السهل المسألة في منتهى الصعوبة حين يتعلق الأمر بفنانة نورية بن إبراهيم؛ فنانات مغربيات يسعين لكسر تابوه الجنس

باريس – «القدس العربي»:

من حميد عقبي:



نورية بن إبراهيم

حدثينا عن بدايات الفنانة، هل تتذكرين أول عمل لك؟ من الذي دفع لهذا العلم وهل ندمت لهذا الإختيار؟

□ بداياتي الفنية كالغنائية العظيمة من فاني هذا البلد العزيز إنطلقت من دار الشباب التي كانت متنفسا حقيقيا لي لإكتشاف موهبتي وميولاتي الفنية والسرحلية خاصة، وتطورت بعد حصولي على شهادة البكالوريا التي حولت لي الإنتقال من عالم محدود الطموحات إلى عالم مشرق على كل الاحلام كان إحداها أن أصبح ممثلة.

كيف تصفين المشهد الفني السينمائي والمسرحي المغربي اليوم؟ وإلى أين يتجه؟

□ اعتقد أن المغرب يعرف حاليا تطورا كبيرا ومذهلا، فشيوع السينما كفن عبر ارجاء العوم ومشاركة العديد من الأفلام المغربية في مهرجانات عالمية داخل الوطن أو خارجه هي إرصاصات على أننا نسير بخطى جميلة نحو اكتساب مكانة محترمة مقارنة بالنتاجات الدولية.

مايحز في نفسي هو تردي دور السينما وقلة القاعات ومشكل التوزيع، ونسج في خلق فرص دعم و إنتاج حقيقية للمشاريع السينمائية، وغياب شركات دولية عبر المهرجانات المنظمة بالمغرب، ولا استعنى المسرح المغربي من هذا التطور الذي يطال السينما المغربية، بل لعنتي أجده في أوج عطائه باختلاف وتباين التجارب التي تزكي المشهد المسرحي وتفرض نفسها على الصعيد العربي بشكل قوي.

■ ما أبرز شخصية أديتها التصدت في ذهنك أو كان لها تأثير خاص عليك؟

□ كل الشخصيات التي قمت بتأديتها، سواء منها المسرحية أو التلفزيونية أو السينمائية قريبة إلى قلبي ولها مكانة خاصة في مسيرتي الإحترافية، ربما يصعب علي الإختيار بينها، ولكني أقول دائما إن أجل الاشياء هي التي لم تحصل بعد، والشخصية التي ستلتصق بذمتي بقوة هي التي لم أؤديها بعد.

### نجوم التراجيديا والكوميديا في اختبارات دقيقة في... «خليها علينا» مع أروى



أروى

ديي – «القدس العربي»

من أحمد جمال الماجيدة:

مواهب لا يعرفها الجمهور عن نجومهم المفضلين تكشفها أروى في الحلقة المقبلة من برنامج «خليها علينا» على «أم بي سي».

في البداية، تدخل أروى في مظهر سفاحي الجمهور ويصدمه، إذ لن تكون كما يعرفها متابعو البرنامج، فهل سترضيهم اطلالنها الجديدة؟ عندئذ تتضمن الفقرة الأولى جولة على مواقف ضحكة عن نشرات الأحوال الجوية، وطرق التعليم التي استحدثتها بعض الأساتذة في العالم العربي مؤخرا، وغيرها من الأخبار والأحداث من العالم. وتطل المذيع والمفحة الممائية بثينة الرئيسية في الفقرة الثالثة، في شكل سيظهر روح النكتة عندها، فتخرج من الأدوار التراجيديا

مخصصين في تقنيات السينما من أجل التدريس والتأطير، ولعل المثل بعد أهم العناصر في نجاح العمل السينمائي، فيغض النظر عن حبه للشخصية المؤداة وإخلاصه لها لأنه الوجه الثاني للعملة السينمائية وهي المخرج، والذي من دوره وتوجيه ونحته لأنه أقرب إلى النص والشخصيات والجو الدرامي العام، فالعلاقة بينهما تتحلل حينما هما في نجاح أو فشل العمل، فيقدر ما تكون هذه العلاقة مفرحة حيث يقدم المخرج توجيهاته ورؤاه إلى المثل بدقة وليونة ويقوم الممثل بعمله من أجل تجسيد هذه الرؤى وأثرها الشخصية بالموهبة الإحترافية بقدر ما يسهم ذلك في الري بالعمل، و يبرز بذلك الإثنان معا كتصميم متلازمين في العملية الإبداعية.

شخصيا كان لي الحظ ولو بصورة متواضعة في الإشتغال مع ثلة من المخرجين المتميزين في أفلام سينمائية قصيرة وأخرى تلفزيونية، جعلتني ألتس عن قرب قداسة العلاقة بيني كمفحة وبين الطرف الآخر، سواء كان مخرجا أو مخرجة، واعتقد أن موهبتي وحساسيتي الفنية وكوني ممثلة محترفة لا يلغي نهائيا دور المخرج في توجيهي وتوجيهي، لأن كل تجربة بالنسبة لي هي في حد ذاتها مختبر ومدرسة ونجاحي في أداء دوري منوط بالحوار الجاد والتواصل المستمر والقلق الفني الذي أشترك فيه مع المخرج.

■ ما الذي يقلق الفنان المغربي، وأنت ما الذي تشعرين أنه يعيقك كميعة؟

□ لا أستطيع أن احكم على ما يقلق الفنان المغربي بصفة عامة، لكن ما يقلقني شخصيا هو التهيب الذي يطال بعض الفنانين وحيث يفرض نفسه بحددة، فرغم كفاءة واحترافية بعض الفنانين وربما أحيانا حتى تجربتهم، فهم لا يحظون بفرص حقيقية لإثبات جدارتهم طبعيا في غياب لقانون أو مدونة تحمي حقوقهم وتضفيهم من دهاقنة الفن والتجارين بإسهم، وتضمن كرامتهم من التسول للوبيات الفن من أجل الحضور بفرص حقيقية لبراز النوات.

صراحة ما يعيقني كميعة هو التعتيم الذي يلف مجال الفنون في المغرب بشكل عام، فانا في حاجة ماسة لأرى بلدي يتمتع بعصر ذهبي على كل الاصعدة والفن بشكل خاص باعتباره نافذة تطل على.

## انذار بقنبلة قرب مسرح حفل جوائز الأوسكار

لوس أنجلوس – رويترز: قالت الشرطة الأمريكية في لوس أنجلوس إن حالة من الفزع انتشرت بعد مخاوف من وجود قنبلة قرب مسرح في هوليوود يستضيف حفل جوائز الأوسكار حين لوح سائق سيارة باسطوانة غاز في مجمع تجاري قريب وتم القبض على الرجل.

وقالت الشرطة إن فريق ابطال المفزعات ضرب طوقا أمنيا حول واجهات محال تجارية ومدخل أحد الفنادق بعد أن نزل رجل كان يقود سيارته برعونة للشوارع وعبه اسطوانة غاز البروبان السائل.

وقال الرجل للشرطة التي استوقفته إن لديه أيضا اسطوانتي اكسيد النيتروس وهو غاز غير قابل للاشتعال يعرف بأنه غاز الحشك، ووضع الرجل رهن الاحتجاز بينما استدعي فريق المفزعات للتحقيق في الأمر.

وقال أحد الضباط إن تقنيات ابطال القنابل استخدمت لاحقا لتعجير الاسطوانات من قبيل الاحتياط. وقالت المتحدثة باسم الشرطة جين كيم إنه لم يعثر على أي متفجرات خلال التحقيق. وجرت هذه الأحداث نحو الساعة 11 صباحا بالتوقيت المحلي على مسافة مبنى واحد من تقاطع شارعي هوليوود وبوليفارد ومايلاند أفينيو حيث يقع مجمع مسارح دولبي ثياتر، وظلت الشرطة في موقع الأحداث نحو خمس ساعات قبل التنازل عن تأمين المكان. والمنطقة المحيطة بدولبي – الذي سيستضيف حفل الأوسكار يوم الأحد – مغلقة بالفعل أمام حركة المرور استعدادا لأكثر حفل لصناعة السينما.

## مسرحية «الجدة» تشارك في الدورة الثانية لمهرجان الكوميديا الغربي

■ الرباط – «القدس العربي»: على امتداد جولايتها المسرحية عبر ربوع الوطن، أمتعت فرقة «مسرح الحال» جمهورها بعروض شيقة لسرحيتها الجديدة «الجدة»... من خلال ثراء مضمونها وموهبة ممثلها الواعدين.

فقد تم إخراج هذا العمل المسرحي وفق قالب كوميدي جذاب وخلاق، مركّز أساسا على دقة التشخيص وعمق الحوار وتناغم البنية الدرامية، لذلك فلا غرابة إن تم اختيار هذه المسرحية ضمن خمس مسرحيات أخرى للمشاركة في الدورة الثانية لمهرجان الكوميديا الذي ينظمه المسرح الوطني محمد الخامس في الرباط في الفترة ما بين 21 و25 فبراير/شباط الجاري.

فمن خلال الحكاية التي تستند عليها مسرحية «الجدة»، تنبعت حالات وأوضاع ومواقف ساخرة عن الحياة اليومية ومن بعض المظاهر المجتمعية في فسحة تحليلاتها، الثقافية والسياسية والسلوكية... شتمتكلة التعليم، والعلاقات الأسرية، والتعامل الإثنازي والوصولي، وضربا الفئانة مريم الزايد، ووضعيات المرأة، وبعض الإشارات السياسية في نقد الثواب البرلمانيين... كل ذلك بأسلوب مسرحي ساخر يمزج بين البساطة في الطرح والعمق في المعالجة، كتابة وإخراجا وتمثيلا... بحيث تتم في هذه المسرحية، كما جاء في مقال صحافي



## دراسة أمريكية تحذر: تغير المناخ سيؤدي إلى نقص إنتاج القمح من العالم



دات في حقل قمح أمريكي

■ اسطنبول - الأناضول: حذرت دراسة أمريكية حديثة من آثار التغيرات المناخية، وقالت أنها ستؤدي إلى نقص إنتاج العالم من القمح خلال العقود المقبلة، إذا لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة للتكيف مع تقلبات المناخ. وأوضح الباحثون في جامعة ولاية كانساس الأمريكية في دراستهم، التي نشرتها نقاشها أمس الجمعة في «المجلة العلمية لتغير المناخ»، أن إنتاج العالم من القمح خلال عام الحصاد 2012-2013 بلغ 701 مليون طن. وأضافوا أن ارتفاع حرارة الأرض بمعدل درجة واحدة خلال عام الحصاد 2012-2013 أدى إلى خسارة 42 مليون طن، من الإنتاج الكلي للقمح عالمياً، بمعدل بلغ 6% من الإنتاج. وأجرى الباحثون دراسة منهجية على نماذج من محاصيل القمح، ضمن 30 عينة ميدانية من جميع أنحاء العالم، تم أخذها من المناطق التي تتراوح متوسط درجة الحرارة فيها خلال موسم القمح بين 15-32 درجة مئوية. ووجد الباحثون أن ارتفاع درجات الحرارة أدى إلى تقليص الفترة الزمنية التي تنضج فيها نباتات القمح بشكل سليم، وتنتج الغلال بشكل كامل، ما أدى إلى نقص إنتاجها خلال الحصاد. ووجد الباحثون أن الآثار الناجمة عن تغير المناخ، ودرجات الحرارة المتزايد على القمح، سيكون أكثر حدة من المتوقع، وسيحدث في وقت أقرب مما كانوا يتوقعون. ووصف قائد فريق البحث، الدكتور فارا براساد أستاذ البيئية والمحاصيل بجامعة ولاية كانساس، تأثيرات التغيرات المناخية على محصول القمح بأنها «شديدة جداً». وأضاف أن «تأثير تغير المناخ على القمح، أكثر مما كنا نتوقع، وهناك تحد

## المغرب: صعود صادرات الصيد البحري 7%

■ اغادير - رويترز: قال عزيز اخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري في المغرب إن صادرات البلاد من الصيد البحري بلغت قيمتها 15.5 مليار درهم العام الماضي مرتفعة سبعة في المئة عن العام 2013. وأوضح أن هذه الزيادة تأتي في إطار مساعي المغرب لتحقيق مخطط وضعه منذ خمس سنوات للنهوض بقطاع الصيد البحري بحلول عام 2020. وكان اخنوش يتحدث في ندوة صحافية في اغادير جنوب المغرب أمس الأول على هامش انعقاد الدورة الثالثة لمعرض قطاع الصيد البحري (اليوتيس). وقال إنه في الفترة من عام 2009، تاريخ انطلاق مخطط الإقلاع بالصيد البحري في المغرب المعروف باليوتيس، إلى عام 2014 «تم بلوغ 82 في المئة من الهدف المتوقع من حيث الإنتاج السمكي حيث بلغ 1.3 مليون طن». وتهدف خطة (اليوتيس) بحلول عام 2020 إلى رفع نصيب القطاع من إجمالي الناتج المحلي من 8.3 في المئة إلى 21.9 في عام 2020، وكذلك رفع نسبة التشغيل في القطاع وزيادة صادرات منتجات البحر من 1.2 مليار دولار أمريكي إلى 3.1 مليار دولار. وساهم قطاع الصيد البحري بنحو 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني في العشر سنوات ماضية. ويوفر القطاع أكثر من 17 ألف وظيفة مباشرة ويعتبر مصدر رزق لأكثر من 670 ألف شخص.

## الذهب يتعافى قبيل محادثات اليونان

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر الذهب وتراجعت الأسهم العالمية أمس الجمعة قبيل اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو قد يضع اليونان على طريق الخروج من الكتلة. لكن المعدن النفيس لا يزال يتجه لتسجيل رابع خسائره الأسبوعية على التوالي. وبحلول الساعة 12:43 بتوقيت غرينتش ارتفع السعر الفوري للذهب 0.4 في المئة - بعدما تراجع في البداية - إلى 1211.90 دولار للأونصة (الأونصة). وخسر الذهب 1.6 في المئة حتى الآن هذا الأسبوع. وارتفع سعر الذهب في العقود الآجلة في الولايات المتحدة للتسليم في إبريل/نيسان 3.90 دولار إلى 1211.50 دولار للأونصة. وارتفع الدولار بدعم بيانات إيجابية بشأن إعانات البطالة في الولايات المتحدة في حين هبط اليورو بعد تقرير لجنة شبيجل الألمانية ذكر أن مسؤولي البنك المركزي الأوروبي يستعدون لخروج اليونان من منطقة اليورو. ويترقب المستثمرون نتيجة محادثات ديون اليونان التي من المقرر أن تبدأ الساعة 15:30 بتوقيت غرينتش في بروكسل. و زاد سعر الفضة 0.9 في المئة إلى 16.47 دولار للأونصة. وخسر البلاتين 0.2 في المئة إلى 1164.24 دولار بينما تراجع البلياديوم 0.4 في المئة إلى 781 دولار للأونصة.

## افتتاح سوق للتجارة الحرة بين العراق وايران

■ واسط (العراق) - د ب أ: أعلنت محافظة واسط عن التوصل إلى اتفاق مع الجانب الإيراني لافتتاح سوق حرة للتبادل التجاري في منفذ زرباطية الحدودية بين العراق وايران شرقي محافظة واسط (180 كيلومترا جنوب شرقي بغداد). وقال نبيل شمة، معاون محافظ واسط لشؤون الخدمات، أن «وقدا حكوما ضم محافظ واسط مالك السعدي، بالإضافة إلى أن عدداً من المختصين، التقى برئيس غرفة التجارة الإيرانية فاضل رسول وعاد من المسؤولين الإيرانيين، على هامش انعقاد معرض الشركات الإيرانية الذي أقيم على أرض معرض بغداد الأسبوع الماضي». وتابع المسؤول العراقي أنه خلال اللقاء «تم بحث مع الجانب الإيراني حول إمكانية افتتاح سوق حرة للتبادل التجاري في منفذ زرباطية المشترك بين محافظة واسط العراقية وإيلام الإيرانية». وأضاف «ان مباحثات الطرفين اسفرت عن اتفاق رسمي واستحصال موافقة الجانب الإيراني لافتتاح السوق وان هذا السوق سيسهم في انعاش الواقع الاقتصادي والتبادل التجاري في المنفذ وسيعود بالفائدة للبلدين».

أكثر أمام العالم، وهو أن سكان الأرض يحتاجون إلى حوالي ضعف الإمدادات الغذائية الحالية خلال السنوات الثلاثين المقبلة، لأننا نحتاج حينها لإطعام 9.6 مليار نسمة». ونصحت الدراسة العلماء باتخاذ التدابير اللازمة، لمواجهة الارتفاعات المتوقعة في درجات الحرارة خلال العقود المقبلة. وقال الباحثون أن هناك تدابير

يمكن أن تتخذ على رأسها تطوير نماذج أكثر قوة للسلاسلات القمح لتحمل درجات الحرارة، ومساعدة المزارعين على تحديد أكثر الأصناف التي تناسبهم وفقاً لكل منطقة على حدة، بالإضافة إلى إرشاد المزارعين حول تحديد تاريخ الزراعة الأمثل، لتجنب احتمالي التعرض لتقلبات الطقس، مثل الحرارة والبرودة خلال

موسم النمو. ووفقاً لنتائج دراسات سابقة أجريت في هذا الشأن، فإن العالم يتجه بالتيرة الحالية نحو ارتفاع الحرارة من 4 إلى 5 درجات مئوية، عند نهاية القرن الجاري، إن لم تتخذ تدابير صارمة لتقليل انبعاثات الغازات الكربونية، المرتبطة خصوصاً بالاستخدام المكثف للطاقت الأحفورية.

## مسؤول مصري: 4.8 مليار دولار التزامات خارجية مستحقة للدائنين خلال 2015

■ القاهرة - الأناضول: قال مسؤول في قطاع الدين العام في وزارة المالية المصرية أن التزامات الديون الخارجية لمصر المستحقة للسداد خلال عام 2015 تتراوح بين 4.5 و 4.8 مليار دولار. وأضاف المسؤول المصري في تصريحات هاتفية أمس الأول أن تلك الالتزامات تتضمن رد الوديعة القطرية التي تستحق في أكتوبر/تشرين الأول البالغة قيمتها مليار دولار، بالإضافة إلى 1.25 مليار دولار سندات مصرية دولارية مصدرة بضمنان الحكومة الأمريكية تستحق خلال العام الجاري. وكانت مصر قد سددت خلال نوفمبر/ديسمبر تشرين الثاني الماضي 2.5 مليار دولار قيمة سندات مستحقة لقطر، وحصلت خلال نفس الشهر أيضاً على منحة لاتر بقيمة مليار من الكويت. وبدأت مصر في طرح سندات دولارية في الأسواق العالمية منذ عام 2005، بضمنان الحكومة الأمريكية وبسعر فائدة 8%.

المستحقة وقت حلول أجلها. ولفت المسؤول المصري إلى أن خدمة الدين العام (الفوائد) المستحقة خلال العام الجاري تتراوح بين 700 مليون دولار إلى مليار دولار. ووصل الدين الخارجي للبلاد حتى نهاية عام 2014، وفقاً لآخر بيانات من البنك المركزي المصري صادرة في الشهر الماضي، إلى 44.854 مليار دولار، أي أنه يعادل تقريبا ثلاثة أضعاف احتياجات البلاد الدولية، كما أنه يمثل 13.3% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ويصل نصيب الفرد من الدين الخارجي إلى 493.1 دولار. وقال المسؤول المصري أنه لا توجد ودائع أجنبية في البنك المركزي محل أجلها خلال العام الجاري، مشيراً إلى أن أجل الوديعة التركية البالغة قيمتها مليار دولار يحل في أكتوبر/تشرين الأول 2017، كما تستحق الودائع الخليجية والتي تلقها مصر كجزء من الدعم الخليجي بعد يونيو/حزيران 2013 في عام 2018.

وتستحق تلك السندات في سبتمبر/أيلول 2015 وفقاً لنشرة اكتاب تلك السندات. وقال مسؤول المالية أنه ضمن الالتزامات الخارجية المصرية ديون نادي باريس والتي تسدد على أقساط كل 6 شهور، حيث سدد البنك المركزي منها قسط بـ 700 مليون دولار في يناير/كانون الثاني الماضي، وسيسدد القسط الثاني خلال العام الجاري في يوليو/تموز المقبل بقيمة 700 مليون دولار أخرى. وأشار المسؤول المصري إلى أن نحو مليار جنيه (132 مليون دولار) أخرى ستسدها بلاده مقابل شهادة المصري الدلارية التي تم إصدارها خلال عام 2012 لدعم احتياطي النقد الأجنبي. وأصدر البنك الأهلي المصري شهادات ادخارية، للمصريين بالخارج مدتها 3 سنوات لدعم احتياطي مصر من النقد الأجنبي. وأضاف مسؤول المالية المصرية أن البنك المركزي يتولى سداد قيمة تلك الشهادات

## احتياطي القمح الاستراتيجي لمصر يكفي حتى نهاية أيار

■ القاهرة - رويترز: قال وزير التموين المصري خالد حنفي أمس الجمعة ان احتياطي القمح الاستراتيجي للبلاد يكفي حتى نهاية مايو/أيار المقبل. وأضاف أن من المتوقع أن تستلم الحكومة ما يصل إلى 3.7 مليون طن من القمح المحلي بدءاً من منتصف شهر إبريل/نيسان المقبل خلال موسم الحصاد، وهو ما سيؤدي إلى زيادة الاحتياطي الاستراتيجي من القمح يكفي حتى أكتوبر/تشرين الأول. ولمصر تأثير قوي على سوق القمح العالمية ب واردات تصل إلى عشرة ملايين طن سنوياً تقسم بالزيادة أو النقصان بين الهيئة العامة

## مصر: «فيتول» ستورد 9 شحنات غاز مسال وتبحث مع «بي.بي» استيراد 21 شحنة

الطبيعي المسال مع تراجع الطلب في آسيا، أكبر منطقة مستهلكة قس العالم، وهو ما دفع الأسعار لانخفاض 60 في المئة وحفز التجار للبحث عن فرص بديلة. وندى نخص الإنتاج وزيادة الطلب إلى تحول مصر من دولة مصدرة للغاز والغاز إلى بلد مستورد، وإلى جانب المشتريات التحسن ما إن تبدأ عملية شراء الأصول الغاز الطبيعي مسال من «سوناطراك» الجزائرية الحكومية، تتضمن ست شحنات. وقالت مصادر مطلعة إن أسعار الشحنات الحالية ترتبط بخام القياس العالي مزيج برنت.

الشهر الماضي. ويحسب الأرقام التي أعلنتها وزارة البترول المصرية في الأسابيع الماضية فإن «ترافيجورا» ستورد 33 شحنة، بينما ستورد «توبل غروب» سبع شحنات، وبذلك يصل إجمالي الشحنات إلى 70 شحنة أو ما يقل خمس شحنات عما تستقبله الوزارة. وتكتسب الشركات التجارية موطئ قدم في تجارة الغاز العالمية، من خلال العمل مع الشركات النفطية الكبيرة، وبصفة خاصة في السدول ذات المخاطر في التامين والدفع، بينما تتيح لها أيضاً تخمة العروض من الوقود محلاً أوسع للعمل. وبرزت مصر كسوق رئيسية جديدة للغاز

■ القاهرة/ميلانو - رويترز: قال بيان لوزارة البترول المصرية أمس الأول ان شركة «فيتول» ستورد مصر تسع شحنات من الغاز الطبيعي المسال على مدى عامين بدءاً من يونيو/حزيران عام 2015. وقال البيان ان الوزارة تستكمل أيضاً المحادثات مع شركة «بي.بي» بشأن صفقة لاستيراد 21 شحنة من الغاز المسال وكانت الصفقات الأخيرة جزءاً من مناقضة نحو 2.2 مليار دولار، للمساهمة في تغطية احتياجات البلاد من الطاقة. وتم إرساء بعض الصفقات على «ترافيجورا» و«توبل غروب»

## نمو القطاع الخاص في منطقة اليورو بدعم من زيادة الطلبات

وفي دلالة جيدة على النشاط المستقبلي ارتفع مؤشر الطلبات الجديدة من شركات الخدمات إلى 53.3 من 51.7. لكن استمرار الشركات في خفض الأسعار، وإن كان ذلك بوتيرة أبطأ يسلط الضوء على الصعوبات التي يواجهها قطاع السياسة النقدية في رفع مستوى التضخم إلى المستوى المستهدف من جانب المركزي الأوروبي بالقرب من اثنين في المئة.

■ لندن - رويترز: أظهرت مسوح أمس الجمعة أن القطاع الخاص في منطقة اليورو نما في الشهر الحالي بأسرع وتيرة له في سبعة أشهر، بدعم من زيادة الطلبات الجديدة، لكن الشركات ما زالت تخفض الأسعار، فيما يشير إلى أن البنك المركزي الأوروبي سيواجه صعوبة في تحفيز التضخم. وقال كريست وليامسون، كبير الاقتصاديين لدى مؤسسة «ماركت» للأبحاث للمرة الأولى منذ العام 2011

## انخفاض ديون اليمن الخارجية

■ عدن - رويترز: قال البنك المركزي اليمني أمس الجمعة ان ديون اليمن الخارجية انخفضت 28 مليون دولار في ديسمبر/كانون الأول 2014، ليصل الرصيد القائم إلى 7.258 مليار دولار، مقارنة مع 7.286 مليار دولار مليار دولار في نوفمبر/تشرين الثاني. وكانت ديون اليمن الخارجية بلغت 7.245 مليار دولار في نهاية ديسمبر 2013. وقال البنك المركزي في تقرير البيانات الختامية للسنة المالية المنتهية في 31 من ديسمبر 2014 ان مؤسسات وصناديق التمويل الدولية جسات على رأس قائمة الدائنين لليمن بمبلغ قدره 3.663 مليار دولار. ومن بين هذه المؤسسات والصناديق مؤسسة التمويل الدولية، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي، وصندوق النقد العربي، والصندوق الدولي للتنمية

الزراعية (إيفاد)، والبنك الإسلامي للتنمية. وأظهرت البيانات المالية للبنك التي اطعت عليها رويترز أن الدول الأعضاء في نادي باريس جاءت في المرتبة الثانية لدائني اليمن خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى ديسمبر 2014 بمبلغ 1.553 مليار دولار، من بينها 1.121 مليار دولار لروسيا وحدها، و 200 مليون دولار لليابان. وجاءت الدول غير الأعضاء في نادي باريس في المرتبة الثالثة لدائني اليمن بنحو 1.517 مليار دولار، الجزء الأكبر منها للصندوق السعودي للتنمية 1.339 مليار دولار.

## «آبل» الأمريكية للكمبيوتر تتطلع لإنتاج سيارات كهربائية في 2020

التي تستخدم في السيارات الكهربائية. وتزعم الشركة أن آبل انتهكت اتفاقاً بالتعاقد مع موظفي «آيه 123 سيستمز» وتحريض آخرين. استعانت بأربعة موظفين من «آيه 123 سيستمز» وأن واحدا منهم على الأقل كان على اطلاع بمعلومات سرية.

ليبدأ العمل على إنتاج تلك السيارات بحلول عام 2020. وإذا دخلت «آبل» تلك السوق فإنها ستكون في منافسة مع «تسلا» وشركات أخرى لصناعة السيارات في الولايات المتحدة واليابان وغيرها ممن لديه خطط لصناعة سيارات كهربائية مثل جنرال موتورز. وتنتج «تسلا» السيارات

واشنطن - د ب أ: ذكر تقرير إخباري يوم الخميس أن شركة «آبل» الأمريكية للكمبيوتر ربما تكون مستعدة لإنتاج سيارة كهربائية في غضون خمسة أعوام. ونقلت خدمة بلومبرغ الإخبارية عن مصادر مطلعة على خطط الإنتاج ان الشركة، التي تنتج أيضاً هواتف «آي فون»، تدفع فريق التطوير لديها

## اجتماع الفرصة الأخيرة بين اليونان ومنطقة اليورو

وافقت عليها لقاء برنامج دعم بقيمة 240 مليار يورو.

ويعد رفض الحكومة الألمانية بثيرة جافة طلب التعميد الذي قدمته اليونان أمس الأول، عادت وحاولت تلين موقفها، وصرح المتحدث باسم المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل أمس أن الطلب «ليس كافياً حتى الآن» لكن ينبغي اعتباره «نقطة انطلاق لمفاوضات أخرى».

غير أن برلين ليست الوحيدة المتسعة سياسياً والتشدد والتشدد المالي، إذ تؤديها في ذلك فنلندا ودول البلطيق وشمالاً، وإسبانيا والبرتغال وسلوفاكيا جنوباً.

وشددت وزيرة المالية البرتغالية ماريا لويس الكوكوري أمس في تصريحات للصحافة الألمانية على أن هناك «أطار»، هو «البرنامج الحالي الذي يرتب تمديده».

وقال رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو أنه سيكون «من المستحيل» عليه أن «يشرح للمواطنين (في بلاده) أنه ينبغي منح أموال لدفع رواتب اليونانيين ومعايشتهم القاعدية».

وشويبه مدعوم في موقفه من القسم الأكبر من السراي العام الألماني واتشادت صحيفة (بيلد) أمس بموقفه المتصلب، وكتبت «ألمانيا تقول شكراً لفلوفاغغ شويبه»، فيما كشف استطلاع للرأي

اجري مساء أمس الأول أن 52% من الألمان يجدون فاروفاكيس ورئيس الوزراء اليوناني تسيبراس «وحيث».

وخطت أئينا ليل الخميس خطوة كبيرة نحو تسوية الموقف اليوناني «تمديد» اتفاق المساعدة المالية الذي كانت منطقة اليورو تطالبها بالواقعة عليه قبل نهاية الأسبوع، كما عبرت عن استعدادها للقبول بـ«أشراف» الجهات الدائنة (الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) وتعهدت بالامتثال على «أي عمل احادي يقوض الاهداف المالية والنهوض الاقتصادي والاستقرار المالي».

في المقابل طلبت أئينا «مرونة» تسمح بالعودة عن تدابير التشدد الاكثر تشدداً، لكن يشخصي البعض أن تستخدمها اليونان للتهرب من الوفاء بالتزاماتها.

لكن الحكومة اليونانية نفت أن تكون «اجرت انقلاباً من 180 درجة»، حيث أكد المتحدث باسمها غبريال ساكيلارديديس «لم نعد نحن خطوطنا الحمراء».

وسربت أئينا خلال اجتماع كبار الموظفين الخميس الموقف الأثاني الذي يصور رية برلين حيال الحكومة اليونانية الجديدة وقد شجبت ألمانيا طلب التمديد بـ«حصان طروادة» يهدف إلى الحصول على «تمويل مرحلي» لعدة أشهر و«وضع حد للبرنامج الحالي».

وفي محاولة أخيرة لاقناع برلين اجري تسيبراس مساء أمس الأول محادثات مع المستشارية أنغيلا ميركل كما اتصل بالرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، بحسب ما أفاد مصدر حكومي يوناني.

لكن اللق يتجاوز الحدود الأوروبية، فقد حذر مسؤول كبير في الخزانة الأميركية من احتمال «عودة الكونغرس» في أوروبا والاقتصاد العالمي في حال الفشل، مطالباً الطرفين بجهود «ناشطة» (...) للتوصل إلى تسوية».

## اليونانيون سحبوا أكثر من ملياري يورو من أرصدتهم خلال اليومين الماضيين

أثينا - د ب أ: أفادت بيانات لدوائر مصرفية في اليونان بأن اليونانيين سحبوا خلال اليومين الماضيين أكثر من ملياري يورو من أرصدتهم في ظل الخلاف الدائر حول أزمة الديون السيادية لليونان.

جاء ذلك وفقاً لذكرته الصحافة المالية في اليونان أمس الجمعة.

في المقابل قال خبراء في تصريحات للتلفزيون اليوناني إنه لا ينبغي للمواطنين أن يخرجوا عن هدوئهم».

وكان اليونانيون سحروا 2.4 مليار يورو من الحسابات المصرفية في اليونان وبنك المركزي اليوناني وجانيس راجاساكي نائب رئيس الحكومة اليونانية صرحا في أعقاب

اجتماع عقد ليلة الخميس/ الجمعة بأنه على اليونانيين ألا يقلقوا على أرصدتهم المالية. وفي رده على سؤال حول ما إذا كان من الممكن أن تكون هناك مشاكل بسبب سحب الأموال من ماكينات الصرف الآلي «ليس هناك مشاكل على الإطلاق».

يذكر أن اليونانيين يقومون منذ أسابيع بسحب مبالغ كبيرة من أرصدتهم خوفاً من تخافم الأزمة المالية في اليونان.

ومن بين الأمور التي يجري التفكير فيها في الوقت الراهن لواجهة هذه التطورات وضع حدود قصوى لسحب الأموال السائلة أو للتحويلات إلى الخارج.

## وزير مالية ألمانيا المخلص لأوروبا يفقد صبره إزاء موقف اليونان تجاه ديونها

برلين - أ ف ب: يعتبر فولفغانغ شويبه، وزير المالية الألمانية الذي يلعب دوراً محورياً في المحادثات حول أزمة الديون اليونانية، سياسياً مضطرباً يحظى باحترام كبير ومؤيد بشدة للاتحاد الأوروبي. غير أنه في منصبه للغاية في ما يتعلق باحترام الالتزامات وبدا مستاء بشكل واضح من أئينا.

مضطرب عقلياً في 1990 ومشاكله الصحية الكثيرة، وفي فراق كبير مع صورته في الخارج، يعتبر شويبه في صفوف حزبه «صديقاً لليونانيين والفرنسيين». فمن دونة كان المحافظون ليجيتون خطاً أقل مرونة حيالهما، على ما وضحت مصادر في محبته.

لكن في الأسابيع الأخيرة وبسبب مواجهة مباشرة مع الحكومة اليونانية الجديدة يبدو شويبه أنه بلغ ذروة الغضب.

فقد رد الرجل الذي صورته صحيفة يونانية كاريكاتور على أنه جندي نازي مهاجماً «الإهانات» الصادرة من اليونان وندد «بقلة لياقة» نظيره اليوناني الجديد يانيس فاروفاكيس، قبل أن «يقف برودة أعصابه» في اجتماع في بروكسل بحسب رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيبراس.

وتحدث مصدر أوروبي عن «حدة» الوزير الألماني إزاء حديث زميله اليوناني.

وتصدر الرجل الذي درس القانون جبهة تمثيل الدول الصغيرة التي وافقت على تضيحات للاضمان إلى منطقة اليورو أو البقاء فيها على غرار دول البلطيق والبرتغال، كما استجاب لضغوط حزبه المحافظ بخططه المتشددة، فواصل تذكير اليونانيين بتعهداتهم.

وأمنس الأول رفض شويبه على الفور طلب اليونان تمديد برنامج مساعدتها الدولية لأنه «لا يلي معايير» منطقة اليورو، وهو بذلك جعل خطر خروج اليونان من منطقة اليورو أكثر اقتراباً، رغم تأكيد أئينا لا يرغب بذلك.

غير أن شويبه مؤيد بعمق لأوروبا، وهو،



فولفغانغ شويبه

الموسود في 1942 في فرايبورغ ام برايسغاو قرب الحدود الفرنسية، أحد الشخصيات السياسية النادرة التي عاشت الحرب ولو أنه كان طفلاً، من هنا ترسخت قناته الشخصية بأوروبا، وهو يحمل علناً باوربوا فدالية.

لكن كما أكد هذا الأسبوع، فإن أوروبا له لا يمكن بناؤها إلا على أساس «الثقة المتبادلة»، ويشكل مسار شويبه المهني قصة طويلة من «رجل الواجب البروتستانت» عميق الإيمان والناشط في الكنيسة.

هذا السياسي المحافظ، عميد حكومة أنغيلا ميركل البالغ من العمر 72 عاماً صنع لنفسه سمعة جيدة عبر ادارته منذ 2010 سياسة ألمانيا في الأزمة إلى جانب ميركل.

ويصف الرجل نفسه أنه «إرحة» في إدارته للمالية العامة الألمانية، وطبق هذه الصرامة نفسها على شركائه فأرضها شروطاً قاسية على المساعدات التي تشكل برلين أهم المساهمين فيها. كما عمل بلا هوادة للحفاظ على وحدة منطقة اليورو، ولقي في ذلك المدح والانتقاد.

وتعرض السياسي العنيد والمشاكس الذي لا يورس في تصريحاته لانتقادات أئينا الحادة عام 2012 بعد «سكربتته» من الحصول الزمني للانتخابات اليونانية. ويصف كاتب سيرته بيتر شوتز، هذا المهندس الرئيسي لإعادة توحيد ألمانيا بأنه الرجل «الأكثر صراحة» بين معارفه ولو أنه ليس دائماً «الأكثر لياقة».

ومن أسباب صلابته الاستمرارية السياسية غير المسبوقة، وتتضمن خمسة مناصب وزارية (أولها في 1984) ومقعد في البرلمان منذ أكثر من 40 عاماً. ويضاف إليها ضربات القدر الكبرى التي تعرض لها لا سيما أنه مقعد منذ تعرضه لهجوم من شخص

## منظمة السياحة العالمية: تسهيل الحصول على تأشيرة ضروري لتحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل

القاهرة - الأناضول: قالت منظمة السياحة العالمية أن تسهيل الحصول على تأشيرة أمر أساسي لتحفيز النمو الاقتصادي وخلق ملايين فرص العمل وتحفيز إيرادات تقدر بمليارات الدولارات من خلال قطاع السياحة.

وتشير التقديرات إلى أن حجم قطاع السياحة حالياً يتجاوز تريليون دولار، بما في ذلك حركة أكثر من مليار سائح سنوياً إلى خارج بلدانهم، وخمسة إلى ستة مليارات يقومون بالسياحة داخل بلدانهم. ويشكل قطاع السياحة 9% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ويوفر وظيفة من إجمالي 11 وظيفة في جميع أنحاء العالم.

وأضافت المنظمة في بيان تم الإطلاع عليه أمس الجمعة أن تسهيل منح تأشيرات الدول شهد تقدماً قوياً في السنوات الأخيرة، وخاصة من خلال تنفيذ سياسات منح التأشيرة عند الوصول، الأمر الذي يعكس إلى حد كبير وعياً متزايداً بين واضعي السياسات لأثار الإيجابية لتسهيل منح تأشيرة الدول على السياحة والنمو الاقتصادي.

ووفقاً لتقرير المنظمة كان 62% من سكان العالم مليونين بالحصول على تأشيرات تقليدية في عام 2014 إذا كانوا يرغبون في زيارة بلدان أخرى، انخفاضاً من 77% في عام 2008.

وقال الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية، طالب الرفاعي «تسهيل الحصول على تأشيرة أمر أساسي لتحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل من خلال السياحة، وعلى الرغم من أن هناك مجالاً كبيراً للتحسين، تشجع بالسرور لأن نرى

وقدرت دراسة أصدرتها منظمة السياحة العالمية ومجلس السفر والسياحة العالمي أن اقتصادات مجموعة العشرين يمكن أن ترفع عدد السياح الدوليين الوافدين إليها بنحو 122 مليون، وتحصل على إيرادات بقيمة 206 مليارات دولار في صورة صادرات السياحة، وتخلق أكثر من خمسة ملايين وظيفة إضافية من خلال تحسين عمليات الحصول على التأشيرة وإجراءات الدخول.

وكشفت الدراسة أن الدول الأعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (آبيك) والدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، يمكن أن تولد مكاسب هامة بما في ذلك خلق 2.6 مليون وظيفة في دول (أبيد) و650 ألف وظيفة في (الآسيان).

## «بي.بي» البريطانية تخسر محاولة لخفض غرامة بسبب تسرب النفط في خليج المكسيك

نيو أورليانز - رويترز: رفض قاض أمريكي محاولة شركة «بي.بي» البريطانية لخفض الغرامة المدنية القصوى التي قد تفرض عليها بسبب مسؤوليتها في حادث التسرب النفطي في خليج المكسيك في العام 2010، وهو ما يبقى الشركة عرضة لغرامة محتملة 13.7 مليار دولار بموجب القانون الاتحادي.

وأنفق القاضي كارول باربير في المحكمة الجزئية في نيو أورليانز أمس الأول مع الحكومة الاتحادية في أن العقوبة المدنية القصوى التي يمكن أن تواجهها «بي.بي» هي 4300 دولار عن كل برميل من التسرب.

وكانت «بي.بي» قد سعت لخفض الحد الأقصى إلى 3000 دولار عن البرميل، أو ما يعادل عقوبة قصوى 9.57 مليار دولار، ولم يقرر القاضي باربير حجم الغرامة التي يتعين على «بي.بي» أن تدفعها.

وتحديد قيمة الغرامة هو الخطوة الأخيرة في محاكمة يشرف عليها باربير لتحديد المسؤولية والعقوبات، فيما يتعلق بالانفجار الذي وقع في بئر النفط ماكوندو في 20 من



منصة «ديب وتر هورايزن» التابعة لـ «بي.بي» قبل انفجارها

## توقع هبوط عدد منصات الحفر في أمريكا يرفع أسعار النفط

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار خام النفط برنت صوب 61 دولاراً للبرميل أمس الجمعة بعدما طغت التكهينات بانخفاض عدد منصات الحفر العاملة في الولايات المتحدة على المخاوف من تخمة المعروض. وأظهر مسح أسبوعي لشركة «بيكر هيرتز» للخدمات النفطية الأسبوع الماضي أن عدد الحفارات النفطية قيد التشغيل في الولايات المتحدة هبط إلى أدنى مستوى منذ أغسطس/ آب 2011.

وقال كارستين فريتش، المحلل لدى كوميرس بنك «من المتوقع أن ينخفض بنسبة عدد منصات الحفر... وهو ما يشير إلى تراجع إنتاج النفط الأمريكي في النصف الثاني من العام»، وأضاف «لكن هذا لا يغير شيئاً من تخمة المعروض في سوق النفط في المدى القصير».

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الخميس أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت 7.7 مليون برميل

إلى مستوى قياسي 425.6 مليون برميل الأسبوع الماضي.

وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت لتعود لتسليم أبريل نيسان 56 سنتاً إلى 60.77 دولار للبرميل بحلول الساعة 1315 بتوقيت غرينتش أمس.

وزادت عقود الخام الأمريكي الخفيف لتسليم مارس/ آذار التي انقضت تداولها مساء أمس 29 سنتاً إلى 51.45 دولار للبرميل.

وكانت أسعار برنت قد هبطت دون 60 دولاراً للبرميل في المعاملات الآسيوية صباح الجمعة مع تأثر السوق بتخمة المعروض وارتفاع مخزونات الخام الأمريكية لمستويات قياسية.

وفي حين أن ارتفاع المخزونات يؤدي عادة لتراجع الأسعار، إلا أن الخام حصل على بعض الدعم من تراجع عدد حفارات النفط العاملة في الولايات المتحدة إذ أنه يشير إلى هبوط الامدادات مستقبلاً.

## ارتفاع أسعار القمح الأوروبية بفعل مزيد من صفقات التصدير

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار القمح الأوروبي أمس الأول وقد لاقى السوق دعماً من طلب قوي على الصادرات ومن ذلك صفقة شراء كبيرة من الجزائر مع انتظار انباء عن مناقصة صربية لتوريد القمح.

وارتفع سعر قمح الطحين لتسليم مايو/ أيار في بورصة باريس 1.50 يورو أو 0.8 في المئة إلى 189 يورو للطن.

وقال تاجر ألماني «الاتحاد الأوروبي يشهد موسم تصدير جيداً على حساب الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا، ولا تلوح في الأفق نهاية لذلك».

وقال تاجر أوروبيون أن ديوان الحبوب الحكومي في الجزائر اشترى 400 ألف طن من قمح الطحين للشحن في يونيو/حزيران في مناقصة أغلقت يوم الأربعاء الماضي.

ومنشأ القمح المشتري اختياري لكن من المتوقع أن يكون مصدر معظم القمح فرنسا. واتخذت مصر التي أقامت مناقصة يوم الأربعاء لشراء كمية لم تحدها من القمح قراراً مهتماً من المتوقع أن يعزز القدرة التنافسية لإمدادات القمح الفرنسية.

فقد مدت وزارة التجارة المصرية لسنة أشهر قرار السماح باستيراد قمح تصل فيه نسبة الرطوبة إلى 13.5 في المئة، وهي خطوة ينظر إليها على أنها ستبقي الحبوب الفرنسية في صدارة المنافسة.

ولمصر تأثيراً قوياً على سوق القمح العالمية ب واردات تصل إلى عشرة ملايين طن سنوياً تقسم بالزيادة أو النقصان بين هيئة السلع التموينية ومستوردي القطاع الخاص.

## اليورو في أقل مستوى خلال أسبوع وسط مخاوف بشأن اليونان

لندن - رويترز: تراجع اليورو إلى أدنى مستوى في أسبوع مقابل الدولار أمس الجمعة بفعل مخاوف من احتمال انتهاء محادثات للاتحاد الأوروبي بخصوص ديون اليونان دون إنهاء الأزمة.

وتواجه اليونان محادثات عصبية في بروكسل مع وزراء مالية منطقة اليورو لضمان استمرار التمويل وتفاذي الإفلاس ترويض منطقة اليورو.

لكن أياً من هذه الأحداث لم يضغط لءاء، وألا لهيلموت كول والآن أنغيلا ميركل.

ويرى كاتب سيرته شوتز أن هذا الإخلاء الطلق هو الميزة الرئيسية في شخصية شويبه، «رجل الواجب البروتستانت» عميق الإيمان والناشط في الكنيسة.

ومنشأ القمح المشتري اختياري لكن من المتوقع أن يكون مصدر معظم القمح فرنسا. واتخذت مصر التي أقامت مناقصة يوم الأربعاء لشراء كمية لم تحدها من القمح قراراً مهتماً من المتوقع أن يعزز القدرة التنافسية لإمدادات القمح الفرنسية.

فقد مدت وزارة التجارة المصرية لسنة أشهر قرار السماح باستيراد قمح تصل فيه نسبة الرطوبة إلى 13.5 في المئة، وهي خطوة ينظر إليها على أنها ستبقي الحبوب الفرنسية في صدارة المنافسة.

ولمصر تأثيراً قوياً على سوق القمح العالمية ب واردات تصل إلى عشرة ملايين طن سنوياً تقسم بالزيادة أو النقصان بين هيئة السلع التموينية ومستوردي القطاع الخاص.

## اتهام شركة بناء كندية بدفع ملايين الدولارات رشاًوى لمسؤولين ليبين في عهد القذافي

مونتريال - د ب أ: قالت السلطات الكندية أمس الأول أن شركة بناء مقرها كندا دفعت رشاًوى تقدر بنحو 48 مليون دولار كندي (38 مليون دولار أمريكي) في عهد نظام الديكتاتور الراحل معمر القذافي واتهمت شرطة الخيالة الملكية الكندية مجموعة «إس. إن. سي-لافاين» واثنين من الشركات التابعة لها بدفع رشاًوى والاحتيال، زاعمة أن الرشاًوى دفعها مسؤولو الشركة خلال الفترة من 2001 حتى 2011 في ليبيا.

وطبقاً لوثائق الاتهام، فإن الشركة احتالت على ليبيا خلال الفترة نفسها بحصولها على نحو 130 مليون دولار كندي (104 مليون دولار أمريكي) عن طريق الخداع والزور وغير ذلك من وسائل الاحتيال.

ومن جانبها وصفت الشركة تلك الادعاءات بأنها «لا أساس لها» وتعهدت بـ«الدفاع عن نفسها بقوة».

وقال روبرت كور، رئيس المجموعة، إن تلك الاتهامات «تنتج عن نفس الأنشطة المزعومة للموظفين السابقين منذ أكثر من ثلاثة أعوام في ليبيا، وهو أمر معروف على الملأ وأن الشركة تعاونت مع السلطات حول هذا الأمر منذ ذلك الحين».

وبرزت تلك الاتهامات من تحقيق يرجع إلى عام 2011، وتم توجيه اتهامات إلى ثلاثة أشخاص في وقت سابق في تلك القضية.

مونتريال - د ب أ: قالت السلطات الكندية أمس الأول أن شركة بناء مقرها كندا دفعت رشاًوى تقدر بنحو 48 مليون دولار كندي (38 مليون دولار أمريكي) في عهد نظام الديكتاتور الراحل معمر القذافي واتهمت شرطة الخيالة الملكية الكندية مجموعة «إس. إن. سي-لافاين» واثنين من الشركات التابعة لها بدفع رشاًوى والاحتيال، زاعمة أن الرشاًوى دفعها مسؤولو الشركة خلال الفترة من 2001 حتى 2011 في ليبيا.

وطبقاً لوثائق الاتهام، فإن الشركة احتالت على ليبيا خلال الفترة نفسها بحصولها على نحو 130 مليون دولار كندي (104 مليون دولار أمريكي) عن طريق الخداع والزور وغير ذلك من وسائل الاحتيال.

ومن جانبها وصفت الشركة تلك الادعاءات بأنها «لا أساس لها» وتعهدت بـ«الدفاع عن نفسها بقوة».

وقال روبرت كور، رئيس المجموعة، إن تلك الاتهامات «تنتج عن نفس الأنشطة المزعومة للموظفين السابقين منذ أكثر من ثلاثة أعوام في ليبيا، وهو أمر معروف على الملأ وأن الشركة تعاونت مع السلطات حول هذا الأمر منذ ذلك الحين».

وبرزت تلك الاتهامات من تحقيق يرجع إلى عام 2011، وتم توجيه اتهامات إلى ثلاثة أشخاص في وقت سابق في تلك القضية.

## شركة «وول - مارت» الأمريكية للسوبر ماركت تزيد الحد الأدنى لرواتب نصف مليون موظف

نيويورك - أ ف ب: سجلت وول - مارت للسلوبير ماركت، إحدى أكبر الشركات الأمريكية، خطوة كبيرة أمس الأول بزيادة الحد الأدنى لرواتب نصف مليون من موظفيها، في قرار رجب به البيت الأبيض واتخذ في غمرة نقاش واسع حول حدة التفاوت الاجتماعي في الولايات المتحدة.

وهذا الإجراء كان مجسداً عند 7.25 دولار واعتباراً من شهر نيسان/أبريل سينتهد حوالي 500 ألف من 1.3 مليون موظف أمريكي (40 في المئة من العاملين) في المجموعة الأولى عالياً الناشطة في مجال التوزيع، زيادة راتبهم إلى تسع دولارات للساعة الواحدة.

واعتباراً من الأول من شباط/فبراير 2016، سيصبح راتب الساعة عشرة دولارات «على الأقل»، كما كتبت المجموعة التي وعدت أيضاً بتوزيع برنامج ساعات العمل للموظفين

قبل أسبوعين ونصف الأسبوع من الخدمة، مع عمليات تأهيل وهذه الإجراءات جعلت من الحد الأدنى للراتب في هذه المجموعة الاستهلاكية الرائدة في الولايات المتحدة، ينتقل إلى ما لا يقل عن 1.75 دولار أكثر من الحد الأدنى الفدرالي للراتب في البلاد.

وهذا الإجراء كان مجسداً عند 7.25 دولار للساعة منذ 2009 على الرغم من حركات الاحتجاجية واسعة وخصوصاً من قبل العاملين في إطار شبكات توزيع وجبات الطعام السريعة.

والرئيس بارك أوباما الذي يناضل من أجل زيادة الحد الأدنى للبريد الساعة إلى 10.10 دولارات، جعل منها نقطة رئيسية في خطابه حول حالة الاتحاد في كانون الثاني/يناير.

الدوري الانكليزي

دفعة مزدوجة لمانشستر سيتي في صراعه مع تشلسي على الصدارة

■ لندن - د ب أ: يأمل مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي في أن تساعده مشاركة الثاني الإيفاري يابا توري والوafd الجديد ويلفريد بوني لتقليص الفارق النقاط مع المتصدر تشلسي.

وتعمل عودة يابا توري بعد فوزه مع المنتخب الإيفاري بلقب كأس الأمم الأفريقية في غينيا الاستوائية، دفعة قوية للسيتي الذي حقق فوزا وحيدا خلال ست مباريات في غيابه، وجاء الفوز الوحيد في مباراته الأخيرة على حساب ضيفه ستوك 1/4، بعد خمس مباريات عزز خلالها عن تحقيق الفوز، لكن الفريق يأمل أن يكون قدوم المهاجم بوني عامل الحسم في ظل سعيه للتويج بلقب الدوري للمرة الثانية على التوالي، ويتأخر السيتي بفارق سبع نقاط عن تشلسي المتصدر قبل 13 جولة من نهاية الموسم، وهو ما يمثل مهمة شاقة على الفريق، لكن بوني السذي نوج مع زميله توري بلقب كأس الأمم الأفريقية، متشوقا لبدا المهمة مع فريقه الجديد من خلال عقبة نيوكاسل اليوم في المرحلة السادسة والعشرين.

وقال بوني: «ينبغي علينا الفوز بأقصى عدد من المباريات، لأننا نحتاج إلى تقليص فارق النقاط السبع مع تشلسي، وأضاف: «الأمر ليس سهلا لأنني وصلت للثمن من أفريقيا، وقصبت مع الفريق خمسة أيام فقط قبل مواجهة نيوكاسل... لست في قمة مستواي، لقد أتيت

تشلسي يحرمهم من دخول ملعبه مورينيو يشعر بالخجل من تصرفات جماهيره العنصرية!

■ لندن - د ب أ: قال البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي أنه يشعر بالخجل بعد واقعة العنصرية التي تورط فيها عدد من مشجعي فريقه في مترو باريس. وتم التقاط فيديو لمشجعي تشلسي وهم يرددون رجلا فرنسيا بشيرة سمراء ويهتفون قائلين: نحن عنصريون، نحن عنصريون، وهذه هي الطريقة التي نحبها... ووجه تشلسي الدعوة للضحية للحضور لاستمأفورد بريدج» لإظهار الصورة الحقيقية للنادي. وقال مورينيو: «شعرت بالخجل بعدما عرفت ما حدث، لكنني فخور بكوني



بوني (يمين) سيسمح السيتي قوة اضافية عندما يعظه اليوم للمرة الاولى

الأمم المتحدة تدين واقعة جماهير «البلون»

■ جنيف - د ب أ: استنكر مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة هذا الأسلوب السلوك العنصري المزعوم من جماهير تشلسي في باريس وحث على تكثيف القتال ضد العنصرية في أوروبا للحصول على نتائج.

وقال روبرت كولفيل المتحدث الرسمي باسم مكتب حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة أنه ما زال هناك الكثير لإنجازه حتى تتمكن من إقناع جذور العنصرية من الرياضة وفي المجتمع وان مثل هذه الأحداث تقع دائما في أوروبا. وأضاف: «من الضروري أن نبني على هذا الغضب، الذي تسبب فيه المقطع المصور للوجه القبيح للعنصرية، ونستألف جهودنا لمحاربة كافة أوجه العنصرية في كل أشكالها أيضا تحدث». وحدثت الواقعة قبل تعادل تشلسي مع ضيفه باريس سان جيرمان 1/1 في باريس خلال مباراة الذهاب لدور السبعة عشر لدوري أبطال أوروبا.

موريتش يعود إلى الريال بعد غياب ثلاثة شهور

■ مدريد - رويترز: حصل ريال مدريد على بعض الأنباء الطيبة بشأن الاصابات بعد عودة لاعب وسط كرواتيا لوكا موريتش إلى التدريبات عقب غياب دام ثلاثة أشهر بسبب إصابة في الفخذ. وافتقد الريال للسيطرة التي كان يمنحها اياها موريتش في وسط اللعب ويأتي ظهوره بعد يوم واحد من الانتصار على ضيفه شالكه الألماني 2-صفر في دوري الابطال في وقت ولازوح للمتصدر الدوري. وقال الريال: «عودة موريتش إلى المجموعة هي أفضل خبر خلال تدريب جرى داخل القاعات يشارك فيه عشرة من اللاعبين الذين بدأوا المباراة أمام شالكه». وأضاف بطش لاوربوا إن باقي اللاعبين سيرجعون راموس وسامي خضيرة وخيميس ودييغو ريفيرو وقابيو كوتشيرا واصلوا عملية التعافي كل حسب البرنامج المحدد له.

بلعربي يجدد عقده مع ليفركوزن

■ برلين - د ب أ: أعلن باير ليفركوزن الألماني تمديد عقد لاعبه كريم بلعربي (24 عاما)، حتى صيف 2020 مضافا ثلاث سنوات لعقده الذي ينتهي عام 2017. وقال بلعربي: «تطورت كثيرا خلال هذا الموسم مع المدرب ووجده شمسيدت، تحمت توجهاته والطريقة التي يعتمد عليها أصبحت لاعبا أفضل». ولعب بلعربي أربع مباريات مع المنتخب الألماني وأحرز تسعة أهداف مع ليفركوزن خلال 21 مباراة خاضها مع الفريق في الدوري الألماني هذا الموسم.

ويواجه ليفركوزن في الدوري أوغسبورغ في ظل غياب لارس بيندر. وقال شمسيدت إن بيندر لم يخالف من إصابته بالركبة التي لحقت به خلال مباراة الفريق الأخيرة، والتي خسرها من فولفسبورغ. وتكافأ غياب قباوي كروس الذي خضع لجراحة في كاحل القدم في فرانكفورت.

مدير نادي «فينورد» مستاء من شغب جماهيره

■ برلين - د ب أ: قال مدير نادي فينورد الهولندي أنه يتنابه «شعور عميق بالعار» بعد سلوك الجماهير السيئ في روما قبل مباراة الفريق في الدوري الأوروبي. ودان ايريك جودي المدير العام ليفنورد الأحداث قائلا: «أدين تماما السلوك السيئ من بعض الأشخاص والذي ينأى النادي بنفسه عنها والذي يرهب أي شخص عاقل». وقال أن مشيري الشغب توجهوا إلى روما ببنية مختلفة تماما عن تشجيع الفريق. وذكر بيان فينورد: «المشجعون ظهروا بمظهر سيئ في مدينة تاريخية».

وتم القبض على 28 مشجعا هولنديا قبل المباراة، التي انتهت بالتعادل 1/1. وتم عرض 19 على القاضي وحكم عليهم بالسجن مع إيقاف التنفيذ وتوقيع غرامات وصلت إلى 45 ألف يورو ومنعهم من حضور أي مباريات في إيطاليا.

الدوري الاسباني ريال مدريد يختبر ثقته على ملعب التشي... وبرشلونة يتربص بملقه

ونجمه البرتغالي الشهير كريستيانو رونالدو لحاسنة الهدف حيث هز شبك شالكه أمس بعد ثلاثة أسابيع لم يحرز فيها أي هدف، كما استعاد مواطنه بيبي مدافع الريال لياقته العالية ليكون دعما قويا للريال قبل مواجهة التشي. ويتصدر الريال بفارق نقطة واحدة أمام برشلونة فيما يحتل التشي المركز السابع عشر (الرابع من المؤخرة) وإن تحسنت مسيرته في الأونة الأخيرة بعدما حقق انتصارات متتالين.

كما يلتقي تشيلية الخامسة مع ريال سوسيداد وأتلتيك بلباو مع رايو فايكانو وفاريار مع إيبار في ثلاث مباريات أخرى يوم الأحد. أما أبرز مباريات المرحلة التي ستقام اليوم فتعجم بين برشلونة وملقة السابع. ويتطلع برشلونة إلى مواصلة مسيرة النجاح وتحقيق الفوز الثاني عشر على التوالي في مختلف البطولات، لكن الفريق سيستمر أيضا لتوفير قدر كبير من جهده للمباراة المرتقبة أمام مانشستر سيتي يوم الثلاثاء المقبل في دوري



رونالدو يأمل باستمرار تعافي فريقه في لقاء الأحد ضد التشي

الدوري الالماني الأندية المهتدة بالهبوط تبدأ صراعات نارية في رحلة الهروب

مسيرة ستيفنز هذه المرة بنفس قوتها في الموسم الماضي. وحققت شتوتغارت انتصارين فقط في المباريات التسع التي خاضها هذا الموسم تحت قيادته كما يبدو وضع الفريق صعبا للغاية في مواجهة دورتموند الذي خفف من مخاوف الهبوط بعدما حقق الفوز في آخر مباراتين ليتقدم إلى المركز الخامس عشر لكن بفارق نقطة واحدة فقط عن فرق منطقة الهبوط.

و غادر هامبورغ منطقة المهددين بالهبوط بعد الفوز على بادربورن وهانوفر، لكنه تلقى ضعة قاسية بهزيمته الثقيلة للغاية 8/صفر أمام بايرن ميونخ يوم السبت الماضي، علما أنها أكبر هزيمة للفريق على مدار تاريخه. ويسعى هامبورغ إلى استعادة أترانه من خلال المباراة

الدوري الانكليزي

ويخوض ماينز مباراته أمام ضيفه انترراخت فرانكفورت اليوم بقيادة مدربه الجديد مارتن شميت الذي حل مكان كاسبر هيولمان يوم الثلاثاء الماضي. وحقق ماينز فوزا وحيدا في آخر 13 مباراة خاضها بالمسابقة ليتراجع إلى المركز الرابع عشر بفارق نقطة واحدة عن فرق منطقة الهبوط. وقال شميت: «لن أغير كل شيء بالفريق لكنني أزيد استعادة الفلسفة التي اتسم بها ماينز لسنوات طويلة... أنا مدرب أميل للعب الكرة التي تتسم بالشفاعة والهجوم والضغط على المنافس واستعادة الكرة من المنافس وتقديم أداء عالي المستوى». وأكد تايبون كوركوت مدرب هانوفر إن فريقه ليس ضمن المتصارعين على الابتعاد عن الهبوط

الدوري الاوروبي بالوتيلي ينتصر لليفربول... و«هاتريك» لوكاكو مع ايفرتون... وتعادل توتنهام مع فيورنتينا



لوكاكو يسجل أحد أهدافه الثلاثة لإيفرتون برأسية في مرمى يانغ بويز

تبادل الدفاع الأرجنتيني خوسيه مارياسانتا فيورنتينا في الدقيقة 36. وفي بيرن، نجح إيفرتون في إنهاء الشوط الأول متقدما 1/3، رغم تقدم يانغ بويز بهدف ميكو حمل توقيع غيليم هوارو، حيث رد المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو بالهدفين الأول والثالث للفريق الإنكليزي، وتكفل ششموس كولمان بتسجيل الهدف الثاني. وفي الشوط الثاني سجل لوكاكو الهدف الثالث له (هاتريك) والرابع لإيفرتون، وحصل أصحاب الأرض على ركلة جزاء تزامنت مع طرد لاعب إيفرتون جون ستونز، لكن هوارو لم ينجح في استمئارها.

وعلى ملعب سيلتك، بادر السويسري شيردان شاكيرى بالتسجيل لإنتز ميلان في الدقيقة الرابعة ثم أضاف الأرجنتيني رودريغو بالاسيو الهدف الثاني في الدقيقة 13. ورد ستويارت ارسترونغ بهدف لسيلتك في الدقيقة 24 وبعد دقيقة واحدة فقط سجل هوغو أرماتسو كامبانيرو لاعب الإنتر هدفا جزاء طريق الخطأ في مرمى فريقه منح به سيلتك التعادل. وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول سجل بالاسيو الهدف الثاني له والثالث للإنتر لكن جون

### رادار الملاعب

## عمره 11 عاماً ويفوز بجائزة أفضل هدف شهري في اسكتلندا!

■ لندن - رويترز: بكل جدارة فاز مشجع سيلتك جاي بيني البالغ من العمر 11 عاماً بجائزة أفضل هدف في اسكتلندا في يناير/ كانون الثاني الماضي بعدما هز الشباك من ركلة جزاء خلال الاستراحة بين شوطي المباراة بين بطل اسكتلندا وهاميلتون على أرض الأخير. وحصل جاي الذي يعاني من متلازمة داون على 97 في المئة من الأصوات بعدما سجل هدفاً وسط تشجيع حاد من مشجعي الفريقين. وانتهت المباراة التي أقيمت في 17 يناير/ كانون الثاني الماضي بفوز سيلتك 2-صفر. وقام بالإعلان عن الجائزة مهاجم سيلتك السابق جورج جوس ساماراس وهو اللاعب المفضل لدى جاي. وقال المهاجم اليوناني: «صديقي جاي... أصبحت أنا وأنت متساويين الآن في إحراز الأهداف. ويسعدني أن أعلن أنك فزت بجائزة أفضل هدف في الشهر».

## ريال مدريد يلعب ودياً في الجزائر بنهاية الموسم

■ الجزائر - د ب أ: بدأت ملامح المباراة الودية التي سيخوضها ريال مدريد الأسباني في الجزائر تتضح، بعد تأكيد أقيمتها خلال العام الجاري. وأكدت مصادر جزائرية، أن المباراة ستقام في «بويلو» في العاصمة الجزائرية الذي يتم صيانته حالياً والتي تنتهي في نيسان/ أبريل المقبل. ولحقت المصار إلى إمكانية إجراء المباراة خلال أيار/ مايو المقبل، خاصة إذا كانت أجندة النادي الملكي تسمح بذلك. وأشارت المصادر أن منافس الريال لم يتنافس هو مولودية الجزائر بطل السوبر الجزائري، وكانت صحيفة «ماركا» الأسبانية أكدت أن الريال سيلتقي بين 4 و5 ملايين يورو نظير لعنه مباراة ودية في الجزائر.

## توتنهام يحجم صراعاً قضائياً حول أرض أستاذه الجديد

■ لندن - رويترز: اجتاز توتنهام الانكليزي عقبة أخرى في طريقه لبناء أستاذه الجديد الذي يستوعب 56 ألف متفرج عقب رفض المحكمة العليا البريطانية طعناً تقدمت به شركة محلية ضد بيع الأرض لقطعة أرض. وتقدمت شركة «أرشواي» كسيت مينال وركس، بطلب ضد أمر البيع الصادر في مارس/ آذار 2012 والذي كان يقضي بضرورة أن تتبع الشركة الأرض للنادي لبناء الاستاد الذي سيكلف 400 مليون جنيه إسترليني. ويقع مقر الشركة على بعد أمتار قليلة من أحد مدرجات الاستاد الحالي «وايت هارت لين». وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي التهم حريق مقر الشركة.

## فولفسبورغ الألماني يمدد عقد فيرفينا

■ برلين - د ب أ: أعلن نادي فولفسبورغ الألماني عن تمديد عقد البرتغالي فيرفينا حتى عام 2018. ويلعب فيرفينا مع فولفسبورغ منذ عام 2012. وأشار بعض التقارير إلى أن شالكه يرغب في ضمّه بعد نهاية عقده الصيف المقبل لكن فولفسبورغ حسم الصفقة بتجديد عقده لثلاث سنوات مقبلة، ويحتل فولفسبورغ حالياً المركز الثاني في الدوري الألماني بفارق ثمانية نقاط عن بايرن ميونخ المتصدر.

## الاتحاد الجزائري يكرم مجيد بوقرة

■ الجزائر - د ب أ: قرر المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة الجزائري منح الميدالية الذهبية ووسام الاستحقاق لكرة القدم الجزائرية للمدافع مجيد بوقرة، تكريماً للخدمات التي قدمها للمنتخب الأول طيلة مشواره مع محاربي الصحراء. وذكر الاتحاد أن بوقرة سيتم تكريمه يوم 5 آذار/ مارس بمناسبة انعقاد جمعياته العمومية العادية. وقدر بوقرة (32 عاماً) اعتزال اللعب مع منتخب بلاده بعد نهائيات كأس أمم أفريقيا 2015، حيث لعب له 70 مباراة وسجل 4 أهداف، في الفترة من 2004 إلى 2015.

## دورديخت متذليل دوري الهولندي يقبل مدربه

■ أمستردام - رويترز: ذكرت تقارير إعلامية أن دورديخت الذي يتذلل الدوري الهولندي أقال مدربه إيرني براندنس. وترك المدرب البالغ من العمر 59 عاماً منصبه عقب تحقيق الفريق انتصارين فقط خلال 23 مباراة تحت قيادته هذا الموسم، وهو ما ترك دورديخت في المركز الأخير في البطولة التي تضم 18 فريقاً برصيد 12 نقطة. وخسر الفريق 6-1 أمام أوتريخت يوم الأحد الماضي. وسيستولى المساعدان روجير موهوك وجيرارد دي نوير المسؤوليه بدءاً من المباراة التي سيحل فيها الفريق ضيفاً على آيندهوفن المتصدر. وتولى براندنس، وهو لاعب سابق ضمن المنتخب الهولندي الذي شارك في نهائيات كأس العالم 1978، المسؤولية في بداية الموسم عقب صعود دورديخت لدوري الأضواء.

## تقريم وستهام لعدم التحكم في لاعبيه

■ لندن - د ب أ: أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أمس تقريم فريق وستهام 30 ألف جنيه إسترليني، بعد اعترافهم بتهمته «عدم ضمانهم في تصرفات لاعبيهم بطريقة منظمة». وترجع الغرامة لمباراة أقيمت بين وستهام وسوانثامبتون في 11 شباط/ فبراير الجاري. ويحتل وستهام حالياً المركز الثامن في الدوري.

# الكأس السوبر الأفريقي قمة عربية ساخنة اليوم بين وفاق سطيف الجزائري والأهلي المصري



تجوم النادي الاهلي يخوضون حصة تدريبية في الجزائر قبل المباراة النهائية

المرتبقة بسبب رفض سلطات الأمن المصرية إقامة أي مباريات في الوقت الحالي ليكتفي الأسباني خوان كارلوس جارسو مدرب الأهلي بإجراء تقسيمية على مدار 90 دقيقة بين لاعبي الفريق الأساسيين والبداية تعويضاً عن عدم إقامة مباريات ودية.

أن يكون أول فريق يتوج بالبطولة ثلاث مرات متتالية، كما يرغب نادي القرن في أفريقيا في تعزيز رقمه القياسي كأكثر الأندية تتويجا بالألقاب القارية في العالم، ورفع صيده من البطولات الدولية إلى 21 لقباً للالتحاق عن أقرب ملاحقيه ريال مدريد الأسباني وميلان الإيطالي ويوكا جونيورز الأرجنتيني الذين حصل كل منهم على 18 لقباً، وتلت استعدادات الأهلي، الذي يسعى للحصول على لقبه الرابع في غضون سبعة أشهر، ضربة موجعة بسبب توقف النشاط الكروي في مصر منذ الثامن من شباط/ فبراير الجاري، عقب وفاة 20 مشجعا من جماهير الزمالك بسبب اندلاع خلال مباراة الأبيض أمام انبي بالدوري المصري.

3/صفر على ضيفه شبيبة الساورة في آخر مباريات الفريق بالدوري الجزائري يوم السبت الماضي، والتي شهدت تائق المهاجم المخضرم عبدالمالك زياية الذي أحرز أهداف الوفاق الثلاث. وتجوم الشوك بوقرة حول مشاركة عبدالغني نمو وأودي داجولو لاعبي الوفاق بسبب الإصابة، فيما بات نجما الفريق الهادي يلعميري وأحمد قاسمي جاهزين تماما بعد تعافيهما من الإصابة التي ابعدهما عن المشاركة أمام شبيبة الساورة. ووعده حسان حمار رئيس النادي الجزائري لاعبي الفريق بالوصول على مكافآت مجزية حال تتويجهم باللقب، حيث تعدد بمنح كل لاعب مكافأة تصل إلى خمسة آلاف دولار.

الساحلي التونسي، والترجي التونسي أمام المغرب القاسي المغربي. ويحلم وفاق سطيف بأن يكون أول فريق جزائري يحمل كأس البطولة التي ما زالت غائبة عن خزائن الأندية الجزائرية، والتأكيد على ترعيه على عرش الكرة الأفريقية حالياً عقب فوزه بدوري الأبطال. كما يرغب الوفاق في مصلحة جماهيره التي شعرت بخيبة أمل كبيرة عقب مشاركة الفريق المخيبة في بطولة كأس العالم للأندية بالمغرب العام الماضي، والتي شهدت خروجه مبكراً من الدور الثاني للمسابقة بخسارته المفاجئة صفر/1 أمام أولاند سيتي النيوزيلندي المتواضع، ليكتفي بالوصول على المركز الخامس في المسابقة. وإطمأن خيرالدين ماضيو مدرب الوفاق على جاهزية لاعبيه قبل مواجهة الأهلي عقب فوز الفريق

## 1400 شرطي لتأمين المباراة

شبابيك بيع التذاكر. وأضاف: «ستتم مضاعفة رجال الشرطة على مستوى الطرق المؤدية للملعب لتنظيم حركة المرور تقريبا للتوافد الكبير لجماهير وفاق سطيف منذ الساعات الأولى لصباح يوم السبت»، وأوضح أنه تقاديا لوقوع أية حوادث تم إعطاء تعليمات صارمة لمنع إدخال المتاصرين (الجماهير) جميع الأشياء الصلبة والحادة التي يمكن قدتها إلى جانب منع دخول القصر دون 16 عاماً، وإظهار كل مشجع لبطاقة تحديد هويته عند الدخول للملعب.

الجزائر - الأناضول: خصصت مصالح أمن ولاية البليدة (شمال الجزائر) نحو 1400 شرطي لتأمين المباراة التي ستجمع وفاق سطيف بنظيره الأهلي المصري في الكأس السوبر الأفريقي.

18 ألف تذكرة، حيث توقع بيع ما بين 10 آلاف و12 ألف تذكرة لمشيرا إلى تلقيه طلبيات من جمعيات وشركات سيتم تلبيةها. وطرح المخطومون 24 ألف تذكرة للبيع، بحيث تباع 18 ألف بمدينة سطيف و4 آلاف تباع بالمغرب بصفتي تشاكر، والفان تخصص لشركة «أورانج» الشركة الراعية لمسابقات الاتحاد الأفريقي.

## إقبال ضعيف على تذاكر النهائي

للبيع. وأرجع عمرو هذا الإقبال الضعيف كون يوم الخميس هو يوم عمل لافتان عملية البيع ستواصل حتى نفاذ التذاكر. وكان يفترض أن تنتهي عملية بيع التذاكر بمدينة سطيف أمس، ليتواصل البيع بملعب مصطفى تشاكر الذي يستضيف النهائي، واعترف عمرو بصعوبة بيع

## الدوري السعودي طاقم تحكيم مجري لإدارة مباراة الأهلي والهلال

الرياض - رويترز: اختار الاتحاد السعودي طاقم تحكيم من المجر لإدارة الأهلي والهلال اليوم ضمن منافسات الجولة السادسة عشرة من دوري المحترفين السعودي. وأضاف الاتحاد أن المباراة التي ستقام على استاد مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة سيقيدها الحكم الجري آدم فاركاس بمعاونة مواطنيه أيروس قابور وريني جيورجي.

الحققة من خلال زيادة إيرادات النادي علاوة على الدعم المادي السخي والحكم الذي قدمه والذي قارب مبلغ 300 مليون ريال. وتابع البيان «لقد تكفل الأمير عبد الرحمن بعد تقديم استقالته بدفع الشروط الجزائي للجهز الفني السابق لفسخ عقده وتكفله بتغطية القيمة التعاقدية للجهز الفني الجديد». وحكم البيان «كما يتقدم أعضاء شرف النادي بخالص التقدير والاعتزاز لأعضاء مجلس الإدارة

## الهلال السعودي يعلن تنصيب الحميداني رئيسا للنادي

جدة - د ب أ: اصدر نادي الهلال السعودي بيانا أعلن عن تنصيب محمد الحميداني رئيسا للنادي في أعقاب استقالة الأمير عبد الرحمن بن مساعد رئيس مجلس إدارة النادي من منصبه.

وأوضح البيان: «تم تكليف محمد الحميداني بتولي منصب رئيس نادي الهلال خلال الرحلة المقبلة وتقديم كافة أنواع الدعم التي تضمن استقرار النادي وتحقيق تطلعات جماهيره مع خالص

## بطولة دبي للتنس موغوروزا تواجه بليسكوفها وهاليب تلاقى فوزياكي في المربع الذهبي

دبي - د ب أ: تاهلت الرومانية سيمونا هاليب إلى المربع الذهبي لبطولة دبي للتنس بعد فوزها على الروسية إيكاترينا مكاروفا و3/6 و6/1 و5/7 في دور الثمانية.

وتلتقي هاليب في المربع الذهبي مع النمراكية كارولين فوزنياكي التي تغلبت على الإيطالية فلافيا بينيتا 5/7 و6/صفر. ومرت فوزنياكي بطلة دبي في 2011، بحالة من الغيباء في الأسبوع الحالي، ولكنها تاهلت إلى المربع الذهبي لبطولة للمرة الخامسة على التوالي بعد أن فازت على منافستها الإيطالية في 62 دقيقة فقط. وتلتقي فوزنياكي مع هاليب للمرة الثانية هذا العام بعد أن خسرت أمامها في دور الثمانية لبطولة أستراليا المفتوحة.



بليسكوفها تعبر عن فرحتها عقب فوزها الصعب

## دوري السلة الأمريكي ويستبروك وإيكا يقودان ثاندرا لسحق مافريكس

نقطة وأضاف زميله تايسون تشاندرا عشر نقاط و13 متابعه لفريق مافريكس الذي مني بالهزيمة العشرين مقابل 36 انتصارا في الموسم الحالي.

وشهدت المباراة أدنى نسبة نجاح لمافريكس في تصويبات لاعبيه خلال تداول اللعب بأى مباراة في الموسم الحالي حيث بلغت النسبة في هذه المباراة 36.3 بالمئة فقط. وعاد واجون روندو إلى صفوف مافريكس في هذه المباراة بعدما غاب عن آخرت مباريات للفريق بسبب إصابته بكسر في الأنف، لكن سجله في هذه المباراة اقتصر على خمس نقاط وست تمريرات حاسمة، لكن أماري ستودامير انضم حديثا لمافريكس لم يشارك في المباراة وينتظر أن يبدأ مشاركاته مع الفريق غدا الأحد. وفي مباراة أخرى، فاز لوس أنجلوس كليبرز على سان أنطونيو سبيرز 119/115.

لوس أنجلوس - د ب أ: تالق راسل ويستبروك وسيرجي إيكا ليقودا أوكلاهوما سيستي ثاندرا لفوز ساحق 104/89 على ضيفه دالاس مافريكس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

سجل ويستبروك 34 نقطة وعشر تمريرات حاسمة وأضاف إيكا 21 نقطة و22 متابعه ليكون أعلى عدد من المتابعات لهذا اللاعب في أي مباراة على مدار مسيرته الرياضية حتى الآن. وسجل أنتوني مارو 16 نقطة وكيفن دورانت 22 نقطة لفريق ثاندرا الذي حقق الفوز التاسع والعشرين مقابل 25 هزيمة في الموسم الحالي.

تجم ثاندرا إيكا (9) تالق مع فريقه وسجل 21 نقطة و22 متابعه

## الوكرة القطري يقبل المدرب الجزائري زكري

الدوحة - د ب أ: قرر مجلس إدارة نادي الوكرة القطري الاستغناء عن خدمات المدرب الجزائري نور الدين زكري عقب الخسارة أمام الشكسانية صاحب المركز قبل الأخير بهدف دون رد.

وأعلن الموقع الرسمي للنادي أن إقالة المدرب جاءت نتيجة لسوء النتائج في الفترة الأخيرة والتي جعلت موقف الفريق يتأزم بشكل واضح في دوري نجوم قطر، حيث تجمد صديده عند 16 نقطة مقابل 15 نقطة للشكسانية المنافس المباشر حالياً للوكرة على الهروب من الهبوط، وبدأت الإدارة فورا رحلة البحث عن مدرب جديد قادر على النهوض بنتائج الفريق، وسيتم الإعلان عنه خلال الأيام المقبلة.

## ... والغرافة يتعاقد مع الروماني كيسيرو

الدوحة - د ب أ: أعلن نادي الغرافة القطري تعاقداه رسمياً مع الروماني كلاوديو كيسيرو لمدة موسمين ونصف الموسم. وعقد الغرافة مؤتمراً صحفياً بمقر النادي للكشف عن تفاصيل الصفقة، بحضور الشيخ حمد بن محمد آل ثاني رئيس جهاز الكرة بالنادي وطه المهيزع المنسق الإعلامي للاعب الروماني، ورجب الشيخ حمد باللاعب الروماني، مؤكداً أنه لاعب غني عن التعريف ويتمك سيرة ذاتية مشرفة وتتمنى أن يكون إضافة للفريق في المرحلة المقبلة.

وحول التعاقد مع لاعب من المدرسة الرومانية، قال: «هذه الأمور فنية بالدرجة الأولى وفي نفس الوقت كلاوديو لاعب دولي معروف بامتكانياته العالية وهو هدف الدوري الروماني وسجل 19 هدفا في الموسم الحالي كما أن النادي تابعه على مدار الفترة الماضية وعموماً هو لاعب كبير ونتمنى له التوفيق مع الغرافة».



## مؤشرات جديدة لإنهيار الاقتصاد اليمني

عانى الاقتصاد اليمني على مر السنوات الماضية من الاختلالات هيكلية وضعف نتيجة الفساد المستشري في أجهزة الدولة واليوم تضاعفت المعاناة نتيجة ما آل اليه الوضع نتيجة الانقلاب الحوثي والاعتداء على مؤسسات الدولة زاد الوضع تفاقمًا وكان من أهم المؤشرات رفض الدول المانحة تمويل أي مشاريع للتنمية في ظل الانقلاب وغياب الشرعية والدولة .

وساهم أو سيساهم تدني أسعار النفط في المستقبل القريب على انخفاض الإيرادات الأمر الذي سيؤدي إلى عجز في الموازنة لاعتمادها بنسبة كبيرة على إيرادات النفط وفوق ذلك الإجهاد على المؤسسات الاقتصادية والإيرادية للحكومة نتيجة التدخل في عملها أو تقييدها من قبل الحوثيين وبذلك فإن الدولة حرمت جزئيًا أو كليًا من إيرادات مستخفف ربما جزءًا من الآثار التي تعصف بالبلد على مختلف الأصعدة .

وفي ظل هذا الوضع المعقد أحجم القطاع الخاص عن الاستثمارات بل إن بعض الشركات جمدت أعمالها في اليمن وبعضها الآخر تدرس الخيارات التي يمكن أن تؤول إليها استمر الوضع .

تشكل تعقد الوضع السياسي في اليمن آتثارًا خطيرة مرتتبة منها إمكانية سحب الدواع الخليجية التي تعمل على استقرار الصرف وإن حدث ذلك ستهدد العملة ويرتفع معدل التضخم بشكل سلبي على تسريح عدد من موظفي القطاع الخاص في العام عن أعمالهم نتيجة محدودية الأنشطة وانحسارها . كما أن تجميد البنك المتعلق بالتنمية في الموازنة قد أوقف كثيرًا من الأنشطة مع إيقاف مشاريع البنية التحتية حتى التي وصلت نسبة الإنجاز فيها بنسبة كبيرة وتوقف كثيرًا من العمالة ذات الأجر اليومي وانضمامهم إلى صفوف العاطلين عن العمل .

لقد توقف جزء من أو بعض الاتفاقيات المبرمة مع الحكومة اليمنية نتيجة عدم تسير الحكومة أعمالها خاصة أن بعض اللجان يرأسها رئيس الحكومة وهو عمليًا غير قادر على ممارسة عمله نتيجة استقلالته وفرض الإقامة عليه فما بالنا بالرئيس اليمني نفسه .

هذا جزء من الحالة اليمنية للأسف ومع كثر الأعلام لا نشاهد الحقيقة التي يعانيها الشعب اليمني وكان هناك من يترجى لعاناة الشعب اليمني الجبل الصابرو وأوجاعه اما تلك الخطابات الرنانة والشعارات لن تحل مشكلة الشعب الاقتصادية وان احتوت على عبارات منمقة فإنما هي لا تقدم حلا ولا تغيير واقعا والكثير لا يدرك ما يفعل وماهي نتائج الاستثمار في الأفعال الخطأ ومغالطة الناس .

حسين صالح التام

## دي ميستورا و«البندقية» الأممية

أطلق عليه السورويون لقب وزير خارجية بشار، تحاول وبطريقة لا أخلاقية إعادة إنتاج وتسويق رئيس مجرم مارس ويمارس عملية تطهير عرقي بحق شعب كامل، وهو ما يعتبر موافقة ضمنية على ما يرتكبه من جرائم وبالتالي توأما وشراكة منحت المجرم غطاء ماكان لينجح في الإستمرار لولاه فأمدت بعمر هذا النظام المجرم الذي بات يعتبر إحتلالًا طائفياً وبكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فنجح في تدمير كافة أسس العيش المشترك بين السورويين من خلال توظيف طاقته وزجهبا في حربه القذرة التي يشنها على السورويين السنة مدعوما بميليشيات شيعية وقوات إيرانية . إن ما يقلق المؤسسة الأممية اليوم ليس العدد الكبير للضحايا من السورويين والذي فاق المليون شخص ولا الجرائم البشعة التي تمارسها ميليشيات الإحتلال الإيراني في سوريا بل هو خروج الوضع عن السيطرة في ظل التغيير الحاصل على الخارطة العسكرية، وهو ما دفع باتجاه تشكيل التحالف الدولي ينسق

الدول الكبرى المسكبة بتلابيب المنظمة الدولية وإن من تحت الطاروة مع الإحتلال الإيراني ووكيله النظام في دمشق، فباتت التحركات منصبية على توحيد الجهود والتفرغ لقتال التنظيمات الجهادية على إختلاف أنواعها وإن تحت مسمى الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية الذي بات الخطر الداهم حتى بالنسبة لإسرائيل.

الدول الكبرى المسكبة بتلابيب المنظمة الدولية التي تعمل حسب توجهات هذه الدول تخضع النظر عن الجرائم المنظمة بحق السورويين وتقدم الحماية للمجرم ثم تطالب السورويين بقسالت التنظيمات الجهادية في سوريا التي باتت اليوم دولة محطلة من قبل ميليشيات شيعية طائفية متعددة الجنسيات تسمح لها باستباحة الدماء والأعراض والأموال وإرتكاب جرائم حرب يشعها ومن مطلق طائفي وهو ما يؤسس لحرب قذرة طويلة الأمد، وستمدت نارها لتتحرق الجميع.

خليل القفاد  
محلل سياسي ومعارض مستقل

بإحتلال إيراني ميليشياوي إرتكب بحق السورويين العزل أكثر من 44 مجزرة كبيرة موثقة . لقد مارس مجلس الأمن البندقية السياسية بحق الشعب السوري فكانت وثيرة المواقف الدولية تتغير صعودا وهبوطا مع تغير الأحداث على الأرض، فكانت الأذونات الخجولة في البداية ثم قرارات غير ملزمة تتساوي بين الجلاذ والضحية ومسرحيات فاشلة إستخدمت فيها كل من روسيا والصين الغيتو بحق مشاريع قرارات لم ترق بحال من الأحوال إلى مستوى المسامحة التي يعيشها السورويون فمجلس الأمن الذي يظهه السيد دي ميستورا لم يصدر حتى قرارا واحدا ملزما يسهم في وقف جرائم النظام بحق السورويين والتي تنوعت بين الذبح والقتل تعديبا أو ضربا إلى حرق البشر أحياء وأموات وإستخدام الصواريخ وبراميل الموت وصولا إلى إستخدام السلاح الكيميائي بحق المدنيين العزل النيام .

الأمم المتحدة التي أرسلت المبعوث تلو الآخر كانت حكومة بقرار اتخذته دوائر صنع القرار الحقيقية في العالم ومنذ إنطلاق ثورة الشام المباركة قبل أربع سنين، ومؤذاه تدمير البنية التحتية للدولة السورية وإستجلاب القوى المتصارعة إقليميا وحتى عالميا إلى الساحة السورية وصولا إلى إستنزافها وإن على حساب الدم السوري وبطريقة لا أخلاقية ولا إنسانية، فكان التسويف والوعود الكاذبة بدء من تصريحات آية الله ببارك حسين أوأما حول عدم شرعية بشار وضرورة رحيله وصولا إلى مبادرة السيد دي ميستورا بضرورة إنجاز هدنة في حلب التي إستعصت على الإحتلالين التصوري والصقوي . حلب التي تعتبر أكبر وأوسع الجبهات على الساحة السورية والتي تفتح الطريق إلى العراق وتركيا وتستنزف الإحتلالين النظام وإيران، وبشكل كبير وتوفر خطوط إمداد لوجيستية مهمة لمختلف الفصائل المتواجدة في المنطقة ونقطة عبور مهمة للاجئين السورويين من وإلى تركيا، التي باتت تعتبر المنفذ الوحيد للسورويين .

المؤسسة الأممية ممثلة بالسيد دي ميستورا الذي

الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة في سوريا والرئيس الأسد جزء من الحل ...

هي مقولة لم تصدر عن النظام السوري ولا عن حلفائه أو المقربين منه، بل عن المبعوث الأممي إلى سوريا إستيفان دي ميستورا، المولود لام سويدية وأب إيطالي وعمر ناهز 68 عاما وسبع لغات هي السويدية والإيطالية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية والعربية العامية، والعديد من المناصب الرسمية في إيطاليا والأمم المتحدة . دي ميستورا الذي شغل منصب نائب وزير خارجية إيطاليا والمختص في برامج الأغذية والزراعة والإغاثة وجمع الأموال من خلال المهام المتعددة التي كلفته بها الأمم المتحدة وفي أكثر من بلد حول العالم من أوروبا إلى آسيا وأفريقيا، هو رجل سياسي مخضرم عركته ميادين السياسة ودهاليزها وبالتالي هو رجل لا تنقصه الحكمة ولا الخبرة السياسية ولا يمكن أن يقع في زلة لسان كهذه .

الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة في سوريا والأسد جزء من الحل، سنقترض جدلا أن هذا الكلام صحيح لكننا وفي المقابل نحق لنا أن نسال أين هو هذا الحل؟ وماهي طبيعته؟ فبعد أربع سنين على مأساة شعب ووطن لا بد وأن تكون هكذا تصريحات مقرونة بأفعال وخطط عمل تؤدي إلى إنجاز هذا الحل الذي يتحدث عنه السيد دي ميستورا، فالمبعوث الأممي لا ينطق عن الهوى بل عما يراه من سياسات ومواقف للدول الكبرى، وبالتالي فإن هكذا تصريح هو في الحصلة تابع من قناعة هذا الرجل بمواقف الدول الفاعلة في المؤسسة الأممية .

لقد عاش الشعب السوري وعلى مدى أربع سنين مأساة القرن الحادي والعشرين ليس فقط لأنه عانى من القتل والتهجير والدمار والتجوع ولا لأنه صبر على القصف بكافة أنواع الأسلحة الحرةمة وغير الحرةمة بل لأنه عانى أيضا من تأمر وتخالف دولي مارس سياسة التسويف والماملة حماية لنظام أجرم بحق شعبه فمد له الجبل على الغارب تاركا الشعب السوري الأعزل في مواجهة نظام مجرم مدعوم

## تقنيات

خبر: النظام السوري يتكبد خسائر كبيرة ويوافق على وقف قصف حلب

### تفاهات أمريكية إيرانية

نقد صراحة المسؤول الإيراني السيد صفوي حول دور إيران في بقاء النظام السوري، وليت هذه الصراحة كانت كاملة ومتكاملة وهي أن احتلال أمريكا للعراق وأفغانستان واستمرار نظام الحكم في سوريا تم ويتم عبر التنسيق والتفاهات الأمريكية الإيرانية ضمن ورشة استتباع استمرارها الذي بدأ منذ مجيء اللالي إلى السلطة، بل من أجل هذا دفعت بهم أمريكا إلى استلام السلطة سنة 1979.

نمر ياسين حريزي

تقرير: البرلمان التركي تاريخ حافل من العراك ينتهي بالموت

### التناؤل بالجلب الجديد

ماذا ترك البرلمانيون لعامة الشعب التركي إذا كانوا هم القوة وطريقة جدالهم وحوارهم بهذا الأسلوب المتخلف؟ فكيف سيحكمون سلوك عامة الأتراك إذا أرادوا الجدل والحوار لحل مشاكلهم؟ ولكن الشعوب الحية ومنهم الشعب التركي لا يمثلهم المتخلفون ففي الشعب التركي كل الخير سيدلجلا جديدا يزيح هؤلاء المتخلفين الذين استغلوا الخلل في مسيرة الديمقراطية ليتسلقوا مقاعد البرلمان كعتمكين للاتراك زورا ، واخيرا لا يصح إلا الصحيح .

سامي حداد- العراق

مقال سهيل كيوان: الدين... مصدر سعادة أم شقاء

### الفرق بين السالب والموجب

كلام جميل ولكن نسيت شيئا مهما، وهو القانون الديني أو الأرضي وهو قانون المضادات، الذي يتحكم في كل محتويات الأرض والذي يسيّر الحياة وبدونه لا توجد حياة مطلقا لأن المضادات هي بحد ذاتها محرك السيارة، حتى لو شئت أن نمشي مشيا على الأرض لن يتحقق هذا الهدف الا بوجود قانون المضادات حيث يجب على أرجلنا أن نقوم بعملية تناوبية، رجل في الأعلى ورجل في الأسفل، وبما أن هذا القانون الذي يتيح لنا الحركة ، يجعلنا أيضا نفرق بين كل موجب وسالب .

طاهر الفلسطيني المانيا

مقال بكر صدقي: ما الذي يحدث في الجبهة الجنوبية من سوريا

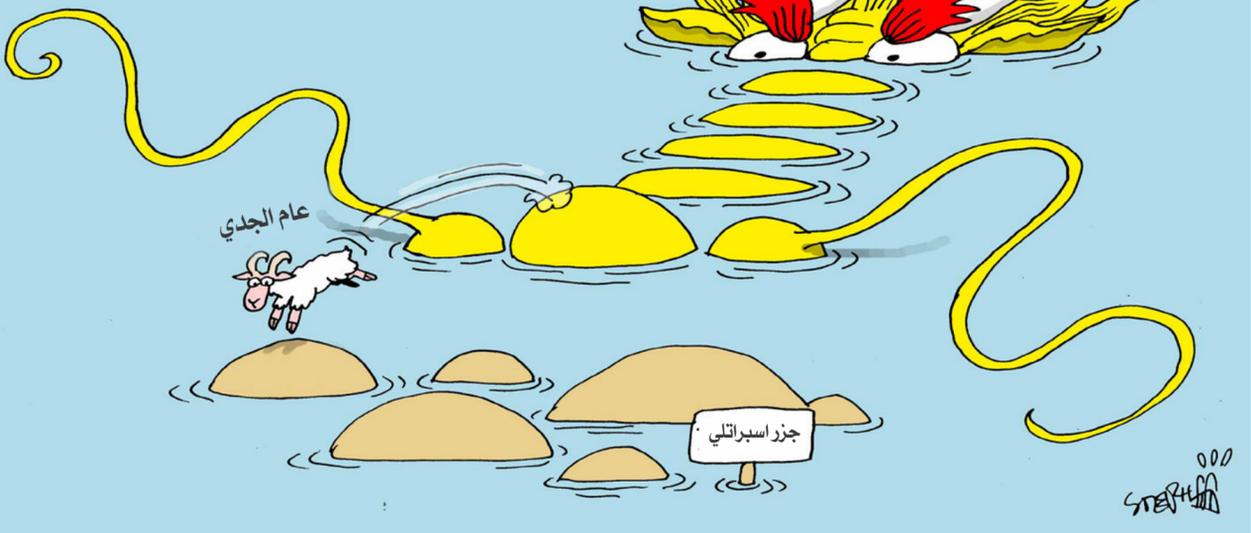
### مبررات لضرب الثورة

أي توجه للمعارضة السورية وخاصة في الجنوب السوري سيعطي مبررا وغطاء للدول الإقليمية ... وخاصة الأردن، بضرب أي إنجازات تحققتها الثورة السورية في سوريا، مما يؤدي إلى قطع الانتصارات التي تحققت للثورة والثوار في الاقتراب من العاصمة دمشق وتحريرها من الاحتلال الاسدي ..

واقصد هنا يجب على الثوار في الجنوب السوري عدم السماح لوجود قوى عسكرية منطرة لأنها ستكون هذه القوى مخرجا للنظام وداعميه .في ارتكاب المجازر وبدون أي تحفظات أو اعتراضات دولية...ويقطع الطريق على الثوار من دخول دمشق والالتحام مع ثوار الجوفة الغربية.

جمال يانس

## الصين تنشئ جزراً جديدة في في مياه متنازع عليها



## تقيا على تقرير راشد عيسى: داعية إسلامي ينفي دوران الأرض ويعتبر الصعود إلى القمر من صنع هوليوود

كما تحاسب من يشوه الدين الإسلامي من رسمي صور رسولنا الكريم أو يهينون الدين لأن ما يقوم به هذا الشخص هو فعلا إهانة وإحطاط بالدين أخطر من أي فعل آخر.

علي النويلاتي

### الجاذبية الأرضية

ومن قال لك انه داعية إسلامي؟ ليس قدحا وإنما المسلم لا يقحم نفسه فيما لا يعلم، يضرب مثلا بكأس ماء وطائرة تسافر للصين. الطائرة إذا اقلعت من الخليج إلى الصين تكون على الأرض وكأنها سيارة تخضع لقانون الجاذبية الأرضية، ولو قذفت الكرة إلى المرمى تتجه إلى المرمى والرمي لا يتحرك من مكانه، ومثل الطائرة تتجه إلى الصين والصين في مكانها مثل المرمى. وهذا الشيخ التنسب عليه الأمر ليس لأنه لا يعرف وإنما بسبب أنه سمع قول شيخه ويصدقه وبدون تفكير، وشيخه الذي أخذ عنه فاقد للبصر. الله أعطى الإنسان عقلا وأمره ألا يتحدث بما لا يعلم، وهو لا يعرف الرياضيات ولا الجاذبية ولا يعرف ان الأرض محاطة بغلاف جوي. ولو الطائرة خرجت من الجاذبية الأرضية سوف تتجه إلى خارج الأرض.

لعله يقرأ هذه الآية من سورة الاسراء ويتعظ: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادُ كُلٌّ أُولَئِكَ كَانَ عَنَّهُمْ مَسْئُولٌ [36] سورة الإسراء.]

لؤي مدني

القرءاء، بحجة أن عنوان «كلب عض إنسان» مسألة لا تثير اهتمام القرءاء، يقدر اهتمام القرءاء بعنوان «إنسان عض كلب»، من زاوية الغاية تبرر الوسيلة، ومن هذه الزاوية من وجهة نظري على الأقل تكوّن شعور الاسلاموفوبيا لدى العرب والمسلمين.

س. عبدالله

### تحول العرب إلى عصر الظلمات

من المؤسف أنه في الوقت الذي كانت فيه أوروبا في عصر الظلمات بسبب سيطرة الكنيسة عليها التي كانت تحرق العلماء، كان العلماء المسلمون يحفظون العلوم القديمة من الضياع ويقودون فيه عصر العلم والنور والحضارة والتقدم الذي أخذته منهم الدول الأوروبية وبنيت عليه تقدمها وحضارتها، والآن أصبحنا أنفسنا في عصر الظلام بسبب حكامنا الذين يدفعون شعبنا إلى الجهل والتخلف، وينتجون مثل هذا الجاهل العار على الإسلام. لا فرق في رأيي بين هذا الرجل وبين الإرهابين الذين يرتكبون أفظع الجرائم بإسم الإسلام والإسلام لغيرهم جميعا براء. كما لمن المؤسف ان مثل هؤلاء المشايخ الذين يدعون لعلمهم بديننا يعطون انطبعا خاطئا عن الإسلام لغير المسلمين حول العالم، وهي الأفكار التي تستعمل المنظمة الصهيونية كل إمكانياتها لتشويه الدين الإسلامي في عقول البشر.

على الحكومات العربية أن تحاسب مثل هؤلاء الذين يشوهون الدين الإسلامي ويفسرونه بهذا المستوى المنحط من التخلف

موضوع : هل الكرة الأرضية تدور أم لا تدور؟ العلوم الدنيوية هي التي أدت إلى تطور علوم الفضاء وليس العلوم الدينية.

عمر عقبة- نيويورك

### الغاية تبرر الوسيلة

الذي لم يفهمه أوأبما وبقية القيادات في مؤتمر واشنطن عن التعصّب والعصبية الذي يعقد هذه الأيام من النصف الثاني من شهر فبراير/ شباط 2015، هو أن الفرق بين الإسلام وغيره من الأفكار والأديان، في الإسلام من يمثل الإسلام هو لغة القرآن والسنة فقط، وليس تأويل فلان وعلان مهما كان منصبه وموقعه وعلمه مثل خامنئي أو أحمد الطيب أو ابن باز أو الفوزان. كل منهم حر يفهم أي آية وأي حديث بالطريقة التي يراها كل منهم، ولكن هذا لن يجعل لطريقة فهمه أي علاقة بالإسلام ولغته، كالذي يحلل الريسا أو زواج المنعة أو غيرها إن لم يتطابق مع ما موجود في قواميس وهيكال لغة القرآن والسنة. واللغة العربية هي لغة أساسها الاستقراء واستنباط وليست لغة أساسها التأويل كما هو حال اللغات الأوروبية واللاتينية، حيث ما يصلح للغات الاستقراء والاستنباط يصلح على لغات التأويل ولكن العكس غير صحيح من الناحية اللغوية أو قوانين علم اللغة والآلة وتقنياتها الحديث.

من الواضح أن الإعلام وخصوصا خريجي المدرسة الليبرالية والعلمانية سيستخدم العناوين الإخبارية، لجذب أكبر عدد من

### المرحلة الابتدائية

يا شيخنا استدلالك بمثال رحلة دولية من المشاركة إلى الصين غير كامل، لأنك نسيت الجاذبية الأرضية التي تجذب الطائرة بقوة، ولو لا أطنان الوقود لسحبت الطائرة وأوقعتها أرضا، الجاذبية شيخنا الجاذبية درسناها ونحن في مرحلة الإبتدائية.

هاني

### علماء الدين وعلماء الدنيا

أقترح إجلاس مختصين في الرياضيات والكيمياء والفيزياء بجانب كل داعية إسلامي أو شيخ عندما يلقي محاضرة، مهمتهم الإجابة عن العلوم الدنيوية والشيخ يجيب على الأمور الدينية، هذا أو لا ، ثانيا أرجو أن تكف عن تسمية الدعاة والشيوخ المسلمين بالعلماء هم دعاة أو شيوخ دين أو أي وصف آخر ما عدا وصف العالم ، فلعلم أهل يحصلون عليه الجوائز وبراءات الإختراع .

د.منصور الزعبي

### تطور علوم الفضاء

العالم يستكشف الكواكب الأخرى (عطارد والمريخ) وأبعد من ذلك، وسيقتلون قريبا للعيش في الفضاء الخارجي ونحن في

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يورد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk



### عبير ياسين\*



## عالم «داعش» بين الإرهاب الطيب والديمقراطية الشريفة

تعريف خاص له لا يشمل فصائل المقاومة ضد الاحتلال، فكتشف أنه مثل كل المفاهيم والكلمات خاضع للتغيير حسب اللحظة. ولأن مصلحة نظام ما في لحظة أن يتم دعم مطالبه وتدويل خصمه يصح في الضروري تصدير خطاب ضرورة الوصول لتعريف عالمي متفق عليه للإرهاب، وأن يتم التعامل مع الإرهاب بالطريقة نفسها بدون الحديث عن إرهاب طيب وإرهاب شرير، كما قال وزير الخارجية المصري سامح شكري في الكلمة التي ألقاها في جلسة العمل الأولى بقمّة واشنطن لمكافحة الإرهاب.

يسيطر «داعش» على المشهد لدرجة كبيرة، سواء هو يقاتل الحياة بشكل مباشر، أو وهو يساعد على اغتيال الحياة والبقاء في ما يشبه الحياة، كما يمثل فرصة لتأكيد أن الديمقراطية شر في عالمنا، ولكنها خيرة في غيره. عندما نترك الفارق بين خطاب موجه للمواطن مطالبه بالتأييد والصامت مقابل الرسائل التي تحملها القوات والإعلام للرأي العام في الدول الأخرى، وهي تؤكد على ضرورة أن تمارس تلك الدول دورها كعظم ديمقراطية في المساعدة من أجل مكافحة الإرهاب، وكان لسان حالنا يقول إننا نقدر الديمقراطية «الغربية» ونحتاج إليها من أجل أن تساعدنا في محاربة الإرهاب عبر فرض الاستبداد في عالمنا.

ربما يستمر «داعش» في التمدد لفترة، كما هو شأن العنف باشكاله، وربما تستمر السلطات في استغلال الإعلام والمناخ لزيادة دورها وتقليص حرية المواطن، ولكن وعلى أن البذرة الأكثر أهمية التي وضعها الربيع العربي في عملية التحليل السريّة، هي أنه أصبح نقطة يقاس عليها ما قبل ما بعد، بعد العقارة المستمرة بين عالمنا وغيره، كما أن الكلمة لم تعد مجرد حروف تطلق في الفضاء إعلامي يتناساها سريعا ولكنها منتج يخضع للحفظ والتقييم والمراجعة والسرية والتقدير أحيانا.

\* كاتبة مصرية

مباشر في جسد الربيع العربي المتخبر بجراح سنوات من المقاومة للبقاء على قيد الحياة، كما يتحول إلى وسيلة مفيدة في يد السلطات القائمة لتأكيد الحاجة إلى السيدات كان نوعه، والحاجة للاستبداد أيا كانت تفاصيله من أجل البقاء. لا يختلف إضافة كلمة «عادل» إلى الخطاب الرسمي ومن يدمعه عن إضافة «داعش» لكلمة «إسلامية» في تعريفه لدولته البتغاة، لأن خطاب التسويق القائم لا يرتبط بالمعنى الحقيقي لها في الممارسة.

وبهذا، يتحول «داعش» وكل ما يمارسه من عنف إلى أرسدة مجانية في حسابات السلطات الرسمية، من أجل المزيد من الحرية في قمع الحرية. يسهم «داعش» والعنف الممارس في زيادة حرية السلطة مقابل تقييد حرية المواطن، وزيادة الإنفاق على «الامن» مقابل المزيد من الاستقطاب من المواطن، وزيادة الحديث عن «الامن» مقابل الشعور بالزيت من الانكشاف المادي والعلوي من قبل المواطن. يضيف «داعش» وصور العنف المختلفة التي تحيد بالمنظمة المزيد لجهود قمع حلم التغيير، كما نرى في الكثير من الكتابات التي تعدد إلى الربط بشكل مباشر وغير مباشر بين «داعش» والعنف ومحاولة التغيير، لتؤكد على ضرورة أن يكون التغيير تدريجيا لأن الديمقراطية شر، خطاب يتناسى كل عقود الانتظار من أجل التغيير، ويتناسى واقع الإرهاب الذي صاحب تلك العقود أيضا، ويتناسى أن اتباع الطريق نفسه بالعقلية نفسها لا يحل المشكلات التي أنتجت تلك العقلية من البداية، وأن قمع الحرية وتوسيع دور السلطات لا يساعد في بناء مجتمعات أفضل، ولا في تحييف تربة الإرهاب المحتملة ولا أساسيه. يتناسى عند الحديث عن مجال الاستبداد حقيقة أننا لم نخرج عبر العقود طويلة بالعلم، وأن محاولة القطيعة التي صاحبت حلم الربيع العربي أجهضت بطعناات السلطات من أجل الحفاظ على الوجود وأن الإصلاح لم يتحقق على الأرض ولم يختر من الأساس.

أما الإرهاب الذي ظلت الدول العربية تؤكّد على وجود

مع فكرة الربيع العربي نفسها، وما حملته من قيم وأحلام بعيدة كل البعد عن صورة «داعش» وعالمه، الربيع العربي، أيًا كانت التطورات التي شهدتها والتحليلات المتغيرة التي ارتبطت بتلك التطورات، يظل جزءا من الحلم شبه الجماعي الذي خلق على العالم العربي وتلامس مع أجزاء من أرضه، وأثبت أن هناك قيمة للكلمة تتجاوز تحليلات السلطة التي لا تقيم معنى للبشر. ارتبط الربيع العربي، كما حمل اسمه، بالكثير من الأحلام الوردية، وإن كان هناك لون أحمر في المشهد فلم يتجاوز في التصور الساسي للتغيير أن تكون دماء الشهداء من أجل الحرية والأولان الورد التي يمكن نتجت من عالم الحلم والتضحية لتشرق في الواقع ألوان حياة.

التطورات التي شهدتها المنطقة، وصراع السلطة من أجل الكراسي غير المشهد الحالم وزا من تفتة الدم وغير من معنى الربيع نفسه، قبل أن يأتي «داعش» وينافس الجميع في حجب العنف والدم وإهدار الحياة. يتشابه «داعش» في جزء من إطراره العام مع كل نظام يهدر قيمة الحياة ويرى العنف وسيلة أولى، قد تتحول لغاية أحيانا، من أجل تحقيق أهدافه التي تتنوع أسماؤها وتتفق في جوهرها، وهو البقاء في السلطة، الفكرة نفسها التي يصل لها «داعش» في خطابه، حيث الوصول إلى «الدولة» السمة الإسلامية في هذا السياق هو الهدف والوسيلة المزيد من السدم، فهو من البداية جماعة أو دولة لا يرى قيمة في حياة الفرد، ولا يحترم حقه في الاختيار، ولا فكرة أنه كان مفكر فيصنع على تنميط الجميع وفقا لتصوراته الخاصة للحياة والدين والمجتمع والعدو والصديق... يملك «داعش» مقومات دولة سلطوية مع الكثير من الملامح الإرهابية التي تتجاوز لون ملباس غوانتنامو، ويتشرك مع الكثير من الجهود في توجيه الطغناات لئلا الأخرى لحلم التغيير العربي. في الوقت نفسه الذي تتشابه فيه النظم السلطوية، حسب أدواتها وممارساتها، مع «داعش» في فكرة تنميط المجتمع وإعلاء رؤية النظام وإهدار قيمة الحياة.

ومع تقاطع الكلمة والصورة يتحول «داعش» إلى خنجر

والكلمة ما بين التنظيم والدول المحيطة وغيرها من الأطراف، من أجل أجدات تتفق في أجزاء وتختلف في أخرى، وتتشابه في استخدام خطاب متغير وفقا للحظة من أجل التأثير على الجمهور المستهدف.

«داعش» الذي يطلق على نفسه سميات كثيرة ترتبط بتعريفه لنفسه بأنه «الدولة الإسلامية»، في استخدام يتجاوز حقيقة أن «بعض الكلمات قاع شامخة يعصم بها النبل البشري...»، وأن «الكلمة حصن الحرية»، تجيد توظيف الكلمة من أجل بناء قبور وقلاع من الخوف وهدم الحرية. ينافس «داعش» بصور السجناء بملايسهم ولونها البرتقالي، صور معسكر غوانتنامو والسجناء بملايسهم ذات ألوان نفسه وكان «داعش» أو «تنظيم الدولة» - كما يسمى - ينافس الولايات المتحدة، ولكن بدلا من أن ينافسها في مجال الانجازات البشرية والتقدم العلمي وتحسين مستوى الحياة، أو بناء دولة بالمعنى الحقيقي، لم يجد إلا أن ينافسها بإخراج مشهد يقترب من صورة تعقيل آثار الكثير من الجدل في الولايات المتحدة نفسها، كما في غيرها. فضل «داعش» التنافس في التدمير، وأكد أنه تخفيظ لا يعرف قيمة الحياة ويتناسى في إنتاج أبتعج مشاهد الموت، التي لا يمكن للكلمة التي تستخدمها مهما كان بريفا أن تغير من معناها السلبي متى وضعت في سياق إنساني سليم.

لا يتوقف تقاطع «داعش» مع عالم الكلمة والصورة عند حدود غوانتنامو والتنافس في القتل، ولكنه يتنافس

## يسهم «داعش» والعنف الممارس في زيادة حرية السلطة مقابل تقييد حرية المواطن

“

## «صحوجي» لا تصير ومن «الدولة الإسلامية» لا تخاف... والموصل ترحب بكم!



عرف ان هذا الكلام كان من ضمن احرف الاخبار الملققة، لكني اردت الايضاح من صدقنا بالموصل... فأجبتني: «المدارس ما زالت تعمل... الامتحانات بدأت قبل ايام... المواد التي اقيمت هي المناقبة للتشريعية الاسلامية بنظر تنظيم الدولة، وهي التي تمجد الشرطه والجييش كماء الوطنية... وفي الجامعات فان مواد الانكليزية والكيماياء والفيزياء والرياضيات والعلوم والاجياء وكل المواد العلمية لم تلغ اطلاقا، هذه كانت من الاخبار التي اشككتنا هنا بالموصل، هذه المواد ما زالت تدرس في الجامعات... لكن تم الغاء تخصص التعليم الدولية لدراسة الطب كل طالبات الهندسة الى كلية «الطب»... وكما تم الغاء تخصص المعهد التقني والكهربائية للطالبات وتحويلهن الى المعهد الطبي... بالنسبة لتنظيم الدولة دراسة الطب اهم شيء الان... كما تم الإبقاء على كليات تدريب المعلمات والمدارس... كتربية النبات ومعالجة المعلمات... لكن هذه السنة قد لا يكون هناك مواصلة لدراسة الجامعات لعدم اكتمال المستحضرات... لكن امتحانات الدورات الثانية والثالثة استمرت كذلك الفصول، المعاهد الشرعية انتشرت بكثافة في المدينة والتشويق الذين يعملون فيها هم أئمة السلفية في المدينة، خاصة ان الحسبية وديوان الساجد اصبحت تدار من قبل خوص الدوحة، شيوخ الموصل ولم بالضرورة تنظيم الدولة، هناك اقبال واضح على المعاهد الشرعية... جيل جديد كامل بدأ يخرج من هذا المعاهد... وماذا عن التجارة... يكصل الحديث وما زلت اتربق انقطاع الكهرباء او انقطاع اتصالي به بسبب الانترنت... بالنسبة للتجارة... حرية التجارة موجودة في المدينة... مع وجود رقابية شديدة على التجار، أكثر المتزعين من حكم الدولة الاسلامية هم تجار الذهب والفضة، بسبب الرقابة الشديدة عليهم، فقد اصدرت قرارات ضد من يخسب الناس منهم... مثلاً ان كل من يبيع ذهب على اتمه فيار، 21 مثلاً ويظهر انه ليس كذلك تتم مصادرة كل الذهب في محله... وهنا في الموصل بعض الضافة ومنذ زمن طويل اعتادوا على بيع الذهب بمواصفات غير حقيقية... وتضاح وتجر الذهب ويقولون هذا شيء عادي ودارج... انما اغلب التجار فقد اتجه الى تجارة النفط... عمل مصافي صغيرة او «حراقات» لتصفية الخام الى بنزين وبنفط ابيض، وشوارع المدينة امتلأت بمحطات التعبئة... تجرها والآن بدأت الطائرات تدمج فوق الموصل، بس لولا الاصف كان حياتنا غير... ومع ذلك فإن المصراوين هم اهل التدبير، وقريبا سنعود أمنين لنقول للعرب جميعا.. الموصل أم الربيعين ترحب بكم»

\* كاتب فلسطيني

وتقسم المدينة لكانتونات بحيث الخروج منها يتطلب ساعات عند نقاط تفتيش لقوات طائفية تحترش بسناهم عند نقاط التفتيش، كما ان نظام القضاء والمحكم هنا في الموصل بات مضمنا لمعظم الناس على عكس ايام سيطرة حكومة بغداد التي دأبت على نشر اشاعات مضحكة لتخسوف الناس هنا في الموصل من تنظيم الدولة... يضيف صديقنا منها حديثه عن هذا الجانب بالقول «باختصار، يقولون هنا بالموصل... صحوجي لا تصير ومن الدولة لاسلامية لا تخاف»... في اشارة الى قوات الصوتوات المرتبطة بالحكومة التي قتالت تنظيم الدولة... يخفي الصديق فجة أن تم يعود بعد دقائق ليقول ان الانترنت هذه المرة قطع وليست الكهرباء... لانهم يحصلون على الانترنت من مولات تأتي من كركوك... ويعود ليوصل حديثه «عدد الفقراء كبير في الموصل، لكن الدولة الاسلامية هنا تصير عشرات الملايين شهريا للفقراء من «ديوان الزكاة»... يعطون لكل عائلة فقيرة خمسين الف دينار شهريا، رغم ان دولة حرب... كما ان هناك فوج مهمة، وهم اللاجئين من الحافظات السنية، هناك توجد عائلة نازحة تسكن في خيمة في الموصل وفي سنجار وتلعر ولا القيارة، كل النازحين يسكنون في بيوت تخصصها التنظيم لهم، في مساكن ايجار... او مساكن اخذت من الشيعة كما في قرى بالجزيرة... او اموال من انهواو بالعمالة للحكومة... حتى في إحدى باحات مركز شرطة هناك مهجرون... لكن لا توجد خيم».

اسأل صديقنا عن أسعار السلع الاساسية فيجيب «الدولة الاسلامية توزع مشتقات الوقود والغاز على الفقراء، خاصة في الجانب الامين من المدينة بسعر مناسب، يعني مثلاً بـ5000 دينار قتيبة الغاز، مقارنة بسعرها في السوق 45 الف دينار... اما الجانب الايسر من الموصل فالغيبه ميسورو الحال وموظفو... اما بالنسبة للمواد الغذائية فالموصل اكتفت بزراعتها... اصبحت الخضراوات والفواكه ارخص، بسبب عدم تصديرها للجنوبي... إضافة لزراعة المنطقة والشعير... المدينة مكتفية من مادة «الطحين»، لكن اكبر مشكلة في المدينة الان هي «الكهرباء» حكومة سيطرة والاكراذ قطعوا الكهرباء عن المدن السنية بعد سيطرة التنظيم على الموصل... تم قطع الكهرباء عن الموصل المزود أغلبه من محطة تارة ومن سد الموصل... لذا ان اعتماد على تشغيل مشاريع المياه والمستشفيات وشوارع المدينة في الليل وبعض الدوائر الخدمية... اما الكهرباء للبيوت فمن المولدات الاهلية... وقبل ان تقطع مولدته الكهربائيه قلت لصديقي يبدو انك تجهيم لدرجة أنك قد تكون بايعت التنظيم... فرد على «انت تعرف انني من عائلة ناصرية قومية ولستنا اسلايين، لقد تخيرنا الان صحيج، واصبح احد اخوتي متديبا، لكن ما اقول هو معلومات عن الخدمات والاسعار يعرفها كل اهالي الموصل، واليهات هم ان الموصل لا يختلن من مثالا على سعر قتيبة الغاز، ويرون عمل التنظيم في شوارع الموصل لانني علمت ان بلدية الموصل تعاقبت مع مازول... وطبعاً حسبيما هو معروف فقد ابقى تنظيم الدولة على معظم الموظفين السابقين في المؤسسات».

لكن ماذا عن التعليم، سمعنا انهم الغنوا مناجح الكيماياء ومنعوا البنات من الذهاب للجامعة، طبعاً

وقبل ان تقطع مولدته الكهربائيه قلت لصديقي يبدو انك تجهيم لدرجة أنك قد تكون بايعت التنظيم... فرد على «انت تعرف انني من عائلة ناصرية قومية ولستنا اسلايين، لقد تخيرنا الان صحيج، واصبح احد اخوتي متديبا، لكن ما اقول هو معلومات عن الخدمات والاسعار يعرفها كل اهالي الموصل، واليهات هم ان الموصل لا يختلن من مثالا على سعر قتيبة الغاز، ويرون عمل التنظيم في شوارع الموصل لانني علمت ان بلدية الموصل تعاقبت مع مازول... وطبعاً حسبيما هو معروف فقد ابقى تنظيم الدولة على معظم الموظفين السابقين في المؤسسات».

لكن ماذا عن التعليم، سمعنا انهم الغنوا مناجح الكيماياء ومنعوا البنات من الذهاب للجامعة، طبعاً

يشهد العالم دوما الكثير من المنتجات التي تتجاوز المعنى المادي للمنتج إلى المعنى المعنوي بصوره المختلفة، خاصة ما يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات، وفي عالم يتوسع فيه دور الإعلام وتزداد فيه مصادر الأخبار التي تنتجها الدول والأفراد، كما تنتجها الشركات والتنظيمات والتجمعات من غير الدول، بما فيها الجماعات الإرهابية، كتسبب الكلمة واستخدامها أهمية متزايدة.

وفي هذا العالم تختلط الكلمات وتختلف في معناها المباشر عن نتائجها وأهدافها الحقيقية، لتؤكد ما قاله عبد الرحمن الشرفاوي من أن «الكلمة نور وبعض الكلمات قبور»، تتجاوز الكلمة المعنى المباشر والمفترض لها لتكتسب معاني جديدة وفقا لجمال استخدامها وتوظيفها بطريقة وتوقيت طرحها وسيلها، تتجاوز الكلمة ما يقترض أن تكون عليه من أنها «لديها تتبعه الأمة»، إلى واقع كونها وسيلة لتحريك الجماهير أحيانا وإثارة غضبهم أحيانا أخرى، والحصول على تأييدهم من تفويضهم عبر إثارة الحماسة أو الغضب في معظم الأحيان.

تتداخل الكلمة مع المشهد القائم في اللحظة الذي يستخدمه كل طرف بطريقة من أجل أجندته الخاصة، فتنبج القيمة ونثار التساؤلات، لأن الأجوبة الرسمية التي تقدم من النظم لا تتجاوز كونها جزء من خطاب استخدام الكلمة بشكل ملبغ وفقا لضرورات التسويق في اللحظة المعنية، وفي مشهد يسقط فيه «داعش» تقاطع الصورة

”

## يسهم «داعش» والعنف الممارس في زيادة حرية السلطة مقابل تقييد حرية المواطن

“

## «صحوجي» لا تصير ومن «الدولة الإسلامية» لا تخاف... والموصل ترحب بكم!



عرف ان هذا الكلام كان من ضمن احرف الاخبار الملققة، لكني اردت الايضاح من صدقنا بالموصل... فأجبتني: «المدارس ما زالت تعمل... الامتحانات بدأت قبل ايام... المواد التي اقيمت هي المناقبة للتشريعية الاسلامية بنظر تنظيم الدولة، وهي التي تمجد الشرطه والجييش كماء الوطنية... وفي الجامعات فان مواد الانكليزية والكيماياء والفيزياء والرياضيات والعلوم والاجياء وكل المواد العلمية لم تلغ اطلاقا، هذه كانت من الاخبار التي اشككتنا هنا بالموصل، هذه المواد ما زالت تدرس في الجامعات... لكن تم الغاء تخصص التعليم الدولية لدراسة الطب كل طالبات الهندسة الى كلية «الطب»... وكما تم الغاء تخصص المعهد التقني والكهربائية للطالبات وتحويلهن الى المعهد الطبي... بالنسبة لتنظيم الدولة لدراسة الطب اهم شيء الان... كما تم الإبقاء على كليات تدريب المعلمات والمدارس... كتربية النبات ومعالجة المعلمات... لكن هذه السنة قد لا يكون هناك مواصلة لدراسة الجامعات لعدم اكتمال المستحضرات... لكن امتحانات الدورات الثانية والثالثة استمرت كذلك الفصول، المعاهد الشرعية انتشرت بكثافة في المدينة والتشويق الذين يعملون فيها هم أئمة السلفية في المدينة، خاصة ان الحسبية وديوان الساجد اصبحت تدار من قبل خوص الدوحة، شيوخ الموصل ولم بالضرورة تنظيم الدولة، هناك اقبال واضح على المعاهد الشرعية... جيل جديد كامل بدأ يخرج من هذا المعاهد... وماذا عن التجارة... يكصل الحديث وما زلت اتربق انقطاع الكهرباء او انقطاع اتصالي به بسبب الانترنت... بالنسبة للتجارة... حرية التجارة موجودة في المدينة... مع وجود رقابية شديدة على التجار، أكثر المتزعين من حكم الدولة الاسلامية هم تجار الذهب والفضة، بسبب الرقابة الشديدة عليهم، فقد اصدرت قرارات ضد من يخسب الناس منهم... مثلاً ان كل من يبيع ذهب على اتمه فيار، 21 مثلاً ويظهر انه ليس كذلك تتم مصادرة كل الذهب في محله... وهنا في الموصل بعض الضافة ومنذ زمن طويل اعتادوا على بيع الذهب بمواصفات غير حقيقية... وتضاح وتجر الذهب ويقولون هذا شيء عادي ودارج... انما اغلب التجار فقد اتجه الى تجارة النفط... عمل مصافي صغيرة او «حراقات» لتصفية الخام الى بنزين وبنفط ابيض، وشوارع المدينة امتلأت بمحطات التعبئة... تجرها والآن بدأت الطائرات تدمج فوق الموصل، بس لولا الاصف كان حياتنا غير... ومع ذلك فإن المصراوين هم اهل التدبير، وقريبا سنعود أمنين لنقول للعرب جميعا.. الموصل أم الربيعين ترحب بكم»

\* كاتب فلسطيني

وتقسم المدينة لكانتونات بحيث الخروج منها يتطلب ساعات عند نقاط تفتيش لقوات طائفية تحترش بسناهم عند نقاط التفتيش، كما ان نظام القضاء والمحكم هنا في الموصل بات مضمنا لمعظم الناس على عكس ايام سيطرة حكومة بغداد التي دأبت على نشر اشاعات مضحكة لتخسوف الناس هنا في الموصل من تنظيم الدولة... يضيف صديقنا منها حديثه عن هذا الجانب بالقول «باختصار، يقولون هنا بالموصل... صحوجي لا تصير ومن الدولة لاسلامية لا تخاف»... في اشارة الى قوات الصوتوات المرتبطة بالحكومة التي قتالت تنظيم الدولة... يخفي الصديق فجة أن تم يعود بعد دقائق ليقول ان الانترنت هذه المرة قطع وليست الكهرباء... لانهم يحصلون على الانترنت من مولات تأتي من كركوك... ويعود ليوصل حديثه «عدد الفقراء كبير في الموصل، لكن الدولة الاسلامية هنا تصير عشرات الملايين شهريا للفقراء من «ديوان الزكاة»... يعطون لكل عائلة فقيرة خمسين الف دينار شهريا، رغم ان دولة حرب... كما ان هناك فوج مهمة، وهم اللاجئين من الحافظات السنية، هناك توجد عائلة نازحة تسكن في خيمة في الموصل وفي سنجار وتلعر ولا القيارة، كل النازحين يسكنون في بيوت تخصصها التنظيم لهم، في مساكن ايجار... او مساكن اخذت من الشيعة كما في قرى بالجزيرة... او اموال من انهواو بالعمالة للحكومة... حتى في إحدى باحات مركز شرطة هناك مهجرون... لكن لا توجد خيم».

اسأل صديقنا عن أسعار السلع الاساسية فيجيب «الدولة الاسلامية توزع مشتقات الوقود والغاز على الفقراء، خاصة في الجانب الامين من المدينة بسعر مناسب، يعني مثلاً بـ5000 دينار قتيبة الغاز، مقارنة بسعرها في السوق 45 الف دينار... اما الجانب الايسر من الموصل فالغيبه ميسورو الحال وموظفو... اما بالنسبة للمواد الغذائية فالموصل اكتفت بزراعتها... اصبحت الخضراوات والفواكه ارخص، بسبب عدم تصديرها للجنوبي... إضافة لزراعة المنطقة والشعير... المدينة مكتفية من مادة «الطحين»، لكن اكبر مشكلة في المدينة الان هي «الكهرباء» حكومة سيطرة والاكراذ قطعوا الكهرباء عن المدن السنية بعد سيطرة التنظيم على الموصل... تم قطع الكهرباء عن الموصل المزود أغلبه من محطة تارة ومن سد الموصل... لذا ان اعتماد على تشغيل مشاريع المياه والمستشفيات وشوارع المدينة في الليل وبعض الدوائر الخدمية... اما الكهرباء للبيوت فمن المولدات الاهلية... وقبل ان تقطع مولدته الكهربائيه قلت لصديقي يبدو انك تجهيم لدرجة أنك قد تكون بايعت التنظيم... فرد على «انت تعرف انني من عائلة ناصرية قومية ولستنا اسلايين، لقد تخيرنا الان صحيج، واصبح احد اخوتي متديبا، لكن ما اقول هو معلومات عن الخدمات والاسعار يعرفها كل اهالي الموصل، واليهات هم ان الموصل لا يختلن من مثالا على سعر قتيبة الغاز، ويرون عمل التنظيم في شوارع الموصل لانني علمت ان بلدية الموصل تعاقبت مع مازول... وطبعاً حسبيما هو معروف فقد ابقى تنظيم الدولة على معظم الموظفين السابقين في المؤسسات».

لكن ماذا عن التعليم، سمعنا انهم الغنوا مناجح الكيماياء ومنعوا البنات من الذهاب للجامعة، طبعاً

وقبل ان تقطع مولدته الكهربائيه قلت لصديقي يبدو انك تجهيم لدرجة أنك قد تكون بايعت التنظيم... فرد على «انت تعرف انني من عائلة ناصرية قومية ولستنا اسلايين، لقد تخيرنا الان صحيج، واصبح احد اخوتي متديبا، لكن ما اقول هو معلومات عن الخدمات والاسعار يعرفها كل اهالي الموصل، واليهات هم ان الموصل لا يختلن من مثالا على سعر قتيبة الغاز، ويرون عمل التنظيم في شوارع الموصل لانني علمت ان بلدية الموصل تعاقبت مع مازول... وطبعاً حسبيما هو معروف فقد ابقى تنظيم الدولة على معظم الموظفين السابقين في المؤسسات».

لكن ماذا عن التعليم، سمعنا انهم الغنوا مناجح الكيماياء ومنعوا البنات من الذهاب للجامعة، طبعاً

يشهد العالم دوما الكثير من المنتجات التي تتجاوز المعنى المادي للمنتج إلى المعنى المعنوي بصوره المختلفة، خاصة ما يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات، وفي عالم يتوسع فيه دور الإعلام وتزداد فيه مصادر الأخبار التي تنتجها الدول والأفراد، كما تنتجها الشركات والتنظيمات والتجمعات من غير الدول، بما فيها الجماعات الإرهابية، كتسبب الكلمة واستخدامها أهمية متزايدة.

وفي هذا العالم تختلط الكلمات وتختلف في معناها المباشر عن نتائجها وأهدافها الحقيقية، لتؤكد ما قاله عبد الرحمن الشرفاوي من أن «الكلمة نور وبعض الكلمات قبور»، تتجاوز الكلمة المعنى المباشر والمفترض لها لتكتسب معاني جديدة وفقا لجمال استخدامها وتوظيفها بطريقة وتوقيت طرحها وسيلها، تتجاوز الكلمة ما يقترض أن تكون عليه من أنها «لديها تتبعه الأمة»، إلى واقع كونها وسيلة لتحريك الجماهير أحيانا وإثارة غضبهم أحيانا أخرى، والحصول على تأييدهم من تفويضهم عبر إثارة الحماسة أو الغضب في معظم الأحيان.

تتداخل الكلمة مع المشهد القائم في اللحظة الذي يستخدمه كل طرف بطريقة من أجل أجندته الخاصة، فتنبج القيمة ونثار التساؤلات، لأن الأجوبة الرسمية التي تقدم من النظم لا تتجاوز كونها جزء من خطاب استخدام الكلمة بشكل ملبغ وفقا لضرورات التسويق في اللحظة المعنية، وفي مشهد يسقط فيه «داعش» تقاطع الصورة

يشهد العالم دوما الكثير من المنتجات التي تتجاوز المعنى المادي للمنتج إلى المعنى المعنوي بصوره المختلفة، خاصة ما يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات، وفي عالم يتوسع فيه دور الإعلام وتزداد فيه مصادر الأخبار التي تنتجها الدول والأفراد، كما تنتجها الشركات والتنظيمات والتجمعات من غير الدول، بما فيها الجماعات الإرهابية، كتسبب الكلمة واستخدامها أهمية متزايدة.

وفي هذا العالم تختلط الكلمات وتختلف في معناها المباشر عن نتائجها وأهدافها الحقيقية، لتؤكد ما قاله عبد الرحمن الشرفاوي من أن «الكلمة نور وبعض الكلمات قبور»، تتجاوز الكلمة المعنى المباشر والمفترض لها لتكتسب معاني جديدة وفقا لجمال استخدامها وتوظيفها بطريقة وتوقيت طرحها وسيلها، تتجاوز الكلمة ما يقترض أن تكون عليه من أنها «لديها تتبعه الأمة»، إلى واقع كونها وسيلة لتحريك الجماهير أحيانا وإثارة غضبهم أحيانا أخرى، والحصول على تأييدهم من تفويضهم عبر إثارة الحماسة أو الغضب في معظم الأحيان.

تتداخل الكلمة مع المشهد القائم في اللحظة الذي يستخدمه كل طرف بطريقة من أجل أجندته الخاصة، فتنبج القيمة ونثار التساؤلات، لأن الأجوبة الرسمية التي تقدم من النظم لا تتجاوز كونها جزء من خطاب استخدام الكلمة بشكل ملبغ وفقا لضرورات التسويق في اللحظة المعنية، وفي مشهد يسقط فيه «داعش» تقاطع الصورة

### علي الصالح\*

يقول الراوي يا سادة يا كرام إن اللجنة التنفيذية

لنظمة التحرير الفلسطينية، عندما استأقت من سياساتها الذي يشبهه البعض أعمال الكهف، اكتشفت أن

المصالحة هي حركتي فتح وحماس لم تحقق، وأن الانقسام بين شقي الوطن أو بقاياه، لا يزال قائما.

اشتاطت غضبا وارتأت أن الوضع لم يعد يحتمل، وأنني لم يعد بمقدورها البقاء نائمة أمام هذه المهزلة التي لا تغيد سوى العدو، وقررت التحرك والدخول على خط المصالحة بدون ماطلة أو أضعاف مزيد من الوقت.

لديه يا جماعة فتح وحماس... تعلقون للجنة التنفيذية للمنظمة، وهي التي لم تحاول قط أن تزجكم... وترتكب على راحتكم كل هذه السنين... تركتكم تجمعون وتلتقون... تتفاوضون وتتراشقون بالسلاكم... وتلتقطون الصور التذكارية وتتبادلون الابتسامات... ثم تتبادلون الاتهامات يميناً ويساراً، أحيانا من العيار الثقيل والثقل جدا، ولم تتدخل... كانت «كافية خيرا مشرهما، كما يقول المثل، حرام عليكم... هل خلت قلوبكم من الرحمة...

8 سنوات تقريبا مرت على الاقتتال والانفصال والانقسام الفئسقية المزمع، لم تعد المنظمة على ما يبدو، تختمل هذه الصورة المبهمة للوضع الفلسطيني، أو التزام الصمت إزاءها، فصممت على الامسك بزمام المبادرة... ففعلوا يا سادة يا كرام خيرا بما سمعتم وقرأتم، فقد نتجت المنظمة في مفضلتكم في كل الأطراف المحلية والعربية وحتى الإقليمية في حل المشكلة.

لكن حتى لا تطول الفقرة وليصدقوا ما تسمعون، فإن كل من قبل عن عدم السكوت لعدم إلا مجرد زواعة في

## اليمن بركان جحيم على أبواب الخليج



مقادير اليمن، فحشى الان ما زالت القوى السياسية اليمنية مشتتة ومتباينة في مواقفها لا تستطيع اتخاذ القرارات التي تصل لسنوي الخطر الذي يهدد الوطن، ولم تتمكن من الاستغلال السخسط

الشعبية والاقليمي كورقة ضغط في مواجهة الحوثيين، فسلل طرف يبحث عن الحل الذي يحقق من خلاله مكاسبه الخاصة، بغض النظر عن خسارة الوطن لذلك سوف يعضي الحوثيون في الطريق الذي رسموه وبأقل الخسائر.

لقد اثبتت كل جلسات الحوار مع الحوثيين ان الحوار بالنسبة لهم كان مجرد مناوراة ل طرح شروطهم وفرض مطالبهم على الاطراف الأخرى، ليس للتناحر حولها ولكن للقبول بها وعند ظهور أي مؤشرات رفض يتم التحرك على الأرض وتحقيقا بقوة السلاح، من دون أي اعتبار او حساب لما يتم التحاور عليه.

السيئاريو الذي يمكننا تخيلة على ضوء ما حدث ويحدث ان الحوار الجساري الان يعباس بن عمر بن فيصل السى نتيجة ما لم يلب مطالب الحوثيين وضفي الشرعية على كل من قاموا به وسيقدمون عليه في الايام القادمة، ليست هيمنتهم على كامل التراب اليمني، الواضح انهم سوف يواصلون تصدهم وهذه المرة ستكون تحركاتهم بمشاركة الجيش الموالي لهم، هم الان بالتاكيد قادرين على الوصول الى كل المحافظات والمدن مهما كانت رافضة لهم وساخطة عليهم.... الذي يمكننا التنبؤ به والتاكيد عليه ان ثمن دخولهم الى مارب سيكون باهظا.

أما بقية المدن الثائرة عليهم مثل تعز وعدن فيالتاكيد سيحصد الرض ليهب من خلال المظاهرات التي ستتلاشى اذا ما لجأوا لاستخدام القوة في مواجهتها.

المن الاخرى مثل شبوة وابين وضرمت سيتم دخولها بقليل من الصعوبة والخسائر، لكن على المدى الطويل سوف تزداد تكاليف بقائهم خارج معاقلهم الرئيسية وبالذات في البيضاء ومارب وضرمت وابين، وسوف يصبحون عرضة لهجمات «القاعدة»، بالإضافة الى حصار اقليمي سوف يطبق عليهم وستحظى الاطراف المناوئة لهم بدعم من الدول الخليجية كما ذلك سيؤدي بالوضع الاقتصادي المنهك الى وديان سحيقة ولن يستطيعوا الإيفاء بالتزاماتهم امام المواطن، وهنا استداعي قواعدهم وتهاجر قواهم وستتساقط المدن من قبضتهم وعندما يتساقطون فورة الجوع التي تبدو ملامحها اشهد وضوحا الان يعرف الشأن اليمني.

\* كاتب يمني

## سفير سعيد الشعبي\*

دوامه العنف تزداد اتساعا وضراوة على امتداد الجغرافيا اليمنية، وأفاق الحصل تبدو بعيدة وضبابية وتندثر بالزيت من العواصف والدماء بما يجعل السير اليها في ظل هذه التحديات ضربا من المغامرة والخبون.

لقد زاد الوضع سوءا منذ اعلان الحوثيين ما سوسو الاعلان السنديوري من القصر الجمهوري في قلب العاصمة صنعاء، الذي جاء تعبيراً صارخاً عن استمرار الجماعه في الرهان على خيار القوة وممارسة سياسة فرض الامر الواقع في مواجهة الرفض الحلي والاقليمي.

ربما استشعر الحوثيون بالمخاطر التي تنتظرهم عندما اصردوا ذلك البيان واصروا على المقامرة بالوطن والذهاب وحيدين الى قمة السلطة في ظل سخط شعبي جارف فوق اقليمي ودولي يبدأ يتصاعد ويتجاوز منطقة البيانات والتنديد الى ما يبدو ابعد من ذلك ووضع اقتصادي يقترن من سفير الكارثة، لذلك جاءت دعوة المبعوث الدولي لواصله الحوار وهرولة الاحزاب للتبعية الدعوة بمثابة فرصة سانحة اقتنصها الحوثيون لاقتطاع الانفاس، قبل البدء بالخطوة التالية في سيقاهم الحوم للسيطرة على كل مفاصل الجغرافيا اليمنية.

إن أي حوار يصبح عميياً في ظل اختلال موازين القوة لصالح أحد الأطراف، ما لم يكن راعي الحوار مستعداً للدخول لفرض التسوية بأي شكل، وما لم تكن هناك ضغوط حقيقية على الطرف الاقوى لتقديم التنازلات، الشيء المؤكد ان الحوثيين سوف يعضون في مخططاتهم التي نهايتهم همما كلفهم ذلك، وما يقوم به المبعوث الدولي منذ قدمه الى اليمن كطرف وسيط لا يمكنه خارج اطار الاخطاوت، او التهاقم مع الحوثيين وبمباركة امريكية لكل الخطوات التي اقدم عليها

الحوثيون منذ سقوط عمران وحتى الاستيلاء على القصر الجمهوري.

يجيء التحرك السعودي المندب بالحوثيين ليهبرعن قلقه تحريز تجاه خطر داهم يقترن من حدودهم الجنوبية وسيكون بمثابة تأكيد لانصار السياسة اليرانية في معركة الهيمنة على المنطقة، لكن ذلك التحرك جاء متأخرا ولم يعد في الامكان تغيير الحقائق على الأرض..

لقد استعصى الحوثيون السى ابعادهم كما يمكن ان يتصوره الرعاة الخليجيون وكل اطراف الكعنة السياسية في اليمن وبذلك تكون التطورات قد اكدت عدم فهم لخصوصية الحالة اليمنية من قبلهم، وعن عجز القوى السياسية اليمنية وعدم قدرتها او اهليتها لاحذوا مخطط الحوثيين الرامي للسيطرة على كل

## لا «مصالحة» مع سلاح المقاومة... هذه هي الحقيقة

وهي التي نفتى اي علاقة بها لا من قريب أو من بعيد، بل أدانتها... وأن ما جرى بين الأحد وأبو مرزوق كما تقول الصارح كان مجرد اتصال هاتفي.

«على مهلكم علينا.. شوي شوي.. خلونا نفهم، عزام الأحد، يعني ضوا في اللجنة التنفيذية للمنظمة» كيف يتزأس وقدما، يعني اصحاب وصف الوغد يوفد الفصائل على حق، لكن منذ متى كانت اللجنة التنفيذية تقو، فهي كانت دوما بحاجة إلى من يقودها، وبهاجة إلى اطرفة تجرها والأحد (الصديق العزيز شخصيا) حور القاطرة التي مستسحبها إلى قطاع غزة، بالناسية والكلام موجه للذين قرروا التخل لإهاء الانقسام، لا تفرحوا كثيرا، فهناك خبر سببي لأعضاء الوغد مفاده أن القاهرة لم تعد مستعدة لاستضافة لقاءات المصالحة وقد بلغت الاجهزة بذلك على حد قول تقارير صحافية، أكدها مسؤول في اللجنة التنفيذية، لكنني لم أؤكد منها من الأحد نفسه، يعني «ياحين تقضلوا محشورين في قطاع غزة».

في كل الأحوال، سواء تم اللقاء بين الأحد وأبو مرزوق أم لم يتم، وحتى لو افترضنا جدلا أنه تم والتقا على تفاصيل زيارة وفد المنظمة وأن الزيارة تمت، ولكن ليس هناك ما يضمن نجاح الزيارة في تحقيق ما يريها... لأنه ليس هناك معطيات لنجاح مهمتها، فأي شيء لم يتغير في مواقف طرفي الأزمة، فكلاهما ممترس وراء مواقفه ويلقي على الطرف الآخر مسؤولية إفشال اتفاق ميخ الشاطي في غزة في ابريل الماضي، الذي لم ينفذ منه إلا بند واحد فقط وهو بند تشكيل حكومة التوافق قبل نحو 8 أشهر، وقع خلالها العودان على قطاع غزة فزاد مسؤولية إعادة الإعمار

فنجان وتهديد ألقت به المنظمة ولجنهتا التنفيذية، الكرة في ملعي فتح وحماس لتقول، «اللهم اني جريت.. اللهم انني حاولت»، وتعود مجددا إلى سبرير الإنعاش الذي لا تستطيع فراقه طويلا لحاجتها إلى اجهزة التنفس الاصطناعية التي تقيها على قيد الحياة.

أسابيع مرت والحديث جار عن قرب زيارة وفد المنظمة لقطاع غزة.. اليوم.. لا بكرة، ويمكن بعد بكرة.. تأملت الزيارة لضمان نجاحها.. لا.. هناك خلاف على تسمية الوغد، وفد منظمة أم وفد فصائل.. حماس تقفي اي تنسيق بشأن زيارة الوفد لكنها رحبت بخير قوم الوغد.. الجبهة الشعبية تتهم رئيس الوفد، مسؤول ملف المصالحة في اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحد، برفض تصوره ومواقفه على كل أعضاء اللجنة.

فتح ترد عليها بهجوم على «القدس».. اللجنة أو عضو في اللجنة يصرح بأنه اتفق على أن يقوم الأحد بالتوجه إلى القاهرة للقاء نظيره في حماس لترتيب برنامج الزيارة. مسؤول آخر يقول إن الأحد سيهاثف أبو مرزوق للاتفاق على لقاء القاهرة.. أبو مرزوق يقول ألا أحد اتصل به، ولكنه لن يمانع أي لقاء.

الأحد يخسر رام الله إلى العاصمة الأردنية عمان، استعدادا للسفر إلى القاهرة، الأحد يصل إلى العاصمة المصرية.. اللقاء كما تفيد التقارير لم يتم وفشلت محاولات الأحد في الجلوس مع أبو مرزوق، والسبب حسب مصادر في حماس، هو أن مصر تزغ بذلك لأن هذا اللقاء قد يتسبب في إرجاحها، خاصة أن بعض إعلامييها الأوزمين يحملون حماس مسؤولية العمليات الإرهابية في سبأه،





## لحظة حرة

### صرخت اللاجئة السورية: الغربة مذلة!!

#### غادة السمان

في مخابرة هاتفية بين باريس ودمشق مع صديقتي الشاعرة هنادة الحصري سألتني: لماذا يكره اللبنانيون السوريين هكذا؟ وتابعت: كنت في بيروت وأسررتي لإجازة، وما كاد العامل في «السوبر ماركت» يسمع لهجتي الشامية حتى سألتني بعدوانية: أنت سورية اليس كذلك؟ وبذل كل ما يوسعه لإزعاجي ريثما سددت ما عليّ وغادرت المكان.

لم يجد نصفي اللبناني ما يقوله غير الإنكار، أما نصفي السوري فقال: كل إنسان شبه عدواني نحو من يزاحمه على لقمة العيش. ثم أن بعض اللبنانيين لا يحتفظ بذكرى لطيفة عن بعض ممارسات (مخابرات) الروع السورية في بيروت.

#### اللاجئ السوري يأتي... اللبناني يهاجر

جاء إلى بيتي «ماسح الزجاج» وما كاد ينطق بجملة حتى عرفت أنه سوري من حمص. بدت عليه إشارات الارتباك حين قلت له ذلك، وأضفت: أنا سورية مثلك. أطمأن وروى لي معاناته اليومية المريرة وأسرتة مع لقمة العيش وضيق اللبنانيين الذين يزاحمهم عليها باجر أقل من أجورهم ولا خيار له.

جاء عامل رش البيت ضد الحشرات، كان مرتبكا لكنه يقوم بعمله بإتقان وعرفت من لهجته أنه سوري، قلت له: أنت سوري اليس كذلك؟ خيل لي أنه ارتاع، طمأنته: أنا سورية مثلك تترفق بمعاناته من قسوة الحياة هنا و (هناك). وباختصار وبلا شعر ولا «كلامولوجيا»، السوري ليس سعيدا في لبنان ويريد العودة إلى بلده، ومعظم اللبنانيين لا يمكن أن يكون مسرورا باستضافته إذا علمنا أن «أرقام الهجرة من لبنان فاضحة وخظيرة جدا: أكثر من 35% من اللبنانيين هاجر ورقم مماثل يفكر بالهجرة وذلك يشمل الطوائف كلها. وجاء أيضا في الصفحة الأولى من جريدة لبنانية أنه في السنوات الأخيرة الثلاث (أي منذ التدفق السوري) ربع اللبنانيين يهاجر وربع آخر ينتظر التأشيرة. وبلغت الهجرة 30% بزيادة عما سبق وهذا مؤشر خطير. إن صار الشباب يشعرون بالغربة في الوطن عن الخطاب السياسي الموجه إليهم فهو خطاب الوهم والتكاذب المتبادل بالأرقام.

في زيارتي الأخيرة إلى بيروت ذهبت كعادتي إلى شاطئ «الرملة البيضاء» للمشي وتفتش الأفق البحري الشاسع. هذه المرة لاحقتي العديد من السوريين المشردين، وبينهم رجل برفقته أربعة أطفال وطلب مني بصوت خافت: «حسنة لله» وأضاف عبارات عدة حول جوع أطفاله. أنه سوري آخر لا جئ أخيرني أنه وأطفاله ينام في مداخل المباني ويخشى صقيع الشتاء وجهنم الصيف.

في الليل، شاهدت في وسط كورنيش المزرعة خيمة وقالت لي صديقة: أنهم سوريون بلا ماوى.

هذا هو المشهد الأليم على الأرض في دنيا الواقع.

#### السوري ليس بعيدا على شطرنج

في الصحف اللبنانية، قرأت في الشهور الأخيرة العديد من المقالات التي تهاجم قرار فرض «الغلاء» على السوريين الهاربين من الوطن. وهو في جوهره - وبدون محاكمة النيات - يعني عدم مجيء المزيد من الفقراء المشردين إلى لبنان الفقير أيضا.

ومعظمها لا كلفة فيه عن الأحوال المعيشية البائسة لحوالي مليون وربع مليون لا جئ سوري صاروا في لبنان الذي للأسف يحلم معظم سكانه بالهجرة لأنهم لا يحسدون على أفقهم السودود ولقمتهم العسيرة، ونحن لا نقوم بدعوة الضيوف إذا كنا عاجزين عن القيام بواجب الضيافة.

وكسورية شامية عتيقة، وكلبنانية منذ حوالي أربعة عقود، أمني استعمال اللاجئ السوري كورقة سياسية ضد أو مع هذا الفريق اللبناني أو ذاك... فالأهم من استخدام السوري اللاجئ لأغراض محلية لبنانية سياسية والحروب صغيرة داخلية، وقبل «الكلامولوجيا» المهم توفير الحياة الكريمة للاجئ ولأسرته ريثما يعود إلى بيته ووطنه.

صرخت اللاجئة التي شاهدت صورتها في الصفحة الأولى في جريدة لبنانية: الغربة مذلة. وصرخ معها مليون وربع مليون سوري مشرد!

أعرف من تجربتي مع غربيات عديدة، حقيقة ذلك، سواء كانت الغربية خمس نجوم أم تشردا في شوارع بيروت وحدائقها العامة وفي الضواحي وقرى لبنان ومخيمات سهوله وفي قوارب الموت. صحيح أن الغربة عن المال أقل صعوبة معيشية ولكنها مذلة.

ليس المهم أن نستقبل أكبر عدد ممكن وغير ممكن من السوريين وعددهم فاق اليوم ثلث تعداد الشعب اللبناني، بل الأهم تأمين الحد الأدنى لهم من شروط الحياة الإنسانية. مرفوض توظيف بؤس اللاجئ السوري لخدمة خطاب سياسي يعيش الكلمات الكبيرة والتعابير (الوطنجية).

خطاب يقفز عن الحياة اليومية للبشر توظيفا لنقمة أيديولوجية والحقيقة ببساطة هي ضرورة توفير كرامة العيش للسوري واللبناني، وهي الآن منقوصة للطرفين على أرض لبنان، ومن يحب السوريين حقًا لا يحولهم إلى طليقة رصاص في مسدسه ضد أعدائه الأيديولوجيين بل يكون هاجسه مد يد المساعدة للسوري الكريم اللاجئ الذي قد تلجا إلى بيته في سوريا غدا، ذلك الهارب اليوم من موت ما إلى موت من نمط آخر لخصته تلك المرأة الدامعة على الحدود بعبارة «الغربة مذلة» وأسألو الملياردير المصري الأصل محمد الفايد صاحب مخازن هارويز اللندنية الشهيرة (سابقا)، الذي اشترى العقارات والبخوت ولكنه لم يستطع الحصول على الجنسية البريطانية ولعله في سره يشارك اللاجئة ويصرخ معها: الغربة مذلة.

ونحن في دمشق لا ندعو أحداً إلى بيتنا إذا لم تكن قاردين على القيام بواجب الضيافة، وحين يأتي كان والذي يقول له: «يا ضيفنا لو جئتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل». بل كان يضيف: لو علمت الأرض بمن قد زارها لفرحت واستبشرت وبأست موضع القدم!

ولكن ذلك الكرم الشعري لا يدوم طويلاً... وندعونا لا نتكاذب... فاللاجئ السوري ليس سعيدا ولا المضيف بالإرغام، ومنطق الواقع يفرض نفسه حتى على العشاق!

#### نريد المزيد من المساعدات

المطلوب الآن إيقاظ بقية الإخوة العرب والمحال الدولية على ضرورة المزيد من العطاء نحو النازحين المشردين.

وبهذه المناسبة أحب توجيه الشكر إلى المؤسسات المدنية مثل «سوا» من أجل سوريا، وهيئة «نساء الآن» و«بسمعة وزيوتونة» و«سنبلة» و«كياني» و«الغاليات» و«جسور» و«مؤسسة الدعم الاجتماعي» و«هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية» والمؤسسات من المؤسسات الاقتصادية وسواها من المهتمين بتوفير العلم والحياة الكريمة للهارب السوري، ريثما يعود إلى بيته.

# صدرها يتلأأ... بالمجوهرات في لندن



صدرها يتلأأ.. هذه العارضة التي شاركت في تقديم أحدث مبتكرات مصمم الأزياء التركي المقيم في بريطانيا «بورا أسكو» خلال أسبوع أزياء لندن.

والتكنولوجيا، والوزارة الاتحادية للتعليم والتكوين المهني، واللجنة العليا للتعليم في باكستان. ويمثل «الإيسيسكو» في المنتدى الدكتور أمينة الحجري المدير العامة المساعدة.

● أعلنت «لجنة جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي» أسماء الفائزين في مجالات الرواية والقصة القصيرة في حفل حضره في الخرطوم إبراهيم غندور، مساعد الرئيس السوداني، وعلي عثمان محمد طه، النائب الأول السابق للرئيس.

في «الشعر» فاز بالمركز الأول السوري حسن إبراهيم الحسن وفي الرواية حصلت المغربية وثام حسن المددي على المركز الأول.

وفي القصة القصيرة فاز العراقي راسم قاسم موسى بالجائزة الأولى.

● الهيئة الإدارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين برئاسة الأمين العام الدكتور وجيه فانوس حذرت من أن التطرف الإرهابي لا يستهدف تغييرا سياسيا، ولا هو يسعى إلى تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية اللتين تشدهما شعوب المنطقة دائما وأبدا، إنما هو استهداف مباشر للقيم الحضارية الإنسانية وتدمير للثقافة العربية.

● تشارك المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» يومي 23 و24 من الشهر الجاري في أعمال المنتدى الثالث لرؤساء جامعات العالم الإسلامي الذي سيعقد في مدينة إسلام آباد، عاصمة باكستان تحت شعاره، مواجهة التحديات العالمية بالتعاون مع اتحاد جامعات العالم الإسلامي، ومعهد كومستاس لتكنولوجيا المعلومات (CIIT) ووزارة العلوم

## أحوال الناس

### اختيار أول مصل للوقاية من الأيدز

كلينيك، الطبي في بلدة تشيتو نغوزيا، وتقع على بعد 30 كلم جنوب العاصمة هوراري. وفي الوقت الراهن يسعى الباحثون للحصول على آليات موافقة قانونية من الجهات ذات الصلة في زامبيا، وتشمل هذه السلطات «لجنة تشيتو نغوزيا الأخلاقية»، و «لجنة أخلاقيات البحوث المشتركة»، و «مجلس البحوث الطبية في زيمبابوي»، و «مجلس البحوث في زيمبابوي»، و «هيئة التكنولوجيا الحيوية الوطنية في زيمبابوي»، و «هيئة الرقابة الطبية في زيمبابوي».

وإضافة أن اللقاح الذي ستم تجربته يعتمد على لقاح تجريبي آخر اخترع في تايلاند هو «RV144»، الذي حقق نجاحا معقولا في منع الإصابات الجديدة بالفيروس بين البالغين المتطعمين.

وتقيم الاستجابة المناعية لدى العناصر التي تخضع للتجربة.

وتقود ليندا سترانيسك تشيبياندا، طبيبة أطفال في جامعة زيمبابوي، هذه المبادرة نيابة عن «شبكة تجارب لقاح فيروس الأيدز» بالتعاون مع جامعة زيمبابوي، وبرنامج البحوث التعاونية في «جامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو» (مركز للطب وأبحاث العلوم والتعليم الطبي بولاية كاليفورنيا الأمريكية)، و «شبكة تجارب لقاح فيروس الأيدز»، هو اتحاد عالمي (متعدد التخصصات وممول من قطاعات العلم) من العلماء الكلفين بتسيير تطوير لقاحات فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

وقالت «تشيبياندا» إنه من المرجح أن تجرى التجارب في يونيو/ حزيران في مركز «سيسكي ساوث

هراري - الأناضول: يستعد مجموعة من الباحثين في زيمبابوي، بالتعاون مع علماء دوليين، لاختيار أول مصل تجريبي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (الأيدز)، في إطار الجهود العالمية لإيجاد حل دائم لانتشاره.

وقالت منسقة التجارب السريرية (الاختبارات الطبية على البشر) الطبيب بورثيا هونيدزاري، إن «اللقاح الذي سوف يختبر في زيمبابوي هو لقاح وقائي سوف يعطى إلى الأشخاص غير المصابين بفيروس الأيدز».

وأوضحت أن هؤلاء الذين يتناولون بالفعل مضادات الفيروسات القهقرية (عقاقير توقف أو تمنع نشاط الفيروسات) لعلاج الأيدز غير مؤهلين (لاختبار اللقاح الجديد)».

وأضافت أن التجارب تهدف إلى تحديد ما إذا كان اللقاح يمكن أن يقي الأشخاص الذين لا يحملونه من الإصابة بعدوى الفيروس، كما تقيس التجارب أيضا سلامة منتجات اللقاح الجديد والنظام العلاجي،

### منح دراسية جامعية... مقابل الجنس

■ إيدهو - روتيرز: قال رئيس كلية أهلية في شمال ولاية إيدهو الأمريكية إن مدير المساعدات المالية والذي اتهم بتقديم منح دراسية للطلبة مقابل الجنس لم تعد له أي صلة بالمؤسسة التعليمية.

وقالت السلطات الأمريكية إن شرطة إيدهو أفت القبض على جوزيف بيكن (36 عاما) مدير قسم المساعدات المالية في كلية نورث إيدهو كولدج للاشتباه في عمله كقواد والتهامات أخرى تتعلق بإعلانات نشرها عبر شبكة كريجزليست على الإنترنت عرض فيها «منحاً مالية» مقابل خدمات جنسية من الطلبة الذين يدرسون في الكلية ومددة الدراسة فيها عامان.

وقال رئيس الكلية جو داناب في بيان وزع أمس الخميس، «لم يعد الشخص المتهم في هذه القضية موظفا في الكلية».

■ موسكو - د ب أ: أغلقت السلطات الروسية حوالي 4600 مدرسة مصفة كاملة أو جزئيا بسبب موجة من الإنفلونزا الشديدة.

وقال المتحدث باسم الحكومة الروسية الجمعة في موسكو إن هذا العدد يمثل تقريبا 10% من مجمل عدد المدارس في البلاد والذي يصل إلى 44 ألف مدرسة.

ونشرت وكالة أنباء إنترفاكس للأنباء أن حوالي 500 دار لرياض الأطفال أغلقت كذلك للسبب ذاته.

وأوضحت مصلحة حماية المستهلك أن موجة الإنفلونزا الحالية أصابت أكثر من ثلث المناطق الروسية.

### موجة إنفلونزا حادة تغلق آلاف المدارس الروسية

■ جنيف - رويترز: أقرت منظمة الصحة العالمية أول اختبار لكشف فيروس الإيبولا في انفراجة محتملة لإنهاء التفشي الذي أودى بحياة نحو عشرة آلاف شخص في غرب أفريقيا.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية طارق جاسرفيتش إن الاختبار الذي طوره شركة كورجينيكس ميديكال هو أقل دقة من اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل (بي.سي.إر) المعياري لكنه سهل التطبيق ولا يحتاج إلى كيمياء ويمكن أن تظهر نتائجه خلال 15 دقيقة.

### اختبار سريع للإيبولا يظهر نتائجه في 15 دقيقة

■ لندن - رويترز: قال علماء الجمعة إنه تم رصد ملاريا مقاومة لعقار أرتيميسنين في ميانمار وإنها تنتشر قرب الحدود مع الهند في تكرار للتاريخ حين أصبحت أدوية عديمة الجدوى.

وقال العلماء إنه إذا وصلت طفيليات الملاريا المقاومة للدواء للهند هذا سيشكل خطرا كبيرا على فرص احتواء المرض الذي ينقله البعوض والقضاء عليه في جميع أنحاء العالم، ونذروا في تقرير أنه إذا انتقلت الملاريا المقاومة للدواء من آسيا إلى أفريقيا أو إذا ظهرت في أفريقيا بشكل مستقل - مثلما كان الحال مع أدوية سابقة مضادة للملاريا كانت فعالة وباتت الآن بلا جدوى - فإن «ملايين الأرواح ستكون عرضة للخطر»، قال تشارلز وودرو من وحدة أبحاث ماهيدول - أوكسفورد على العقاقير الاستوائية الذي قاد الدراسة بجامعة أوكسفورد «تعتبر ميانمار الجبهة الأمامية في المعركة ضد مقاومة عقار أرتيميسنين فيما تشكل مدخلا للمقاومة ينتشر لباقي أنحاء العالم.» وفي الدراسة التي نشرت في دورية ذا لانسيت إينفكشوس ديزيزيز جمع فريق وودرو 940 عينة من الطفيليات في 55 مركزا لعلاج الملاريا في ثلثي أنحاء ميانمار وأقاليمها الحدودية، واكتشفوا أن نحو 40 في المئة من العينات حدث بها تحول فيما يسمى حين كيلتش أو كيكه. وهو مؤشر جيني معروف لقائمة عقار أرتيميسنين.

### اكتشاف ملاريا مقاومة للدواء

■ واشنطن - رويترز: اليكم تحذير لعشاق حمامات الشمس في كل مكان.. فقد خلص العلماء إلى أن الضرر الذي تلحقه الأشعة فوق البنفسجية (يو.في) بال بشرة والجلد لا يتوقف بمجرد الابتعاد عن الشمس.

وقال باحثون إن ضرر الأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس أو من التقنية الخاصة لإعطاء الجلد سمرة مشبعة باللون الأحمر، وهو ما قد يؤدي إلى الإصابة بالسرطان، يحدث بعد ثلاث أو أربع ساعات من التعرض للأشعة.

لكن الجانب المشرق من البحث هو أن

### تحذير لمحبي حمامات الشمس: تأثيرها السلبي على الجلد يدوم

العلماء يقولون إن هناك مكانية لتطوير واقي من الشمس يمكن أن يحمي من هذه الأضرار. وأورام الميلانوما مرتبطة بالتعرض للأشعة فوق البنفسجية وهي المسؤولة عن غالبية حالات الوفاة بسرطان الجلد.

والدور الذي تلعبه مادة الميلانين - التي تحدد لون الجلد والعيين والشعر - في تعزيز الضرر الذي يلحق بالحمض النووي (دي.إن.إيه) كان مفاجئا للباحثين لأنه كان يعتقد من قبل أن هذه المادة تلعب دورا في الحماية من الضرر بامتصاصها معظم طاقة الأشعة فوق البنفسجية قبل

أن تخترق الجلد.

وقال دوغلاس براش أستاذ الأمراض الجلدية والعلاج الإشعاعي في كلية الطب بجامعة ييل الذي نشر دراسته في دورية ساينس «الخصائص الكيمائية غير المعتادة لمادة الميلانين والتي تجعلها تقمص الأشعة فوق البنفسجية هي نفسها التي تجعلها عرضة لتفاعلات كيميائية أخرى تصادف في لها النتائج نفسها التي تحدثها الأشعة فوق البنفسجية.»

وعرض الباحثون هذا الجانب من الميلانين في تجارب معملية على خلايا بشرية أو من خلال فئران التجارب.

■ اشطن - رويترز: اليكم تحذير لعشاق حمامات الشمس في كل مكان.. فقد خلص العلماء إلى أن الضرر الذي تلحقه الأشعة فوق البنفسجية (يو.في) بال بشرة والجلد لا يتوقف بمجرد الابتعاد عن الشمس.

وقال باحثون إن ضرر الأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس أو من التقنية الخاصة لإعطاء الجلد سمرة مشبعة باللون الأحمر، وهو ما قد يؤدي إلى الإصابة بالسرطان، يحدث بعد ثلاث أو أربع ساعات من التعرض للأشعة.

لكن الجانب المشرق من البحث هو أن



### حورية فرغلي.. ساحرة

تم الانتهاء من تصوير 50% من أحداث مسلسل «ساحرة الجنوب» في مدينة الإنتاج الإعلامي.

المسلسل بطولة حورية فرغلي، وتجسد دور ساحرة تمارس أعمال الدجل والشعوذة، ويشاركها البطولة صلاح عبد الله، ياسر جلال، سوسن بدر، مها أبو عوف، ومن تأليف سماعيل الحريري، وإخراج أكرم فريد، وتدور أحداث المسلسل في 60 حلقة.